

**UNIVERSITY OF GHANA
COLLEGE OF HUMANITIES
SCHOOL OF LANGUAGES
DEPARTMENT OF MORDERN LANGUAGES
ARABIC SECTION**

**PRONOUNS BETWEEN ARABIC AND HAUSA
LANGUAGES:**

A COMPARATIVE STUDY

**THIS THESIS IS SUBMITTED TO THE UNIVERSITY OF GHANA IN
PATIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENT FOR THE
AWARD OF M.PHILL ARABIC DEGREE**



HAWA SULAIMAN AHMED

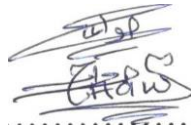
(10551942)

JULY, 2017

DECLARATION

I, HAWA AHMED SULAIMAN hereby declare that this thesis is the result of my own original research undertaken under supervision, and that no part of this thesis has ever been presented for another degree in this university or any other university. I am solely responsible for all errors and inaccuracies in this work.

HAWA AHMED SULAIMAN
(STUDENT)

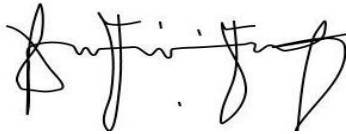


Signature

16/10/2020

Date

We hereby declare that the preparation and presentation of this thesis were supervised in accordance with the guidelines of supervision of thesis laid down by the University of Ghana.



DR. MOHAMMED HAFIZ
(PRINCIPAL SUPERVISOR)



DR. MOHAMMED BASHIR ADAM
(CO-SUPERVISOR)

ABSTRACT

The research investigated the nature of pronouns in Arabic and Hausa Languages. It focused on the similarities and differences in the structure of the major types of pronouns in both languages. The points of convergence and divergences in the conception and use of pronouns in the two languages was emphasized throughout the chapters of the study. The study adopted a descriptive contrastive and analytical approach, whereby the researcher identified key issues relating to pronouns in both languages, described and analyzed them in detail. Below are some of the key findings of the study:

1. The pronouns are more comprehensive and complicated in Arabic Language than in Hausa Language. The comprehensiveness reflects in multiplicity and diversity of class of pronouns, inflectional positions and functions among others.
2. The Pronouns of Arabic Language are distinct from those of Hausa Language in terms of the presence of peculiar forms for dual and feminine-plural pronouns.
3. Hausa language has eight pronouns only. The discrete pronouns are the same as the enclitic pronouns whereby they are formed sometimes by addition and other times by elision.
4. With respect to pronouns in Hausa Language, some of the terms and nomenclatures of Pronouns of Arabic Language do not exist.

جام-عة غانا
كلية العلوم الإنسانية
مدرسة اللغات
قسم اللغات الحديثة
شعبة اللغة العربية

الضمائر بين اللغة العربية ولغة الهوسا دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير) في تخصص اللغة العربية في شعبة اللغة
العربية في جامعة غانا.

الطالبة: حواء سليمان أحمد

الرقم الجامعي: 10551942

يوليو، 2017م.

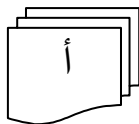
استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ}

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية 22



إهداء...

كثيرة هي تلك القلوب المحبة لنا ... والتي تنبض بالأحاسيس
الصادقة، والمشاعر النبيلة، والأمانى الواعدة من
أجلنا... ويعلم الله كم بالفؤاد من المحبة لكل أولئك... وكم
نشعر بما يحملونه لنا بين أضلعهم ... وقد لا نستطيع
مكافأتهم أبدا... لكننا ننتهز مثل هذه الفرص لنقص على
مسامعهم قصة حب و عرفان... يترجمها هذا الاهداء...
فإلى الوالد الحاني....

وإلى نبض الحنان... أمي...

إلى إخوتي وأخواتي الأحباء...

إلى فلذات أكبادنا... يوسف والوليد ومحمد...

إلى هؤلاء جميعا... أهدي هذا العمل

شكر و عرفان

يقول تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم)... (7 : إبراهيم)

ويقول عز من قائل : (وسنجزي الشاكرين)... (145: آل عمران)

ويقول جل وعلا : (وسيجزي الله الشاكرين)... (144: آل عمران)

وكثيرة هي آيات الشكر، تعلم الفضيلة، وتبنتني له في القلوب القصور العاليات... ومنها أنطلق بلسان حال يبدأ باديء ذي بدء فيثني على المولى جلت قدرته، ويحمده حمدا كثيرا لائقا بجلال وجهه الكريم وعظيم قدرته التي بفضلها أقف اليوم هاهنا، شاكرة له هذا المن والفضل والإنعام، فاجتزت العقبات، وتخطيت الصعاب، لأقف اليوم بهذا الموقف العظيم... فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وقد كان لي في المسيرة إذ كنت أحت الخطى، أساتذة وآباء وزملاء وإخوة أعزة، ينبض فؤادي بشكر جزيل لهم فردا فردا.

فلمشرفي العزيز الدكتور محمد حافظ شكري الخاص فقد كان رفيقا في الدرب يقبل عثراتي، ويضع لي شمعة بعد أخرى، يترقبني، متى أصل؟ فالله يجزيه عني كل خير.

والشكر موصول لأساتذتي الفضلاء، على أنني أخص بالذكر: د. محمد بشير، ود. محمد معاذ- وعلى ما يفصلنا به من بعد الشقة - الدكتور عطوة، وشكر آخر يمتد ليعم من رافقنا في المسيرة، ابتداء بالعميد ومرورا بكافة الأساتذة وانتهاء بمساعدي القسم.

ولايفوتني تقديم شكر من سويداء القلب نبعه لزملائي الأجراء، إذ كانوا خير عون لي... ولكم تسابقوا في تقديم مامن شأنه تيسير الأمور لي، وتذليل الصعاب أمامي. أردت أن أخص البعض بالذكر، فاحترت ، أخي عبدالحق أولى، أم أخي المتوكل أم موسى؟ أو يوسف أو عمر؟ أو الخضر؟ لكم جميعا شكري وتقديري.

تبقى أن أوجه شكرا بنبض فؤادي، يعبق بحب يملأ كياني للوالد الحاني د. سليمان أحمد -حفظه الله- ؛ من فضله تبينت معالم طريقي، وعرفت المسار المناسب، فرافقتني منذ أول كلمة كتبتها وحتى آخر حرف ختمت به.

ولنبض قلبي: أمي الشيخة زينب - حفظها الله - ؛ فقد كانت تزرع الأمل والتفاؤل في؛ أملا أن يشرق شمس هذا اليوم، وقد أشرق.

أخيرا أحبتي: إخوتي وأخواتي وأبنائي، فقد عقدوا سباقا عنوانه: من يقدم الأفضل؟ سواء كان الأفضل تقديم كتاب ذي فائدة وصلة بالبحث، أو البحث عنه أين يجدونه؟ وكيف يحضرونه؟ أو دفع قيمته؟ أو حتى سؤالي إن كان ذا جدوى، أو أن غيره أفضل منه... أو حمله وإحضاره إلي، أو الجري به بعيدا عني، حتى منافستي في فتحه.

جزى الله عني الجميع خير الجزاء، وكتب لكم جميعا سعادة الدارين، إنه سميع

قريب

والحمد لله أولا وآخرا، من بنعمته تتم الصالحات.

ملخص البحث

تناول هذا البحث مكانة اللغة العربية وأهميتها وليس يخفى قدرها على أحد، ويكفيها شرفا ورفعة؛ أنها لغة التنزيل الحكيم، والتشريع المبين، والعبادة الصحيحة. ومن ثم انعطف المسار على لغة الهوسا موضحا الموطن الأول لهذا الشعب، ودويلاته، واعتناقه للإسلام، ذاكرا المساحة الجغرافية التي يتوزع فوقها الناطقين بها، منهي الحديث بالإشارة إلى تنوع لهجات هذه اللغة.

أعقب هذا التمهيد، تدرجا في ذكر الأسباب التي فرضت العلاقة بين اللغتين أهمها الدين والجوار والانتماء إلى الأصل الواحد، وبما أن البحث لغوي في المقام الأول؛ تناول الفصل الأول العلاقة اللغوية بين اللغتين باستفاضة، ليشمل الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية بل حتى المعجمية والتركيبية؛ ما من شأنه إبراز مدى التشابه ومثانة الصلة بينهما.

من ثم استقام المسار في الفصلين التاليين، فتناول الضمير في اللغة العربية، ثم الضمير في لغة الهوسا، ليشمل التعريفات اللغوية والاصطلاحية، والأقسام وبعض الظواهر النحوية والوظائف، وأخيرا، انعقد الفصل الرابع مقارنا، ومبينا لنقاط التلاقي والافتراق في مباحث الضمير في اللغتين.

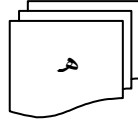
وكان البحث يسعى منذ اللحظة الأولى لتحقيق أهداف تمثلت في الإسهام في جمع لسانيات لغة الهوسا، وتحديد القواسم المشتركة بين اللغتين ومواطن تباينهما، و تسهيل تعليم اللغة العربية للأجيال الناشئة من أبناء الهوسا.

وقد اعتمد البحث منهاجا وصفيا تقابلي (المقارن)، فاشتمل على الوصف المنفرد لنظام الضمائر في كل من اللغتين، ومن ثم المقارنة بينها تقابليا، وأخيرا وصفها وصفا تحليليا يوصل إلى المبتغى.

ولقد نبعت أهمية هذا البحث من قيمته في المجالين اللغوي والتعليمي. فعلى الصعيد اللغوي يعد إضافة ذو أهمية بالغة في كتابة لسانيات لغة الهوسا، في مجال (البحث اللغوي المقارن). أما على الصعيد التعليمي، فهو يمثل أساسا قويا في تعليم العربية للناطقين بلهوسا، وكذلك لمنكلميها من غير أبنا

ئها، بالإضافة إلى أنه سيهيئ للنتيؤ ببعض الصعوبات التي تواجه دارسي اللغتين حين استخدام الضمائر نتيجة لبعض الاختلافات بين نظاميهما. وفي نهاية المطاف، توجه البحث بنتائج، هذا عرض لأهمها:

- أ. غزارة النصوص القرآنية التي ورد فيها الضمير، ومع ذلك ، لم ترد بعض الضمائر في كتاب الله العزيز إطلاقاً، وبعضها وردت مرة واحدة فقط.
- ب. ضمائر اللغة العربية أغزر، وأشمل من ضمائر لغة الهوسا، وتتمثل غزارتها في: الكثرة العددية، وتنوع الأقسام، تنوع مواقعها الإعرابية، ووظائفها، وشواهدا.
- ج. إطلاق لفظ *وكيلين سونا* على الضمير في لغة الهوسا يعد إبداعاً.
- د. تتميز ضمائر العربية عن ضمائر الهوسا؛ بوجود ألفاظ خاصة بالمتنى وجمع المؤنث.
- هـ. ليس للغة الهوسا سوى ثمانية ضمائر؛ والمنفصلة هي نفسها المتصلة تتشكل تارة بالزيادة وأخرى بالنقصان.
- و. لاوجود في لغة الهوسا لبعض المباحث الموجودة في اللغة العربية، ولا وجود لبعض التسميات الموجودة في العربية.
- ز. ثمة مباحث في لغة الهوسا حول الضمائر بحاجة إلى إعادة نظر وإجماع.



الفصل الأول

العلاقة بين اللغتين ؛ العربية والهوسا .

المبحث الأول: أسباب العلاقة بين اللغة العربية ولغة الهوسا.



المبحث الثاني: العلاقة اللغوية بين العربية والهوسا.



خلاصة الفصل الأول .




الفصل الثاني


الضمائر، تعريفها، وأمثلتها في اللغة العربية .


المبحث الأول : الضمائر ما بين اللغة والاصطلاح . 

المبحث الثاني : أقسام الضمير. 

المبحث الثالث: استعمالات الضمائر في النص القرآني . 

المبحث الرابع: وظائف الضمير في اللغة العربية . 

المبحث الخامس: ظواهر في بنية الضمير . 

خلاصة الفصل الثاني . 

الفصل الثالث

الضمائر في لغة الهوسا

المبحث الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي

للضمائر في لغة هوسا.

المبحث الثاني : أقسام الضمائر في لغة هوسا .

المبحث الثالث: وظائف الضمير في لغة هوسا.

المبحث الرابع: ظواهر قي بنية الضمير في الهوسا.


خلاصة الفصل الثالث .


الفصل الرابع


المقارنة بين ضمائر اللغتين ؛ العربية والهوسا


المبحث الأول: المقارنة بين الضمائر المنفصلة. 

المبحث الثاني: المقارنة بين الضمائر المتصلة. 

المبحث الثالث: المقارنة بين وظائف الضمائر في اللغتين . 

المبحث الرابع: المقارنة بين الظواهر البنيوية لضمائر اللغتين. 

المبحث الخامس: أوجه الشبه والاختلاف في مفهوم الضمائر بين اللغتين. 

خلاصة الفصل الرابع . 

الخاتمة

- النتائج . 
- التوصيات 
- المقترحات . 
- المصادر والمراجع . 
- الفهارس 

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

بعث الله النبي الكريم — عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم — داعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وأنزل عليه الكتاب العزيز، بلسان عربي مبين، وتعهد بحفظه إلى يوم الدين، فسخر علماء أفاضل، من أمثال الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه والفراء لخدمة علومه خدمة جلية، فجمعوها ودونوها ولم يغفلوا عن أدق تفاصيلها، ولا يزال التاريخ يذكر لهم فضلهم ويشيد بجهودهم الجبارة التي بذلوها في سبيل ذلك.

ومضى عصر التدوين، والذي كانت بدايته الفعلية في القرن الثاني الهجري، ليحل محله عصر البحوث العلمية وذلك منذ القرن الخامس الهجري، ولتتجه العلوم نحو التخصص، فالتخصص الدقيق. وبات من الممكن أن يتقيد الباحث بجزئية معينة يسبر أغوارها ويتعمق في بحارها ليستخرج منها لآلئ من كنوز المعرفة تضيء جديدا على الموجود، وتفتح آفاقا معرفية يسلكها أصحاب الهمم العالية. وعليه خطرت بذهن الباحثة فكرة البحوث المقارنة بين اللغات، وبالتحديد المقارنة في ظاهرة الضمائر بين العربية والهوسا، وعليه جاء تسمية البحث بعنوان:

(الضمائر بين اللغة العربية ولغة الهوسا: دراسة مقارنة)

والضمائر أسماء جامدة تدل على متكلم ك: أنا، أو مخاطبة ك: انا، أو غائبك: هو، وهي أعرف المعارف الستة في اللغة العربية،⁽¹⁾ وتعد من الأبواب الأساسية في اللغات؛ حيث

(1) انظر هذا البحث، ص75-78، و ص120.

تؤثر بشكل واضح في بناء الجمل في أي لغة، وتعطي فكرة مبدئية عن المستوى اللغوي للفرد؛ إذ يكون لذوي الطلاقة تحكما واضحا في التعامل معها واستخدامها استماعا وتحديثا.

ولقد حالت عدة عوامل دون وقوف الباحثة على دراسات سابقة تمت بصلة مباشرة إلى موضوع بحثها هذا، اللهم إلا دراسات قارنت بين العربية ولغات أخرى، لا تمت إلى لغة الباحثة بصلات قريبة، فكان ذلك مشجعا لها على تناول الموضوع من زاويته هذه؛ عله يكون إسهاما في ميادين الدراسات اللغوية المقارنة.

ويجدر بالباحثة الإشارة إلى الصعوبات التي مرت بها أثناء كتابتها لهذا البحث، والذي تمثل في صعوبة إيجاد المراجع المتعلقة بلغة الهوسا تحديدا، مما اضطرها إلى الالتجاء إلى طلبها من نيجيريا ودول أخرى ليكلفها الكثير ماديا. وإضافة إلى هذه، كان ثمة عدم اتحاد بين الباحثين الهوساويين في منهج كتاباتهم لقواعد لغة الهوسا، علاوة على كتابة هذه اللغة بالحروف العربية تارة واللاتينية تارة أخرى بقواعد مختلفة اختلاف الحروف المستخدمة من اللغتين، واختلاف الجهات الواضعة لقوانين الكتابة بها.

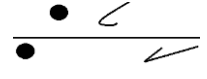
وعلى ذكر كتابة لغة الهوسا فإن الباحثة استخدمت الحروف العربية في كتابة كلمات وجمل الهوسا في الفصل الأول، وذلك وفق قواعد الكتابة التي وضعها الوالد سليمان تاج الدين أحمد — من كُماسي — حفظه الله. مطورا لخط *أَجَم القديم* (الحرف العربي لكتابة الهوسا) المعروف في كل من نيجيريا وغانا ومعظم دول غرب إفريقيا بين شعوب الهوسا. وفي إشارة بسيطة — يستلزمها الوضع؛ ليتمكن القارئ من قراءة الكلمات الهوساوية قراءة صحيحة ودون إشكال — توضح الباحثة قوانين قراءة هذا الخط الذي يحتوي على التسعة والعشرين حرفا المعروفة في اللغة العربية إضافة إلى خمسة أحرف ليست عربية: هي:

ب ش ف ط ظ

ويقابلها في النطق من الحروف اللاتينية (B) للحرف الأول إلا أنه أعمق في النطق من الباء العادية، و (CH) للحرف الثاني و (P) للحرف الثالث، أما الحرفان الأخيران فلا يوجد لهما صوت في العربية ولا الإنجليزية، ولكن يمكن وصف الصوت الأول بأنه صوت

بين الطاء والذال (طاء مرفقة)، ووصف الصوت الثاني بأنه صوت يخرج من مخرج السين مع صفير قوي أقرب إلى صفير الصاد.

وتضبط هذه الحروف بالحركات العربية المعروفة، وحركات أربع أخرى هي :

،  ، فالحركة الأولى: أصلها بين الكسرة والياء المفتوحة، بإحداث صوت يخص لغة الهوسا. والحركة الثانية: بين الضمة والواو المفتوحة، بإحداث صوت يخص لغة الهوسا أيضا. أما الحركة الثالثة: فهي الإمالة بين الضمة والواو وتمائل في النطق حرف (O)، والرابعة: إمالة بين الكسرة والياء، وتمائل الحرف (e) في النطق، وهما إمالتان طويلتان أو قصيرتان. أما في الفصل الثالث فلم يكن أمام الباحثة بد من استعمال الحرف اللاتيني في كتابة الكلمات الهوساوية؛ ذلك أن الباحثين الذين اعتمدت الباحثة كتبهم مراجع لبحثها هذا، كتبوا كلهم بالحرف اللاتيني، فحتمت الأمانة العلمية نقل ذلك كما كتبوا، غير أنها في بعض المواضع كتبت ما يقابل المكتوب بالحرف اللاتيني بحرف عربي بكتابة عجم المطورة في بداية الفصل والقديمة في منتصف الفصل إلى آخر ما كتب بها ؛ وذلك ليتسنى مقارنة الكتابات الثلاث بالوقوف عليها في آن واحد.

وقد ذيل البحث بتراجم بعض الأعلام الذين ورد ذكرهم، واقتصرت في ذلك على غير المشهورين منهم، ومن ذكر بلقب أو كنية يحدث لدى القارئ إبهاما.

أسباب اختيار الموضوع:

دعت أسباب كثيرة إلى اختيار هذا الموضوع، منها:

- أهمية الضمير في اللغات الطبيعية، إذ يعد عنصرا مهما فيها.
- تنوع الضمائر، إذ تتنوع اتصالا وانفصالا، وترد للمتكلم والمخاطب والغائب، وكذلك تتعدد وظائفها وتختلف مواقعها الإعرابية؛ ما جعل منها مجالا خصبا للبحث المقارن بين اللغات.

- القاربة اللغوية بين اللغتين (العربية والهوسا)، إذ تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة هي الأفروآسيوية، بالإضافة إلى أن الدراسات اللغوية حول اللغات الأفريقية لم تأخذ حقها الكافي من البحث والتدوين خاصة في المجال التقابلي مع اللغات الأخرى.
- الإسهام في جمع لسانيات لغة الهوسا، ومعرفة مدى التشابه والاختلاف بينها وبين العربية؛ تسهيلا لتعليم العربية للأجيال الناشئة.

مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته:

تنتمي اللغتان العربية والهوسا إلى أسرة واحدة كما سبق، وبينهما علاقات لغوية قوية، تتشابه أحيانا وتختلف في أحيان أخرى، ومع ذلك لا يعرف على وجه التحديد مدى هذا التشابه والتباين. فانطلاقا من ذلك يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين هما: ما أوجه التشابه والاختلاف في ظاهرة الضمائر بين اللغتين؛ العربية والهوسا؟ وإلى أي مدى تلتقي وتفرق مسائل الضمائر ووظيفتها ورتبتها بين اللغتين؟ والإجابة عن هذين السؤالين تقتضي طرح الفرضيات الآتية:

فرضيات البحث:

- لكل ضمير في العربية مقابل في الهوسا.
- لا توجد فوارق بين الضمائر في اللغة العربية ولغة الهوسا.
- ضمائر اللغتين تقوم بالوظائف ذاتها في كلتا اللغتين.

أهداف البحث:

- الإسهام في جمع لسانيات لغة الهوسا.
- تحديد القواسم المشتركة بين اللغتين ومواطن تباينهما.
- تسهيل تعليم اللغة العربية للأجيال الناشئة من أبناء الهوسا.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفيالمقارن، ويشمل: الوصف المنفرد لنظام الضمائر في كل من اللغتين للتوصل إلى مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين في استخدام الضمائر.

فسعت الباحثة جاهدة لجمع مادتها العلمية استقراءً ومشافهة، ومن ثم المقارنة بينها تقابلياً، وأخيراً وصفها وصفا تحليلياً يوصل إلى المبتغى.

أهمية البحث:

تنبعث أهمية هذا الموضوع من قيمته في المجالين اللغوي والتعليمي. فعلى الصعيد اللغوي يعد إضافة ذا أهمية بالغة في كتابة لسانيات لغة الهوسا، ما سيجعله عوناً للباحثين مستقبلاً في هذا المجال (البحث اللغوي المقارن). أما على الصعيد التعليمي، فهو يمثل أساساً قوياً في تعليم العربية لغير الناطقين بها من أبناء الهوسا، وكذلك لمتكلميها من غير أبنائها، بالإضافة إلى أنه سيهيئ للنتبؤ ببعض الصعوبات التي تواجه دارسي اللغتين حين استخدام الضمائر نتيجة لبعض الاختلافات بين نظاميهما.

مصطلحات البحث:

✚ **الضمير:** في اصطلاح أئمة النحاة، فهو ما دل على متكلم كأننا، أو مخاطب كأنت، أو غائب كهو.⁽¹⁾ وسماه سيبيويه: الإضمار⁽²⁾ وهو عند الزجاجي المضمر،⁽³⁾ وعند المبرد المضمر والإضمار،⁽⁴⁾ وعند ابن السراج الاسم المكني،⁽⁵⁾ وأطلق عليها ابن جني الأسماء المضمرة،⁽⁶⁾ أما ابن هشام فأطلق عليه الضمير.⁽⁷⁾ ولكنهم لم يختلفوا في كونه: أنا، وأنت، وهو. وعليه لم يذكروا له تعريفاً بل اكتفوا بذكر الأمثلة عليه.

⁽¹⁾ تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، بيروت، ص129.

⁽²⁾ كتاب سيبيويه، مرجع سابق ص6.

⁽³⁾ أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، ت 340هـ، ط5، مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م، بيروت، ص14.

⁽⁴⁾ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المقتضب، ج1، ص261-264، المحقق محمد عبد الخالق عزيمة، ب.ط. عالم الكتب، بيروت، ب.ت.

⁽⁵⁾ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص149، المحقق عبد الحسين الفتلي، ب.ط. مؤسسة الرسالة-بيروت، ب.ت.

⁽⁶⁾ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، اللمع في العربية، ص99، المحقق فائز فارس، ب.ط. دار الكتب الثقافية-الكويت، ب.ت.

⁽⁷⁾ ابن هشام شرح قطر الندى وبل الصدى، ص129.

الهوسا: مجتمع الهوسا، مجتمع ناتج عن تزاوج بين العنصر الحامي⁽¹⁾ والعنصر الزنجي⁽²⁾، عقب هجرات البربر من الصحراء الكبرى⁽³⁾، إلى إقليم السافانا الأوسط⁽⁴⁾ وذلك في القرن العاشر الميلادي . ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت السيادة للعرقية الجديدة الناشئة على المجموعات الزنجية المجاورة لها⁽⁵⁾.

والهوسا ليست قبيلة بل أمة تتضوي تحتها مجموعات من البشر تنتشر في مناطق جغرافية واسعة، بعد أن كانت في حقبة من الزمن تنحصر في ولايات الهوسا الأربع عشر⁽⁶⁾.

الدراسات السابقة:

تلزم الإشادة هنا ببعض المحاولات التي قام بها عدد من الباحثين في الدراسة المقارنة بين اللغة العربية ولغات أخرى كالسواحلية والملايوية، ومن أهمها ما يأتي:

أولاً: الضمائر في اللغة العربية دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية. إعداد فخرية بنت أنصار، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1435 هـ - 2014 م.

ويمكن تلخيص أهداف هذا البحث فيما يأتي:

- معرفة مواطن التشابه والاختلاف في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية.
- معرفة الصعوبات التي قد يواجهها الدارس الملايوي عند تعلم اللغة العربية.
- تطوير المواد الدراسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين باللغة العربية⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ البربري.

⁽²⁾ الزنجي : يطلق ويراد به جيل من السود. لسان العرب .

⁽³⁾ هاجر البربر من الصحراء الكبرى نحو المناطق الجنوبية والشرقية ؛ وذلك إبان جفاف أصابهم. والصحراء الكبرى صحراء تحتل الجزء الأكبر من شمال إفريقيا، وتضم إحدى عشرة دولة تتقاسمها.

⁽⁴⁾ منطقة الحشائش الاستوائية، تمتد ما بين خطي عرض 5 درجات و20 درجة، وكانت تقطنها قبائل الهوسا.

⁽⁵⁾ الأمين أبو منقة، *سلسلة الحرف القرآني-كتاب تعريف عن تاريخ لغة الهوسا*، جامعة الخرطوم، ط1، 1419 هـ - 1998 م، ص1.

⁽⁶⁾ تتكون هذه الولايات من سبعة أقاليم أصلية؛ هي: دَوْزَا، كَنُو، كَاتسِينَا، رَزُو، غَوِير، رَنُو، غَارُون، غَبَس. وسبعة أقاليم أخرى يسمونها: كَبِي، زَنْفَرَا، نُوْبِي، غَوَارِي، بَاوْرِي، كَوَارَارَا، وَبُورْبَا.

⁽⁷⁾ فخرية بنت أنصاري، *الضمائر في اللغة العربية دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية*، معهد الخرطوم

الدولي للغة العربية، سنة 1435 هـ - 2014 م، ص :4.

ومن أهم نتائجه ما يأتي:

1. عدم وجود فرق بين المذكر والمؤنث في ضمائر اللغة الملايوية.
2. عدم تأثر الضمائر الملايوية بالمواقع الإعرابية.
3. وجود ضمير بارز ومستتر في العربية، وبارز فقط في الملايوية.
4. إن ضمائر اللغة العربية أكثر صوراً.
5. معرفة بعض أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغة العربية والملايوية.⁽¹⁾

ثانياً: دراسة تقابلية بين العربية والسواحلية على مستوى الضمائر. إعداد: سالم راشد سالم، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 2008 م.

وكانت أهدافها ما يأتي:

- التعرف على مواطن الشبه والاختلاف بين اللغتين العربية واللغة السواحلية في الضمائر.
- معرفة الصعوبات التي قد يواجهها الدارس السواحي أو العربي عند تعلم أحدهما لغة زميله.
- محاولة الإسهام في تطوير المادة الدراسية لتعليم العربية للمتحدثين بالسواحلية.⁽²⁾

ومن أهم نتائجه ما يأتي:

1. وجود الضمائر الشخصية في اللغة السواحلية والتي تشابه كل الضمائر العربية.
2. في كل من العربية والسواحلية متكلم، ومخاطب، وغائب.
3. تشابه الضمائر العربية المتصلة بالأسماء وضمير الملك في السواحلية في فكرة الملك أو الإسناد.
4. دلالة الضمائر العربية على النوع الممثل في التذكير والتأنيث، وفي اللغة السواحلية ضمائر كلها مشتركة بين التذكير والتأنيث.
5. وجود ضمير المثنى في العربية في كل من الخطاب والغيبة وعدم وجوده في السواحلية.⁽³⁾

⁽²⁾ فجرية بنت أنصاري، الضمائر في اللغة العربية، ص 63.

⁽³⁾ سالم راشد سالم، دراسة تقابلية بين العربية والسواحلية على مستوى الضمائر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 2008 م، ص 2.

⁽⁴⁾ راشد سالم، دراسة تقابلية، ص 71.

ثالثاً: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على مستوى الضمائر وتدريبها للطلاب الإندونيسيين في المرحلة الثانوية. إعداد: ذو الهادي بن الحاج أكدان، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 2004 م.

وكان الغرض الأساسي من البحث معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الضمائر في اللغة العربية واللغة الملايوية، و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.⁽¹⁾ ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- تشابهت الضمائر في اللغتين العربية والإندونيسية من حيث مفهومها ودلالاتها، واختلفت الضمائر في اللغتين من ناحية الأقسام.
- اللغة العربية لها ضمائر أكثر من اللغة الإندونيسية.
- تتميز اللغة العربية في الضمائر من ناحية الدلالة؛ فيها ما يدل على المذكر وما يدل على المؤنث، كما تستخدم صيغة المثني.⁽²⁾

رابعاً: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية على مستوى الضمائر وأدوات الربط. إعداد: خالد أحمد إسماعيل أحمد، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1999 م.

وكان للبحث هدفان رئيسيان:

- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بينهما للتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعلم مثل هذا النوع من الأنماط، ومحاولة تفسير هذه المشكلات، ومن ثم الاسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم هذه اللغة الأجنبية.
- تحديد حجم المشكلات اعتمادا على الافتراض القائل: إن مشكلات تعلم لغة أجنبية تتوقف على حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم، واللغة الأجنبية إذ كلما كبر الاختلاف كانت المشكلات المتوقعة كثيرة.⁽³⁾

ومن أهم نتائجه:

(1) ذو الهادي بن الحاج أكدان، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على مستوى الضمائر وتدريبها للطلاب الإندونيسيين في المرحلة الثانوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 2004 م، ص5.

(2) ذو الهادي بن الحاج أكدان، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على مستوى الضمائر، ص83.

(3) خالد أحمد إسماعيل أحمد، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية على مستوى الضمائر وأدوات الربط. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1999 م، ص5.

- تشابه الضمائر في اللغتين من حيث التكلم والخطاب والغيبة.
- إنقسام الضمائر البارزة في اللغة العربية إلى متصل ومنفصل بينما لا يوجد في اللغة الإنجليزية ضمير متصل بل كلها منفصلة.
- ضمائر المؤنث في اللغة الإنجليزية يكون فقط في ضمائر الغائب (1).

خامسا: دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والإندونيسية من ناحية الضمائر. إعداد: عبد الرحيم ح. س. بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1985م.

وكانت أهداف البحث ما يأتي:

- الكشف عن جوانب التشابه وأوجه الاختلاف في الضمائر بين اللغتين العربية والإندونيسية.
- إعداد المادة العلمية الأساسية التي يستفيد منها الدارسون الإندونوسيون الذين يريدون أن يتعمقوا في الدراسات التقابلية والمقارنة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية.
- تحسين وتطوير المناهج والتدريبات الخاصة بتدريس اللغة العربية للدارسين الإندونيسيين (2).

ومن أهم نتائجه:

- عدم وجود الفرق بين المذكر والمؤنث في ضمائر اللغة الإندونيسية.
- عدم تأثر الأفعال بضمائر اللغة الإندونيسية في تركيب الجمل (3).

سادسا : دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة سقى (سنغاي) على مستوى الضمائر. إعداد : عبد الرحمن عبد الله سيسى، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1419 هـ - 1998 م.

وقد عني البحث بدراسة أحوال الضمائر في اللغة العربية واللغة سقى قصدا لتحديد أوجه التماثل والتباين بينهما (4).

(1) خالد أحمد إسماعيل أحمد، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ص 59.

(2) عبد الرحيم ح س، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والإندونيسية من ناحية الضمائر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1985 م، ص : 3.

(3) عبد الرحيم ح س، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والإندونيسية ، ص : 58.

(4) عبد الرحمن عبد الله سيسى، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة سقى (سنغاي) على مستوى الضمائر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1419 هـ - 1998 م، ص : 3.

ومن أهم نتائجه :

1. اللغة العربية تفرق بين الضمائر الدالة على المذكر، والدالة على المؤنث من مفرد الخطاب والغيبة وجمعها، كما تستخدم فيهما صيغة المثنى، في حين نجد أن التأنيث والتثنية مفقودان في لغة سقى، إلا باستخدام الوصف وذكر العدد.
2. في اللغة العربية تختلف ألفاظ الضمائر بحسب محلها من الإعراب على عكس لغة سقى التي تستخدم الضمير الواحد في مواقع إعرابية مختلفة.
3. تستعمل اللغة العربية ضمائر متصلة في بعض المواضع، بينما تستعمل فيها لغة سقى ضمائر تامة (مستقلة، منفصلة).
4. تستعمل اللغة العربية واو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة للخطاب والغيبة، مع الفعل المضارع، ولايتعين مدلول الضمائر إلا بحرف المضارعة ولا توجد مثل هذه الظاهرة في لغة سقى.⁽¹⁾

سابعا: دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة مورو على مستوى الضمائر. إعداد: فرديريك جابر سعيد، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1986م.

والهدف من البحث إجراء دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة المورو على مستوى الضمائر، لمساعدة معلمي ومتعلمي اللغة العربية من أبناء المورو.⁽²⁾

ومن أهم النتائج التي نص عليها الباحث أن مواضع الشبه بين اللغة العربية ولغة مورو قد تكون عوامل مساعدة في عملية تعلم اللغة العربية إذا تم التنبيه عليها، وقد تكون سببا للالتباس لمتعلم اللغة العربية، إن لم تعالج معالجة علمية.⁽³⁾

ثامنا: الضمائر بين العربية والفرنسية، دراسة تقابلية. إعداد: ثاني عبد الحميد الأحو، 1415هـ.

والغرض الأساسي من هذا البحث أيضا توضيح أحوال الضمائر والتغيرات اللاحقة بها في اللغة العربية واللغة الفرنسية، وقد توصل الباحث إلى أن هناك تشابها جليا وتباينا ملموسا في الضمائر بين اللغتين من حيث العدد والنوع والإعراب.

⁽¹⁾ عبد الرحمن عبد الله سيسي، *دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة سقى*، ص : 59.

⁽²⁾ فرديريك جابر سعيد، *دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة المورو على مستوى الضمائر*، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1986 م، ص : 1.

⁽³⁾ فرديريك جابر سعيد، نفس المرجع، ص : 42.

تاسعا: الضمائر في العربية والتايلاندية: دراسة تقابلية. إعداد: سوحينا باكا عارفين، بمعهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، الماجستير، 2015م.

حاول البحث الوقوف على طبيعة الضمير في اللغة العربية والتايلاندية لتحديد القواسم المشتركة ونقاط الفصل بين اللغتين، وقد تبين أن هناك اختلافا كبيرا جدا بين اللغة العربية والتايلاندية من حيث التغييرات التي تطرأ على الضمير في جميع ظواهره، بغض النظر عن أن الضمير يستعمل أساسا في كلا اللغتين نيابة عن الاسم.

العاشر: أدوات العطف في اللغتين الهوسا والعربية: دراسة تقابلية. إعداد: منال علي محمد علي بريك، عين شمس، الألسن، اللغات الإفريقية، الماجستير، 2008م.

وتناول هذا البحث أدوات العطف في اللغتين العربية والهوسا بالمقارنة والمقابلة. وأوضحت الدراسة ما بين أدوات العطف في اللغتين من تشابه، وكان من أبرز نتائجها أن العربية أوسع ألفاظا فنجد في الهوسا أن كلمة واحدة تترجم أداتي عطف أو أكثر من أدوات العطف العربية.

الحادي عشر: تعدي الأفعال ولزومها في اللغة العربية والهوسا: دراسة تقابلية. إعداد: سليمان الأبى يوسف 1990م / 1411هـ.

وقد تناول هذا البحث الأفعال من حيث تعديها ولزومها، وجعل منها ظاهرة سعى للمقارنة بين العربية والهوسا فيها. وكان من نتائج هذا البحث أن التشابه قائم بين اللغتين في هذا الجانب النحوي أيضا، وأن لغة الهوسا تحتوي على أفعال لازمة وأخرى متعدية.

أما هذا البحث فاختلف عن البحوث السابقة في تناوله لضمائر اللغتين من حيث تعريفاتها وأقسامها وأمثلتها ووظائفها وبعض الظواهر المتعلقة بها تناولا مفصلا، ليكون المطلع عليه على معرفة تامة بكل ما يتعلق بالضمير في اللغتين قبل أن يطالع على مقارنة شاملة بين ضمائر اللغتين، إذ أن اطلاعه على تفاصيل احدهما لا يؤهله لفهم الأخرى مالم يتسن له الاطلاع على تفاصيلها أيضا. واستقل كل من اللغتين بفصل خاص، ومن ثم أتى الفصل الأخير مقارنا بين أوجه الشبه والاختلاف والاستقلال بين ضمائر اللغتين في جميع الجوانب والظواهر التي سبق تناولها في الفصلين السابقين. لتأتي النتائج مذهلة في نهاية البحث، حاثّة على بحوث أخرى مشابهة تسهم في إرساء قواعد راسخة لكتابة قواعد لغالهوسا من ناحية، وللمقارنة بين اللغتين من ناحية أخرى.

هيكل البحث:

المقدمة:

- أسباب اختيار الموضوع.
- مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته.
- أهداف البحث.
- منهج البحث.
- أهمية البحث.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.

التمهيد:

- نبذة عن اللغتين؛ العربية ولغة الهوسا.
- اللغة العربية؛ مكانتها، وأهميتها.
- لغة الهوسا.
- الخلفية التاريخية.
- دخول الإسلام إلى بلاد الهوسا.

الفصل الأول: العلاقة بين اللغتين؛ العربية والهوسا.

المبحث الأول: أسباب العلاقة بين اللغة العربية ولغة الهوسا.

السبب الأول: التصنيف العلمي للغات.

السبب الثاني: الحقائق الجغرافية.

السبب الثالث: الهجرات العربية قديما وحديثا.

السبب الرابع: الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام.

السبب الخامس: عامل التجارة قديما وحديثا.

السبب السادس: العامل السياسي.

السبب السابع: العبادة.

المبحث الثاني: العلاقة اللغوية بين العربية والهوسا.

- المطلب الأول: الجوانب الصوتية.
- المطلب الثاني: الجوانب النحوية.
- المطلب الثالث: الجوانب الصرفية.
- المطلب الرابع: الجوانب البلاغية.
- المطلب الخامس: التراكيب.
- خلاصة الفصل الأول.

الفصل الثاني: الضمائر، تعريفها، وأمثلتها في اللغة العربية.

المبحث الأول: الضمائر في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: أقسام الضمير.

المبحث الثالث: وظائف الضمير في اللغة العربية.

المبحث الرابع: ظواهر في بنية الضمير.

- خلاصة الفصل الثاني.

الفصل الثالث: الضمائر في لغة الهوسا.

المبحث الأول: التعريف اللغوي والاصطلاح للضمائر في لغة هوسا.

المبحث الثاني: أقسام الضمائر في لغة الهوسا.

المبحث الثالث: وظائف الضمير في لغة الهوسا.

المبحث الرابع: ظواهر في بنية الضمير في لغة الهوسا.

- خلاصة الفصل الثالث.

الفصل الرابع: المقارنة بين ضمائر اللغتين؛ العربية والهوسا.

المبحث الأول: المقارنة بين الضمائر المنفصلة.

المبحث الثاني: المقارنة بين الضمائر المتصلة.

- المبحث الثالث: المقارنة بين وظائف الضمائر في اللغتين .
- المبحث الرابع: المقارنة بين الظواهر النبوية لضمائر اللغتين.
- المبحث الخامس: أوجه الشبه والاختلاف في مفهوم الضمائر بين اللغتين.
- خلاصة الفصل الرابع.

الخاتمة:

- النتائج.
- المقترحات.

الفهارس:

- فهرس آيات القرآن الكريم.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأشعار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس البلدان.
- فهرس الجداول.
- فهرس الأشكال.
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

التمهيد

أولاً: اللغة العربية: مكانتها وأهميتها.

اللغة العربية إحدى أقدم اللغات التي عرفت البشرية، وقيل إنها كانت لغة آدم عليه السلام في الجنة،⁽¹⁾ فتق لسانه عنها هو نبي الله إسماعيل عليه السلام كما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فألقى ذلك أم إسماعيل، وهي تحب الأنس " فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل ابياتٍ منهم، وشب الغلام وتعلم العربية منهم ثم إن الله أعانه فصار أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة المبيّنة، فصار أفصح منهم.⁽²⁾

ولقد تعهد الله بحفظ كتابه العزيز الذي أنزله على نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين إلى أن يرث الأرض ومن عليها، فبلغ عليه السلام الرسالة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وقويت الدولة الإسلامية الأولى، وانتشر جندها في داخل الجزيرة وخارجها، حاملين معهم الإسلام واللغة العربية إلى شعوب العالم بقاراته الست، وفي مقدمتها شعوب آسيا⁽³⁾ وأفريقيا⁽⁴⁾، التي اعتنقت الإسلام وتركت خلفها دياناتها الباطلة، وآثرت اللغة العربية على سائر لغاتها الأخرى⁽⁵⁾،

⁽¹⁾ أحمد ابن فارس ابن زكريا، صاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط1، 1418 هـ / 1997م، م1، ص13.

⁽²⁾ رواه البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم 3364، حديث صحيح .

⁽³⁾ آسيا: هي إحدى قارات العالم القديم (آسيا، إفريقيا، وأروبا)، والكلمة يونانية، ولها المركز الأول بين قارات العالم من حيث المساحة، إذ تغطي 30% من إجمالي مساحة اليابسة، وهي الأكثر سكانا من بينها (القارات)، وتقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، بها 48 دولة، وتتنوع فيها الثقافات، وأهم ما يميزها انبثاق الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية فيها، انظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م، م1، ص54. ومحمد صبحي عبد الكريم وآخرون، أطلس المملكة العربية السعودية والعالم، مكتبة لبنان، بيروت، 1996م، ص52-55، 41.55، 17; 24/1/2017، solafa dahlan، ماهي دول آسيا، Mawdoo3.com، قارة آسيا- السياسي دوت كوم، قارة>kara>world>www.eisyasi.com.

⁽⁴⁾ أفريقيا: هي إحدى قارات العالم القديم، وقد أطلق عليها الرومان قارة الشمس المشرقة، تحتل المركز الثاني من حيث المساحة، وتغطي 20% من إجمالي مساحة اليابسة، وتأتي في المرتبة الرابعة من حيث السكان بين قارات العالم اليوم، وتحتل موقعا وسطا بينها، ويمر بها خط غرينتش (خط النوقيت الدولي)، وتعتبر نقطة عبور مهمة بين مشارق الأرض ومغاربها،

انظر: آدم عبد الله النور، الجغرافيا، قرآءة الخرائط - الطبيعية - إفريقيا، جامعة أفريقيا العالمية، مجلس الشهادة الثانوية العالمية، الأمانة العامة، 2002م، ص175.

⁽⁵⁾ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ط1، إحياء التراث العربي، 1422 هـ- 2002م، ص15-16.

حبا للدين الحنيف، فسخر الله من الفئتين⁽¹⁾ عبادا له يفتنون في خدمتها أعمارهم، ويبدلون لها نتائج قرائحهم، فقعدوا لها القواعد نحوا وصرفا وبلاغة وأدبا وعروضا⁽²⁾، بل لم يهملوا أيا من جوانبها حتى الخطوط المختلفة التي كتبت بها وقواعد الإملاء التي تسير عليها لتصبح في فترة من عصور الازدهار اللغة الحضارية الأولى في العالم بأسره.⁽³⁾

مكانة اللغة العربية وأهميتها:

اللغة العربية هي أكثر اللغات المتحدث بها ضمن مجموعة اللغات السامية، ومن أكثرها انتشارا في العالم، حيث تحتل المرتبة الرابعة، ويتحدث بها نحو أربعمئة واثنان وعشرون مليون نسمة يتوزعون في الوطن العربي⁽⁴⁾ والمناطق المجاورة له، كالأهواز⁽⁵⁾ وتركيا⁽⁶⁾

⁽¹⁾ فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، الشبكة العنكبوتية: www.saudinet.minute ، ت: 2016/11/14، ص2.

⁽²⁾ عبد الرحمن ابن محمد بن عبيد الله أبو البركات كمال الدين الأنباري، أسرار العربية، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ/1999م، ص5.

⁽³⁾ عبد الصبور شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط6، 1413هـ/1993م، ص54، 10، 217، 68-218، 273.

⁽⁴⁾ الوطن العربي: يعرف أيضا بالعالم العربي، ويقع في مساحة واسعة متصلة في قارتي آسيا وأفريقيا، ويمتد من الخليج العربي شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن إيران وتركيا والبحر الأبيض المتوسط شمالا، إلى دول أفريقيا جنوب الصحراء والسنغال وإثيوبيا وكينيا ويوغندا والكنغو وأفريقيا الوسطى وتشاد، تجمع غالبية سكانها الإسلام واللغة العربية التي يتحدثها 107 ملايين من جملة سكانها.

انظر: محمود طه أبو العلا، جغرافيا العالم العربي، دراسة عامة وإقليمية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1973م، ص5-1 محمد سيد نصر، وآخرون، أطلس العالم، مكتبة لبنان، 1417هـ، ص12-15.

⁽⁵⁾ الأهواز: جمع هوز، وأصله حوز، وهو الحصول على الشيء، كان اسمها أيام الفرس خوزستان، والعرب تعرفه بسوق الأهواز، أما الفرس فيسمونه: هرمشير، وفي العصر الحالي تعد جزء من شمال غرب إيران، وعاصمة ومركز محافظة خوزستان، إذ هي أكبر مدن المحافظة ويخترقها نهر كوران.

انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص284. والأهواز- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأهواز

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

⁽⁶⁾ تركيا: وكانت تسمى: تركستان، وهي اسم جامع لجميع بلاد الترك، أما في يومنا هذا فتعرف بالجمهورية التركية، من دول غرب آسيا، وتقع في الشرق الأوسط، يحدها من الشمال: البحر الأسود وجورجيا، ومن الشرق: أرمينيا وإيران، ومن الجنوب: العراق وسوريا والبحر المتوسط، ومن الغرب: بحر إيجه واليونان وبلغاريا. وعاصمتها أنقرة، ولغتها التركية، وهي إحدى دول العالم الإسلامي.

انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص23. تركيا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تركيا <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

وإرتريا⁽¹⁾ وإثيوبيا⁽²⁾ وجنوب السودان⁽³⁾ وتشاد⁽⁴⁾ ومالي⁽⁵⁾ والسنغال⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ إرتريا: تعرف بارتريا التغريتيية، من دول شرق أفريقيا، يحدها البحر الأحمر شرقاً، والسودان من الغرب، وإثيوبيا من الجنوب وجيبوتي من الجنوب الشرقي، يحاذي الجزء الشمالي الشرقي منها البحر الأحمر، مواجهها بذلك سواحل السعودية واليمن، عاصمتها أسمرة، يتحدث الكثير من سكانها العربية، وتتميز بأجوائها وأراضيها الخلابية.

انظر: إرتريا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، إرتريا <wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽²⁾ إثيوبيا: جمهورية إثيوبيا الفدرالية الديمقراطية، دولة غير ساحلية وتقع في القرن الأفريقي، تحدها من الشرق الصومال وجيبوتي، ومن الشمال أرتريا، ومن الشمال الغربي السودان، ومن الجنوب الغربي كينيا، ومن الغرب جنوب السودان. لغتها الرسمية الأمهرية، وعاصمتها أديس أبابا، وهي ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث السكان، وعاشرها من حيث المساحة. وقد عرفت بالحبشة قديماً، وإليها كانت أول هجرة في الإسلام، حيث كان ملكها النجاشي لا يظلم عنده أحد.

انظر: إثيوبيا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، إثيوبيا <wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽³⁾ جنوب السودان: جمهورية جنوب السودان، من الدول الأفريقية الداخلية التي لاساحل لها، تقع في شمال شرق أفريقيا، يحدها السودان شمالاً، وإثيوبيا شرقاً، وأوغندا جنوباً، والكونغو الديمقراطية إلى جنوبها الغربي، وأفريقيا الوسطى غرباً، نالت استقلالها من السودان في عام 2011م، عاصمتها جوبا، ولغتها الرسمية الإنجليزية.

انظر: جنوب السودان- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، جنوب - <wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

الرئاسة العامة لتعليم البنات، الجغرافية الإقليمية للعالم الإسلامي، المرحلة الثانوية، الصف الثالث، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض-السعودية، 1416هـ، ص 8-38

⁽⁴⁾ تشاد: تعرف بجمهورية تشاد، وهي بلدة لا ساحل لها، تقع في وسط أفريقيا، تحدها ليبيا من الشمال والسودان من الشرق، وأفريقيا الوسطى من الجنوب، والكمرون ونيجيريا من الجنوب الغربي، ومن الغرب النيجر. وهي خامس أكبر دولة في أفريقيا من حيث المساحة، عاصمتها إنجمينا، والعربية والفرنسية لغتها الرئيسية. وغالبية سكانها من المسلمين.

انظر: تشاد- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تشاد <wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽⁵⁾ مالي: جمهورية مالي دولة غير ساحلية في غرب أفريقيا، تحدها الجزائر شمالاً والنيجر شرقاً، وبوركينا فاسو وساحل العاج في الجنوب وغينيا من الجنوب الغربي، والسنغال وموريتانيا من الغرب. مساحتها كبيرة، وعاصمتها باماكو، واللغة الرسمية فيها الفرنسية، وقد كانت ذات يوم جزءاً من ثلاث إمبراطوريات إسلامية، قامت في الغرب الأفريقي، هي: مملكة غانا، ومالي، وصنغاي.

انظر: مالي، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مالي <wiki><https://Wikipedia.org>

⁽⁶⁾ السنغال: تعرف بجمهورية السنغال، من دول غرب أفريقيا، سميت بالسنغال نسبة إلى النهر الذي يخترقها من الشمال والشرق، ويحدها من الشمال موريتانيا، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الشرق مالي، ومن الجنوب غينيا وغينيا بيساو. عاصمتها داكار، ولغتها الرسمية الفرنسية، إلى جانب لغات أخرى معترف بها، ويشكل المسلمون الغالبية العظمى من جملة السكان.

انظر: السنغال- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، السنغال <wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

فعلى مستوى العالم تحتل المركز الخامس من حيث عدد المتحدثين بها عالميا، بينما تحتل المرتبة الرابعة من حيث انتشارها عالميا، ومن حيث الأهمية تحتل المرتبة الثالثة، وعند المسيحيين واليهود تحتل المرتبة الثانية فهي لغة مقدسة عندهم؛ بها كتبت بعض كتبهم السماوية.⁽¹⁾ وأما عند المسلمين فهي في المرتبة الأولى، إذ بها نزل الوحي قرآنا عربيا، وهي لغة السنة النبوية المطهرة، ولا تتم عبادات المسلمين إلا بمعرفة كلمات منها. ومما يبرز مكانتها أيضا، ماقامت به الشعوب التي اعتنقت الإسلام من حمل عبء خدمتها على عاتقها في شتى المجالات وسائر الفنون.

ولقد كان لانتشار الإسلام وتأسيسه دولا أثر كبير في ارتفاع مكانتها،⁽²⁾ فحكمت لقرون طويلة في الأراضي التي فتحها المسلمون، كما أثرت — العربية — تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي⁽³⁾ وبعض اللغات الأفريقية⁽⁴⁾ والأوروبية،⁽⁵⁾ وصارت تدرس بشكل رسمي في الدول الإسلامية وغيرها على حد سواء.⁽⁶⁾

وكذلك تتجلى مكانتها عند غير المسلمين أيضا، فنجد من أقوالهم ما يؤكد ذلك، يقول العالم الفرنسي إرنست رينان⁽⁷⁾: "إن اللغة العربية بدأت فجأة على غاية من الكمال وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة".

ويقول الألماني فريتاغ⁽⁸⁾: "اللغة العربية أغنى لغات العالم".

⁽¹⁾ الدكتور فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها، ص4.

⁽²⁾ عبدالرحمن عمر الماحي، انتشار الإسلام، ص7.

⁽³⁾ التركية، والأمازيغية، والأردية، والماليزية، والإندونيسية، والألبانية.

⁽⁴⁾ الهوسا، والسواحلية، والتغرية، والأمه

رية، والصومالية.

⁽⁵⁾ الإسبانية، والبرتغالية، والمالطية، والصقلية.

⁽⁶⁾ أهمية اللغة العربية، الشبكة العنكبوتية، www.linkedin.com/pluse، 2016/11/14 هـ.

⁽⁷⁾ عالم فرنسي، مستشرق عنصر ولد في فبراير عام 1823 بباريس، كان فيلسوفا ومؤرخا وكتابا وعالما للأثار وناقدا أدبيا في اللغة، وافته المنية في الثاني من أكتوبر عام 1892م.

⁽⁸⁾ العالم غوستاف فريتاغ عالم ألماني، كاتب قصصي وروائي مسرحي، وصحفي ومنظر، ولد عام 1816م، وتوفي عام 1895.

وأخيرا يقول العالم وليم وورك: " إن للعربية لنا ومرونة يمكننا منها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر"(1).

وإلى جانب هذا تعد أما لمجموعة من اللغات العروبية(2)، وذلك لكمال نحوها وصرفها وتام قاموسها اللغوي(3).

وهي أداة للتعرف بين ملايين البشر المنتشرين في أفاق الأرض، وقد حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات لتتوارثه الأجيال، فسجلت بذلك الأفكار والأحاسيس على مر الأزمنة، فكانت حلقة وصل تربط الماضي بالحاضر، والحاضر بالمستقبل، وسأيرت الأمة في جميع أحوالها، تقوى بقوتها وتضعف بضعفها، حتى غدت لغة الحضارة والثقافة في شتى مجالات العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والتصوف والأدب والفن، أي أنها غدت لغة حياة.

إذن، أهمية اللغة العربية كمنت في انتشارها الواسع عالميا، ونزول القرآن الكريم بها، وكونها لغة الشعائر والتشريعات الدينية؛ بل إنها عربت الشعوب التي اعتنقت الإسلام، إضافة إلى احتفاظها بخصائصها القديمة مع قدرتها على التعبير عن مدارك العلوم المختلفة ومواكبة العصر(4).

ثانيا : لغة الهوسا:

الخلفية التاريخية:

مجتمع الهوسا، مجتمع ناتج عن تزاوج بين العنصر الحامي(5) والعنصر الزنجي(6)

(1) فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها، ص5.

(2) اللغات العروبية هي: الحميرية والبابلية والآرامية، والعبرية، والحبشية، ويطلق عليها في المصطلح الغربي الساميات.

(3) فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها، ص2.

(4) صادق بن محمد الهادي، أهمية اللغة العربية ومميزاتها، دراسة أدبية نقدية، الشبكة العنكبوتية: www.alukah.net

2016/11/14،

(5) البربري.

(6) الزنجي : يطلق ويراد به جيل من السود. لسان العرب .

عقب هجرات البربر من الصحراء الكبرى⁽¹⁾، إلى إقليم السافانا الأوسط⁽²⁾ وذلك في القرن العاشر الميلادي . ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت السيادة للعرقية الجديدة الناشئة على المجموعات الزنجية المجاورة لها⁽³⁾.

أما مدلول الكلمة فيختلف فيها الباحثون؛ فمنهم من يرى أن الكلمة مركبة من كلمتين هوساوييتين هما: (هو) بمعنى: اركب. و(سا) ومعناها: الثور، وبذلك يكون المعنى: راكبوا الثيران⁽⁴⁾. ويذهب آخرون إلى أن الهوسا تعني اللغة والناس⁽⁵⁾. ومهما يكن من أمر فهم يجمعون على أن للكلمة مدلولاً لغوياً أكثر منه عرقياً⁽⁶⁾.

والهوسا ليست قبيلة بل أمة تنضوي تحتها مجموعات من البشر تنتشر في مناطق جغرافية واسعة، بعد أن كانت في حقبة من الزمن تنحصر في ولايات الهوسا الأربع عشر⁽⁷⁾ التي وصفها الشيخ محمد بلو بن عثمان بن فوديو بقوله:

"وهوسبعة أقاليم، يعني الهوسا الأصلية، لسانها واحد، وعلى كل إقليم أمير نظير للآخر، قبل هذا الجهاد، أوسطها كاتسنة⁽⁸⁾، وأوسعها زكرك⁽⁹⁾"

⁽¹⁾ هاجر البربر من الصحراء الكبرى نحو المناطق الجنوبية والشرقية؛ وذلك إبان جفاف أصابهم. والصحراء الكبرى صحراء تحتل الجزء الأكبر من شمال إفريقيا، وتضم إحدى عشرة دولة تتقاسمها.

⁽²⁾ منطقة الحشائش الاستوائية، تمتد ما بين خطي عرض 5 درجات و20 درجة، وكانت تقطنها قبائل الهوسا.

⁽³⁾ الأمين أبو منقة، *سلسلة الحرف القرآني-كتاب تعريف عن تاريخ لغة الهوسا*، جامعة الخرطوم، ط1، 1419 هـ - 1998 م، ص1.

⁽⁴⁾ وهذا الرأي مستبعد إذ لم تعرف قبائل الهوسا بالرعي أصلاً. فكيف توصف به؟! رأي الباحثة الشخصي إذ عرفت قبائل الفلاتة بالرعي.

⁽⁵⁾ علي أبو بكر علي، *الثقافة العربية في نيجيريا*، بحث غير منشور طبع مرتين، ص387.

⁽⁶⁾ الأمين أبو منقة، *سلسلة الحرف القرآني-كتاب تعريف عن تاريخ لغة الهوسا*، ص2.

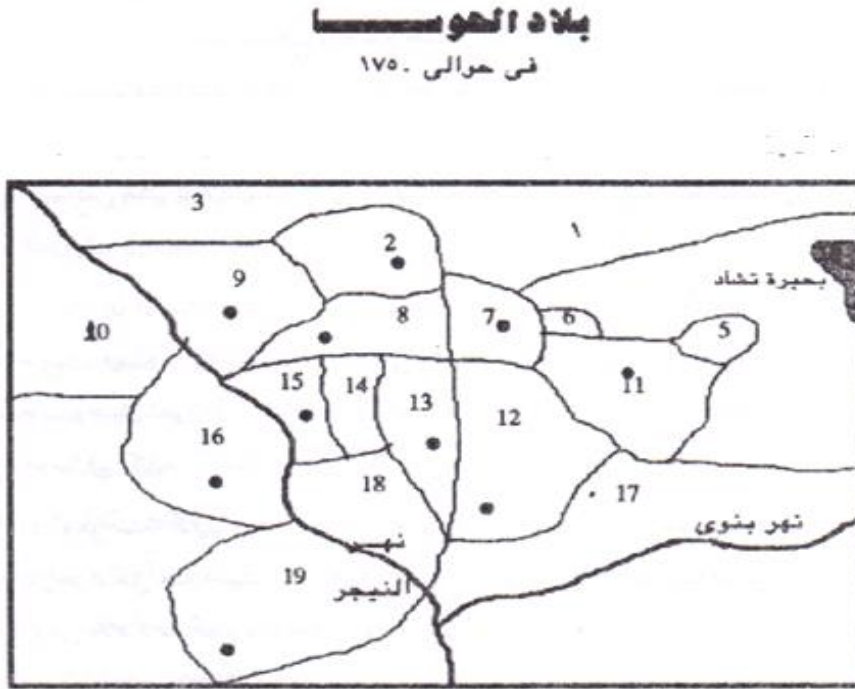
⁽⁷⁾ تتكون هذه الولايات من سبعة أقاليم أصلية؛ هي: دُورًا، كنو، كاتسنا، زُزو، غوبر، رنو، غارون، غبس. وسبعة أقاليم أخرى يسمونها: كبي، زنفرا، نوبي، غواري، باوري، كوارارافا، ويوريا.

⁽⁸⁾ كاتسنة: من ممالك الهوسا الأصلية قديماً، وهي أوسطها وتقع على طريق القوافل من (تمبكتو إلى بورنو) ومصر، شرقي مملكة كانو، تكونت من مقاطعات مستقلة أهمها مقاطعة دوربي، التي كانت الحجر الأساس لبناء كاتسنا المركزية على يد ملكها محمد كوراو، وقد نالت شهرة واسعة في مجال التجارة والعلم، وفي منتصف القرن الثاني عشر الهجري دخلت في صراع مع مملكة غوبر وانضوت تحت لواء خلافة سوكتو الإسلامية. واليوم هي إحدى الولايات الست وثلاثين المكونة لنيجيريا.

⁽⁹⁾ زكرك: من ممالك الهوسا الأصلية، وتسمى أيضاً: (زُزو) و (زاريا)، وموقعها أقصى جنوب بلاد الهوسا، وهي الأوسع من بينها، تتاخمها كاتسنا من جنوبها الغربي، وتحوي عدة أقاليم منها: أناغري التي تعد مرسى للسفن، بلغت قمة ازدهارها في عهد ملكتها أمينة، التي تمكنت من الاستيلاء على كل بلاد الهوسا، واجتذبت إليها التجارة لتتعم مملكتها بالثروة خمسة وثلاثين عاماً هي مدة حكمها، وفي العصر الحديث، هي أكبر مدينة في ولاية كُونا، في شمال نيجيريا.

وأجذبها غوبر⁽¹⁾، وأبركها كنو⁽²⁾ وهي بلاد ذات أنهار وأشجار ورمال وجبال وأودية وغياض. وفيما يلي خارطة توضح تلك البلاد.⁽³⁾

خارطة



⁽¹⁾ غوبر: من الممالك الأصلية وتقع في أقصى شمال بلاد الهوسا، يحدها من الجنوب نهر سوكتو ومملكة كانو، ومن الغرب نهر ريبما، وهي من أجذب بلاد الهوسا إلا أنها من أكثرها قوة، وخضعت لنفوذ امبراطوريتي مالي وبنغازي، وبلغت أوج قوتها في عهد ملكها باباري، واستولت على أجزاء من بلاد الهوسا، لتكون أقواها في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.
⁽²⁾ كنو: من ممالك الهوسا الأصلية سابقا، وهي مترامية الأطراف، تتاخم نهر النيجر وإقليم أكاداز بالنيجر غربا، وتوجد بها عدة مدن وقرى غير مسورة، وتقع مدينة كنو في الوسط وبها سميت المملكة، وتحيط بها أسوار من الطين والخشب، حكمتها أسرة تسمى الرنفاوية (runfawa)، نسبة إلى مؤسسها محمد رنفا، في القرن التاسع الهجري، الذي عاشت المملكة أزهى عصورها في عهده، ثم تعاقبت على الاستيلاء عليها إمبراطورية سونغاي في عهد أسكيا الكبير، ثم مملكة بورنو وأخيرا انضوت تحت خلافة سوكتو الإسلامية. أما في عصرنا الحاضر فهي ثاني مدن نيجيريا من حيث السكان، وتقع في شمالها، ولها قيمة اقتصادية وعسكرية وسياسية بل ودينية منذ قيامها.
انظر: الحسن بن محمد الوزان الزباني، وصف إفريقيا، ترجمة عبد الرحمن حميدة، الرياض، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، 1399هـ-1979م، ص550-551.

ومحمد لواء الدين أحمد، الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان بن فودي في ترسيخه، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 2009م، ص51-56.

كنو- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، كانو <<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/كانو>>

زاريا (مدينة)- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، زاريا <<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/زاريا>>

كاتسنا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، كاتسنا <<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/كاتسنا>>

⁽³⁾ محمد بلو بن عثمان بن فوديو، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، صكوتو، الناشر: الحاج ط أعي رطا ديربرد 1964م، ص45.

أقاليم بلاد الهوسا كما توضحها الخريطة:

1- دمغرام.	6- دورا.	11- كنو	16- بورغو.
2- غوبر	7- كاتسنا.	12- زاريا.	17- كوارارفا.
3- ازبن.	8- زنفرا.	13- غواري.	18- نوبي.
4- برنو	9- كبي.	14- منطقة وثنية.	19- يوربا.
5- غارن غبس.	10- غرما.	15- ياوري.	

ومن حيث نظام الحكم، كان يحكم كل ولاية أمير، وعلى كل حي أو قرية أسرة كبيرة تضع سلطتها في أيدي رب الأسرة أو عميدها، وفي النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي بدأت المدن الكبرى تظهر في بلاد الهوسا على شاكلة الدويلات في الامبراطورية الإغريقية. وكان قوام كل مدينة مجموعة من القرى المتجاورة تحاط بسور عال للأغراض الدفاعية، ثم تلا ذلك تطور الحياة الاجتماعية، فظهرت طبقات اجتماعية جديدة، تمثلت في طبقة الحكام وطبقة الرعية.⁽¹⁾

وكذلك ظهرت مناصب جديدة تناسب المجتمع الجديد، منها: والي المدينة،⁽²⁾ وشيخ السوق،⁽³⁾ وشيخ المداخل.⁽⁴⁾ وأهم منصب هو منصب الحاكم العام للدولة (المدينة)؛ له

⁽¹⁾ الهادي البروك، *قبائل الهوسا، دراسة وثائقية*، دت، 2005م، مطابع الوحدة العربية، ص 123
⁽²⁾ والي المدينة: هو من يقيمه الخليفة على بعض أجزاء الدولة؛ لتنظيم أمورها، وإدارة شؤونها. وفي العصر الحالي يعرف بالأمير، وقد كان ولاية المدن والأقاليم يخضعون لأمر الخليفة، كما يخضع أمراء اليوم لأمر الملك، ويستمدون منه سلطتهم. ولقد دأبت جميع الشعوب التي اعتنقت الإسلام – ومنهم شعب الهوسا - على متابعة نظم الحكم الإسلامية، وسموا المناصب بالاسم نفسه.

⁽³⁾ شيخ السوق: ويوازيه منصب رئيس التجار في العصور الذهبية، حيث أنشأ التجار نقابة مسؤولة عن المعاملات التجارية، فينتخبون الرئيس، أما الآن فيوازي هذا المنصب متصب وزير المالية.

⁽⁴⁾ شيخ المداخل: يعنون بها مداخل المدينة، وهو المعروف بـ(صاحب الشرطة) قديماً، ومهمته: الحفاظ على أمن الناس، إلى جانب وظائف أخرى، كالقبض على الجناة وغير ذلك. وفي العصر الحاضر يوازيه رئيس الدفاع المدني.

انظر: أبو زيد شلبي، *تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي*، مكتبة وهبة، ط3، 1383هـ، 1964م، ص: 135-137، 311.

السيطرة الكاملة على مواردها الطبيعية، فيستخدم عائدها في تسيير أمورها وضمأن حمايتها.(1)

ثم ظهرت بعد ذلك المجموعات الحرفية المختلفة، مثل: المزارعين، والجزارين، والحدادين والنساجين وغيرهم. وعلى كل مجموعة أمير أو شيخ مسؤول عن ترتيب أمورها والتحدث باسمها لدى السلطات.(2) ومن حيث نظام الحكم، كان يحكم كل ولاية أمير، وعلى كل حي أو قرية أسرة كبيرة تضع سلطتها في أيدي رب الأسرة أو عميدها، وفي النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي، بدأت المدن الكبرى تظهر في بلاد الهوسا على شاكلة الدويلات في الامبراطورية الإغريقية. وكان قوام كل مدينة مجموعة من القرى المتجاورة تحاط بسور عال للأغراض الدفاعية، ثم تلا ذلك تطور الحياة الاجتماعية، فظهرت طبقات اجتماعية جديدة، تمثلت في طبقة الحكام وطبقة الرعية.(3)

وكذلك ظهرت مناصب جديدة تناسب المجتمع الجديد، منها: والي المدينة،(4) وشيخ السوق،(5) وشيخ المداخل.(6) وأهم منصب هو منصب الحاكم العام للدولة (المدينة)؛ له

وزارة التربية والتعليم، جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي، للصف الثاني الثانوي(بنين)، 1426-1427هـ، 2006-2005م، المملكة العربية السعودية، ص 24، 36.

(1) الأمين أبو منقعة، سلسلة الحرف القرآني-كتاب تعريفي عن تاريخ لغة الهوسا، ص 5.

(2) الأمين أبو منقعة، سلسلة الحرف القرآني، ص 5.

(3) الهادي البروك، قبائل الهوسا، دراسة وثائقية، دت، 2005م، مطابع الوحدة العربية، ص 123

(4) والي المدينة: هو من يقيمه الخليفة على بعض أجزاء الدولة؛ لتنظيم أمورها، وإدارة شؤونها. وفي العصر الحالي يعرف بالأمير، وقد كان ولاية المدن والأقاليم يخضعون لأمر الخليفة، كما يخضع أمراء اليوم لأمر الملك، ويستمدون منه سلطتهم. ولقد دأبت جميع الشعوب التي اعتنقت الإسلام - ومنهم شعب الهوسا - على متابعة نظم الحكم الإسلامية، وسموه بلاسم نفسه.

(5) شيخ السوق: ويوازيه منصب رئيس التجار في العصور الذهبية، حيث أنشأ التجار نقابة مسؤولة عن المعاملات التجارية، فينتخبون الرئيس، أما الآن فيوازي هذا المنصب متصب وزير المالية.

(6) شيخ المداخل: يعنون بها مداخل المدينة، وهو المعروف ب(صاحب الشرطة) قديما، ومهمته: الحفاظ على أمن الناس، إلى جانب وظائف أخرى، كاقبض على الجناة وغير ذلك. وفي العصر الحاضر يوازيه رئيس الدفاع المدني.

انظر: أبو زيد شلبي، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، مكتبة وهبة، ط3، 1383هـ، 1964م، ص: 135-137، 311.

السيطرة الكاملة على مواردها الطبيعية، فيستخدم عائدها في تسيير أمورها وضمان حمايتها.(1)

أما عن ممارساتها الدينية، فقد نشأت قبائل الهوسا في وثنية تؤمن بقوى عليا فوق مستوى التعامل مع البشر، ولها وكلاء في سلسلة من الأرواح، ولا يتعامل معها إلا عن طريق وسطاء من السحرة والمشعوذين، ويعتقدون سيطرتها على الموارد البشرية، وللحصول على هذه الموارد يسترضونها بتقديم القرابين لها. ثم إن النمو الاقتصادي الذي نشأ عقب قيام الدويلات، مهد لظهور الثقافة التي صاحبت حركة القوافل التجارية،(2) وكان ذلك هو التمهيد للمد الإسلامي.

دخول الإسلام:

عرفت قبائل الهوسا نوعا من التوحيد وقدرا من الإسلام منذ القرن الثالث عشر الميلادي، خاصة بين طبقة الملوك والنبلاء، ويؤيد ذلك ما جاء في رواية (أرباب كنو) أن أحد ملوكها وهو : الملك (شيكرو ابن تراكي) الذي حكم في الفترة من 1290-1307م، كان متزوجا من امرأة تدعى سلمى، وسمى أحد أبنائه منها عثمان، وذلك دليل واضح على الصلة بالثقافة الإسلامية.(3)

كذلك كان لمملكة كانم(4) برنو المجاورة لبلاد الهوسا دور في وصول الإسلام إلى هذه البلاد، إلا أن المد الحقيقي للإسلام فيها جاء من غرب القارة مصاحبا للحركات

وزارة التربية والتعليم، جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي، للصف الثاني الثانوي (بنين)، 1426-1427هـ، 2005-2006م، المملكة العربية السعودية، ص24، 36.

¹ الأمين أبو منقة، سلسلة الحرف القرآني-كتاب تعريفي عن تاريخ لغة الهوسا، ص5.

² الأمين أبو منقة، سلسلة الحرف القرآني، ص6.

³ الأمين أبو منقة، سلسلة الحرف القرآني، ص7.

⁴ مملكة كانم: هي أولى بلاد السودان الأوسط التي دخلها الإسلام منذ فجره الأول على يد القائد المسلم عقبة بن نافع وذلك في القرن الأول الهجري، وانتشر الإسلام فيها ليصبح دينا للدولة في عهد مؤسسها الحقيقي السلطان إدريس ألوما. الذي بلغت الدولة أوج عظمتها وقوتها في عهده فحقق الانتصارات الكبيرة، وصارت له دولة مترامية الأطراف، تفرض سيادتها من دارفور شرقا وحتى غربي بلاد الهوسا مخضعة بذلك فزان لسيطرتها. ويرجع بعض المؤرخين نسب هذه الدولة إلى

التجارية. وكان أول التجار من الونغريين، فجمعوا بين تجارتهم والدعوة إلى الله سواء بعلمهم أم بدونه، إذ كان الصدق يهيمن على أعمالهم، والخشوع في عبادتهم، أول ما لفت انتباه من يتعاملون معهم. وقد قدموا إلى كنو من مالي في عهد الملك ياجي بن ثاميا (1349-1358م)، وتمكنوا بمساعدته من نشر الإسلام فيها.⁽¹⁾

ويذكر البروفسور أحمد محمد كاني أن مجموعة من الونغريين هاجرت إلى بلاد الهوسا في طريقها إلى الحج، وكان من بينها ثلاثة آلاف وستمئة وثلاثين عالما وقارئا، ثم وصلت أربعة مجموعات إلى كنو في عهد الملك يعقوب بن عبد الله برجا (1452-1463م)، كلها ذات علاقة بالإسلام. أولها من الفولانيين، نزلت عند مملكة غوبر، وعلى رأسها الشيخ محمد جكلو⁽²⁾، وتابعت مجموعة منها السير فنزلت في كنو، وهي تضم عددا كبيرا من العلماء، معهم كتب في علم التوحيد والمذهب المالكي واللغة العربية، منها: المدونة الكبرى⁽³⁾ لعبد السلام بن سعيد بن سحنون التوخي، ورسالة أبي زيد القيرواني⁽⁴⁾. وثانيها من البربري (الكانوري) قدموا من مملكة برنو الإسلامية.⁽⁵⁾ وثالثها مجموعة من العرب التجار، والأخيرة مجموعة لم يتبين هويتها.⁽⁶⁾

وبعدها بدأ الأشراف⁽⁷⁾ في الوفود والتدفق على تلك البلاد، إلى أن وفد العالم محمد

سيف بن ذي يزن، وقسموا تاريخها إلى عشرين مزدهرين: العصر الكامي والعصر البرناوي، وكانت غيدام هي عاصمتها. أما في العصر الحالي فهي مدينة حدودية تقع شمال شرقي نيجيريا، غربي تشاد وشرقي بلاد الهوسا.

انظر: محمد لواء الدين أحمد، *الإسلام في نيجيريا*، ص 64-68.

⁽¹⁾ مصطفى حجازي السيد، *أدب الهوسا الإسلامي*، ص 13-17.

⁽²⁾ جد الداعية المعروف عثمان دن فوديو.

⁽³⁾ المدونة الكبرى لعبد السلام بن سعيد بن سحنون التوخي، ولد بمدينة القيروان، سنة 160هـ، وكتابه المدونة من أشهر كتب الفقه المالكي وقد نقله بروايته عن الإمام مالك بن أنس، ووفقا لطبعة دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان، يحتوي على 4 مجلدات تناولت أحكاما مفصلة في الفقه على المذهب المالكي.

⁽⁴⁾ رسالة أبي زيد القيرواني، ويعرف أيضا بالرسائل الفقهية، للشيخ الإمام الفقيه الحجة "أبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني الملقب بمالك الصغير، وكتابه هذا من أنفس ذخائر التراث المالكي ويعد المصدر الثالث لفقهاء المالكية بعد الموطأ والمدونة يحوي بين دفتيه أربعة آلاف مسألة مما يجب على المكلف معرفتها.

⁽⁵⁾ مملكة بورنو الإسلامية: هي نفسها مملكة كانم المذكورة آنفا.

⁽⁶⁾ أحمد محمد كاني، *الجهاد الإسلامي في غرب إفريقيا*، د ط، د ت، دار النشر.

⁽⁷⁾ الأشراف: مفردا شريف لقب أطلق على الذين يعود نسبهم إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وينتشر في معظم بلدان العالم الإسلامي ويذهب البعض إلى إطلاق اللقب على كل من ينتمي لبني هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم عدا

بن عبد الكريم المغيلي التلمساني⁽¹⁾ إلى كنو، على رأس نخبة من العلماء، متزامنا مع تولي السلطة ثلاثة من أهم الملوك في ممالك الهوسا، وهم: محمد رمفا⁽²⁾ في كنو، ومحمد كرو⁽³⁾ في كاتسنا ومحمد رابو⁽⁴⁾ في زاريا.⁽⁵⁾

وقد اعتنى ثلاثتهم بإضفاء الثوب الإسلامي على النظم السياسية في البلاد، وألف الشيخ المغيلي كتابا في نظام الحكم في الإسلام بعنوان "تاج الدين على ما يجب على الملوك". وهو بمثابة مسودة دستور إسلامي، تركه للدولة الإسلامية الفتية ومن ثم قفل عائدا إلى مصر.⁽⁶⁾

وهكذا تحولت بلاد الهوسا إلى بلاد إسلامية؛ تعدد فيها الفقهاء، وانتشر الدين وأصبح لها دستور إسلامي خالص. وفي العصر الحاضر نجد الهوساويون في كل من هذه الدول: نيجيريا،⁽⁷⁾

سلالة أبي لهب، وهم الذين حرمت عليهم الصدقة وأثناء الفتوحات الإسلامية وصلوا حتى بلاد أفريقيا السوداء ونقلوا الإسلام إليهم وتغلغوا بينهم بالتجارة والنزواج حتى باتوا من أهل الديار التي استوطنوها.

⁽¹⁾ عبد الكريم المغيلي التلمساني: العلامة والصدر، عالم وفقه مسلم من مدينة تلمسان عاش في أواخر عهد مملكة بنيزيان، كان له دور كبير في نشر الإسلام في أدغال وممالك أفريقيا السوداء، كما اشتهر بقيادته لحرب ضد اليهود في منطقة توات بصحراء أدرار حاليا بسبب محاولتهم مضايقة المسلمين.

⁽²⁾ محمد رمفا بن يعقوب: من أعظم ملوك كانو، ويعتبر مؤسس دولتها، وقد كان عهده من أزهى العهود، بنى الحصون والقصور والأسوار فيها، وجدد بناء الجامع، ووسع رحابه وبنى له مئذنة، وأدخل الدواوين الإسلامية، و في عهده وفد العالم محمد بن عبد الكريم المغيلي والإمام جلال الدين السيوطي على كنو وتركها فيها أثرا طيبا، وقد كان عصره علم وثقافة ومدنية ورواج تجاري.

⁽³⁾ محمد كرو: مؤسس كاتسنا الدولة المركزية، حيث كان قد اختار لها موقعا هاما تتقاطع فيه مسالك القوافل التجارية، وسماها بيرني، وفي عهده انتشر الإسلام بين أهل المدينة، لتنال بعد ذلك شهرة واسعة في مجالي العلم والتجارة.

⁽⁴⁾ محمد رابو: ملك زاريا، الذي تزامن عهد توليه الحكم مع عهدي كل من الملكين محمد رمفا ومحمد كرو، ولقد اعتنى كسابقيه اعتناء فائقا بإحياء الشعائر الدينية، ومحاربة الوثنية، وإضفاء الثوب الإسلامي على المملكة.

انظر: الأمين أبو منقة، سلسلة الحرف القرآني، ص 8-9. ومحمد لواء الدين أحمد، الإسلام في نيجيريا، ص 51-55.

⁽⁵⁾ مصطفى حجازي السيد، أدب الهوسا الإسلامي، ص 33.

⁽⁶⁾ محمد الأمين أبو منقة، سلسلة الحرف القرآني، ص 9.

⁽⁷⁾ نيجيريا: هي جمهورية نيجيريا الاتحادية، أكبر دولة في إفريقيا من حيث السكان، وتقع في غربها، نحتها بنين من الغرب، وتشاد والكامرون من الشرق، والنيجر شمالا، وخليج غينيا جنوبا، عاصمتها أبوجا، ولغتها الرسمية الإنجليزية، ولقد احتضنت عددا من الممالك والإمبراطوريات، أهمها: مملكة كنو، وكاتسنا، وزاريا، و صكوتو. وهي الوطن الأم لشعب الهوسا ولغته. انظر: نيجيريا-ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، نيجيريا <<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

والنيجر، (1) وغانا، (2) وتوغو (3)، وبنين (4)، بوركينافاسو (5)، ومالي (6)، وتشاد (7)، والسودان (8)، وساحل العاج (9)، والسنغال (10)، وليبيا (11)،

¹ النيجر: هي جمهورية النيجر، نسبة إلى نهر النيجر الذي يخترق أراضيها، من دول غرب أفريقيا، دولة حبيسة، لا تطل على سواحل، يحدها من الجنوب نيجيريا وبنين، ومن الغرب بوركينافاسو ومالي، ومن الشمال الجزائر وليبيا، وهي أكبر دول غرب أفريقيا من حيث المساحة، عاصمتها نيامي، وغالبية سكانها من المسلمين وقد كانت حاضنة لدول وممالك اسلامية. انظر: جمهورية النيجر-موضوع ممالك وجمهورية > mawdoo3.com

² غانا: من دول غرب إفريقيا الواقعة على طول خليج غينيا والمحيط الأطلسي، تحدها بوركينافاسو من الشمال، وتوغو من الشرق، وساحل العاج من الغرب، وهي من الدول المحورية في الغرب الإفريقي، عرفت في السابق بساحل الذهب، واسمها الحالي على اسم الامبراطورية القديمة على الرغم من أنها خارج الحدود الإقليمية لتلك الإمبراطورية. عاصمتها أكرا، ولغتها الرسمية الإنجليزية. من أقوى الممالك التي قامت في قديما مملكة أشانتي.

انظر: غانا- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، غانا > <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/غانا>
³ توغو: من أصغر دول غرب إفريقيا، تحدها غانا من الغرب، وبنين من الشرق، وبوركينافاسو من الشمال، ومن الجنوب خليج غينيا الذي تقع عليه العاصمة لومي، ولغتها الرسمية الفرنسية. انظر: توغو-ويكيبيديا الموسوعة الحرة، توغو > <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/توغو>

⁴ بنين: جمهورية بنين، دولة تقع في غرب إفريقيا، تحدها من الغرب توغو، ومن الشرق نيجيريا، ومن الشمال بوركينافاسو والنيجر، وتطل من الجنوب على خليج بنين، عاصمتها بورتونوفو، ومقر حكومتها كوتونو أكبر مدينة في البلاد، وهي دولة استوائية جنوب الصحراء الكبرى، لغتها الفرنسية. انظر: بنين- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، بنين > <https://ar.m.Wikipedia.org/wiki/بنين>

⁵ بوركينافاسو: إحدى دول غرب إفريقيا، وتحيط بها ست دول، هي: مالي شمالا، النيجر شرقا، بنين من الجنوب الشرقي، وتوغو وغانا جنوبا، ساحل العاج من الجنوب الغربي، تعتبر من دول الصحراء الكبرى في أفريقيا، عاصمتها واغادوغو، ولغتها الرسمية الفرنسية. انظر: بوركينافاسو-ويكيبيديا الموسوعة الحرة بورك > <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/بورك>

⁶ سبق الحديث عنها ص 16
⁷ سبق الحديث عنها ص 16
⁸ السودان: جمهورية السودان، دولة في شمال شرق أفريقيا، تحدها من الشرق إثيوبيا وارتريا، ومن الشمال مصر وليبيا، ومن الغرب تشاد وأفريقيا الوسطى، ومن الجنوب دولة جنوب السودان، هي ثالث أكبر بلد في أفريقيا، يخترقها نهر النيل قاسما إياها إلى شطرين، وعند التقاء نيلها الأبيض والأزرق تقع عاصمتها الخرطوم، وغالبية سكانها من المسلمين. وقد كانت في غابر الأيام موطنًا لحضارات عدة قديمة. وأما ما عرف قديما بالسودان الأوسط فهو: المنطقة الشاسعة التي امتدت من البحر الأحمر إلى المحيط الأطلسي وهي التي عرفت أيضا بالسودان الشرقي والأوسط والغربي ودولها اليوم هي: السودان وتشاد ونيجيريا والنيجر ومالي والسنغال وجزء من الكاميرون .

⁹ ساحل العاج: هي المعروفة بكوت ديفوار، من دول غرب إفريقيا، تحدها غانا من الشرق، وغينيا وليبيريا من الغرب، ومالي وبوركينافاسو من الشمال، وتشرف من الجنوب على خليج غينيا والمحيط الأطلسي، عاصمتها السياسية باموسكرو، وأكبر مدنها ومركزها الاقتصادي أبيدجان، اشتهرت بتجارة العاج، ومنه اكتسبت اسمها. لغتها الرسمية الفرنسية. انظر: ساحل العاج- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ساحل... > <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ساحل...>

¹⁰ سبق الحديث عنها ص 16
¹¹ ليبيا: هي دولة تقع في شمال أفريقيا، يحدها البحر الأبيض المتوسط شمالا، ومصر شرقا، والسودان من الجنوب الشرقي، وتشاد والنيجر جنوبا، والجزائر وتونس من الغرب، وتحتل المرتبة الرابعة من حيث المساحة بين دول أفريقيا، والمرتبة السابعة عشر بين بلدان العالم في المساحة أيضا، عاصمتها طرابلس، ولغتها الرسمية العربية.

وسيراليون⁽¹⁾، والكاميرون⁽²⁾ وغينيا كوناكري⁽³⁾ وغامبيا⁽⁴⁾ وغينيا⁽⁵⁾ وغينيا بيساو⁽⁶⁾ وليبيريا⁽⁷⁾ وإفريقيا الوسطى⁽⁸⁾ وإرتريا⁽⁹⁾، وإثيوبيا⁽¹⁰⁾.

وقد نجم عن هذا الانتشار الواسع لقبائل الهوسا وجود أكثر من مائتين وثمانين مليون نسمة في أفريقيا يتحدثون اللغة.

⁽¹⁾ سيراليون: إحدى دول غرب إفريقيا، على ساحل المحيط الأطلسي، تحدها غينيا من الشمال، وليبيريا من الجنوب الشرقي، وهي من الدول الصغرى في غرب القارة، ومعنى سيراليون قمة الأسد، عاصمتها فريتاون ولغتها الرسمية الإنجليزية. انظر: سيراليون- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، سيرال...<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽²⁾ الكاميرون: جمهورية الكامرون، تقع في غرب أفريقيا، تحدها نيجيريا من الغرب، وتشاد من الشمال الشرقي، وجمهورية أفريقيا الوسطى من الشرق، وغينيا الاستوائية الكونغو وغابون من الجنوب، وتطل على خليج غينيا والمحيط الأطلسي، عاصمتها ياؤندي، والانجليزية والفرنسية لغتها الرسميتان. انظر: الكاميرون- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الكمي...<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽³⁾ غينيا كوناكري: جمهورية غينيا، دولة تقع في غرب إفريقيا، كانت تعرف سابقا باسم غينيا الفرنسية، أما الآن فيطلق عليها غينيا كوناكري تمييزا لها عن جارتها غينيا بيساو، عاصمتها كوناكري، ولغتها الرسمية الفرنسية. انظر: غينيا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، غينيا<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽⁴⁾ غامبيا: جمهورية غامبيا الإسلامية، أصغر دول غرب أفريقيا، يحدها من الشمال والشرق والجنوب السنغال، ويخترقها نهر غامبيا الذي يصب في المحيط الأطلسي الذي يحد البلاد من الغرب، عاصمتها بانجول ولغتها الرسمية الإنجليزية. انظر: غامبيا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، غامبيا<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽⁵⁾ غينيا الاستوائية: من أصغر دول وسط أفريقيا، تحدها الكاميرون من الشمال، والغابون من الشرق والجنوب، ومن الغرب خليج غينيا، عاصمتها مالابو، ولغاتها الرسمية: الإسبانية، والفرنسية، والبرتغالية. انظر: غينيا الاستوائية- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، غينيا...<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽⁶⁾ غينيا بيساو: جمهورية غينيا بيساو، من الدول الصغرى في غرب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي، تحدها السنغال من الشمال، وغامبيا من الجنوب والشرق، والمحيط الأطلسي من الغرب، كانت تسمى غينيا البرتغالية، عاصمتها بيساو، ولغتها الرسمية البرتغالية والكرولية. انظر: غينيا بيساو- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، غينيا..<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽⁷⁾ ليبيريا: جمهورية ليبيريا، من دول غرب إفريقيا، تحدها سيراليون من الغرب وغينيا من الشمال، وكوت ديفوار من الشرق، ومن الجنوب، تغطي غابات غينيا المطيرة 40% من جملة مساحتها، وليبيريا مقسمة بين غابات الأيكة الساحلية والمروج الجافة، عاصمتها مونروفيا، ولغتها الرسمية الإنجليزية. انظر: ليبيريا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ليبيا...<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

⁽⁸⁾ جمهورية أفريقيا الوسطى: من دول وسط إفريقيا التي لاساحل لها، تحدها تشاد من الشمال، والسودان من الشمال الشرقي، ومن الشرق جنوب السودان، وكونغو الديمقراطية والكونغو من الجنوب، والكاميرون من الغرب. عاصمتها بانغي ولغتها الرسمية: الفرنسية والسانغوية. انظر: جمهورية أفريقيا الوسطى- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، جمهو...<wiki><https://ar.m.wikipedia.org>

ومحمد خميس الزوكة، *جغرافية العالم الإسلامي*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية- القاهرة، 2000م، ص

⁽⁹⁾ سبق الحديث عنها ص 16

⁽¹⁰⁾ سبق الحديث عنها ص 16

وللغة الهوسا لهجتان رئيسيتان، هما: (1)

- **اللهجة الغربية:** ويتكلم بها أهل صكوتو، وتنتشر في المناطق الشمالية الغربية من نيجيريا والنيجر، وهي أشد محافظة على الأنماط اللغوية القديمة.

- **اللهجة الشرقية:** ويتكلم بها أهل كنو، وتنتشر في الأجزاء الشرقية من نيجيريا والنيجر، وهي التي اختيرت لتكون الفصحى. (2)

كما لهذه اللغة لهجات أخرى فرعية؛ وتفاوتت هذه اللهجات في اختلافها عن اللهجتين الأصليتين ويعتمد ذلك على أمرين أساسيين؛ هما:

- مدى قربها أو بعدها عن موضع اللهجات الأصلية.
- مخالطتها للهجات الأخرى على اختلافها.

ومن اللهجات الفرعية: لهجة غانا، ولهجة المستعمرات الفرنسية فيما عدا النيجر، وغيرها. (3)

¹ الأمين أبو منقة، صوتياتلغات الشعوب الإسلامية في إفريقيا (الهوسا والفولاني والسواحيلي)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1421هـ/1999م، ص17.

² مصطفى حجازي السيد، أدب الهوسا الإسلامي، د ط، 1421هـ-2000م، الإدارة العامة للثقافة والنشر، ص25-30.

³ تحليل الوالد : د . سليمان تاج الدين أحمد (حفظه الله) .

الفصل الأول: علاقة اللغة العربية بلغة الهوسا

المبحث الأول: أسباب العلاقة بين اللغة العربية ولغة الهوسا

ربطت بين اللغة العربية ولغة الهوسا روابط عدة، منها:

أولاً: التصنيف العلمي للغات:

منذ أكثر من ثلاثمائة قرن توصل المستشرقون⁽¹⁾ والمهتمون باللغات إلى معرفة أسرة اللغات السامية-الحامية، والتي تضم إلى جانب العربية مائة لغة أخرى تسود في أفريقيا، وفي القرن الخامس عشر بالتحديد أدت الدراسة اللغوية المقارنة إلى تصنيف اللغات على أساس أوجه الشبه بينها.⁽²⁾ وفي منتصف القرن الماضي 1953-1954م، ظهر تصنيف العالم جوزيف غرينبيرغ⁽³⁾، للغات الأفريقية، وفيه صنف اللغات في أفريقيا إلى أربع علاقات لغوية،

هي:

- الأفريقية الآسيوية.

- النيجر كرفانية.

- النيلية الصحراوية.

⁽¹⁾ المستشرقون: جمع، مفرد: (المستشرق)؛ وهو عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق الإسلامي ولغاته وأدبه وتاريخه وثقافته وحضارته. وعلى ذلك هم من يدرسون كافة العلوم الثقافية للشرق من وجهة نظر غربي.
⁽²⁾ د. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، ب ط، ب ت، دار غريب للطباعة والنشر، ص120.

⁽³⁾ Joseph H. Greenberg, *The languages of Africa*. Indiana University, Bloomington, 1970, 3rd Edition, Page : 192.

جوزيف هارولد غرينبيرغ (نيويورك، 28 مايو 1915 – بالو ألتو، 7 مايو 2001) كان لغويًا أمريكيًا. عمل في جامعة ستانفورد. أجرى عملاً مهماً على النموذج اللساني مع بحثه على العلوم لسانية. كما قام بتصنيف اللغات الإفريقية.

- النيلية الكوسانية.

وتتنتمي اللغتان العربية والهوساوية إلى العائلة الأولى؛ الأفريقية الآسيوية، وتتكون من خمسة فروع رئيسية، هي:

• **فرع اللغات السامية:** تنتشر في شمال أفريقيا ومصر والسودان وبعض الأجزاء من القرن الأفريقي، وأهم أعضائها: العربية والعبرية، والأمهرية، والتقري، والبربرية.

• **فرع اللغات الكوشية:** تنتشر على امتداد سواحل البحر الأحمر، وأجزاء واسعة من القرن الأفريقي، وأهم أعضائها: البجاوية، والصومالية، والعفرية، والتقرية، والأرومية.

• **فرع اللغات التشادية:** تنتشر حول بحيرة تشاد والكميرون والنيجر. وتضم حوالي مائة وخمسة وعشرين لغة، من أهمها: الهوسا، والكتكو، والبولي، والتقال، والكري كري.

• **فرع اللغات البربرية:** تنتشر في شمال أفريقيا بصورة عامة، وتمتد عبر الصحراء الكبرى إلى مشارف حزام السافانا، وتضم عددا من اللهجات، منها: الكبيلي، والأمازيغ، والتماشق، والطوارق.

• **فرع اللغات المصرية:** اندثرت إلا ما تبقى منها في النقوش الأثرية على الأهرامات.⁽¹⁾

ومن هذا التصنيف نلاحظ أن العلماء صنفوا اللغتين العربية والهوسا ضمن أسرة واحدة هي الأفريقية الآسيوية، وذلك لتلاقيهما في كثير من النواحي الصوتية؛ والنحوية،

The languages of Africa(1)

by Joseph H. Greenberg (ترجمة د. بابكر قدر ماري - عميد كلية الآداب سابقا - جامعة أفريقيا العالمية).

والصرفية، والدلالية، والعروضية، وسيأتي ذكر ذلك — إن شاء الله — في المبحث الثاني من هذا الفصل.

ثانياً: الهجرات العربية قديماً وحديثاً:

توطدت العلاقة بين بلاد العرب وشرقي أفريقيا بنزوح العرب إلى هذه البلاد واستقرارهم فيها، فأسسوا إمبراطوريات عربية بسطت نفوذها على الساحل الشرقي لهذه القارة، يقول توماس أرنولد: إن هجرة العرب إلى شرق أفريقيا كانت إثر نفي الزيدية أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي سنة 122هـ-739م⁽¹⁾ إلا أن الرجوع إلى أمهات كتب التاريخ يُثبت أنها ليست الهجرة الأولى؛ فأولى هذه الهجرات ترجع إلى أبعد من ذلك بكثير، فقد كانت هناك هجرة المسلمين الأوائل في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك عندما اشتد عليهم أذى قريش⁽²⁾ وكانت تلك إيذاناً بالهجرات التي تلتها، فتدفقت هجرات المسلمين على شرقي القارة الأفريقية، فوفد جماعة من البحرين فرارا من أمير الأحساء، وبنوا مدينة مقديشو، وهاجرت مجموعة أخرى بزعامة أحد أبناء سلاطين شيراز، فرارا من سوء المعاملة، وهي التي أسست مدينة كلوة. وتلاههم الأمويون بعد سقوط دولتهم⁽³⁾ وأسسوا مدناً كبرى على طول الساحل الشرقي، من أشهرها: مقديشوا⁽⁴⁾ وبراووة⁽⁵⁾ وبيت⁽⁶⁾ ولامو⁽⁷⁾ وماليندي⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ عبدالرحمن عمر الماحي، انتشار الإسلام، ص9.
⁽²⁾ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري عز الدين بن الأثير، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الكامل في التاريخ، 1417هـ/1997م، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، ج1، ص673.
⁽³⁾ علي حسين الشطشاط، الهجرات العربية إلى شرق إفريقيا ودورها في نشر الإسلام والعروبة، الشبكة العنكبوتية <https://www.groups.google.com>، ت: 2017/12/3.
⁽⁴⁾ مقديشو: مدينة في أول بلاد الزنج في جنوب اليمن في برّ البربر في وسط بلادهم، وهؤلاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب، وفي العصر الحاضر، هي عاصمة الصومال، وأكبر مدنه، تقع على الساحل الغربي للمحيط الهندي. وهي مدينة تاريخية وتجارية مهمة، تعاقبت على احتلالها عدة ممالك.
⁽⁵⁾ براووة: كانت جزءاً من سلطنة أحوران، أما اليوم، فهي بلدة ساحلية، وميناء في منطقة شبلة السفلى في جنوب شرق الصومال.
⁽⁶⁾ بيت: جزيرة بيت، تقع في المحيط الهادي قبالة سواحل كينيا، يعود تاريخها إلى القرن السابع الميلادي، عندما استوطنها بعض السكان العرب المهاجرين من شبه الجزيرة العربية، ومن ثم أصبحت مركزاً لدويلات عمانية عدة، فغدت جزءاً مهماً من الحركة التجارية والثقافية للسواحلية بشرق إفريقيا منذ القرون الوسطى.
⁽⁷⁾ لامو: أرخبيل في كينيا، يقع في المحيط الهندي، بقرب الساحل الشمالي لكينيا، بالقرب من حدود الصومال، وهي واحدة من مواقع التراث العالمي.
⁽⁸⁾ ماليندي: مدينة تطل على خليج ماليندي، الذي يشكل جزءاً من ساحل كينيا الممتد على المحيط الهندي شمال شرق مباسا. وهي بلدة تاريخية، يشهد لها بذلك معالمها التاريخية ومبانيها والمسجد الجامع فيها.

وكاليفي، ومومباسا،⁽¹⁾ وكلوة،⁽²⁾ وموزمبيق،⁽³⁾ وسوفالابا.⁽⁴⁾

وقد كان من نتائج هذه الهجرات المتعاقبة، امتزاج العناصر العربية بالسكان المحليين، وانتقال الإسلام إليهم عبر ذلك ومع اللغة والحضارة العربية.⁽⁵⁾

ثالثاً: عامل التجارة قديماً وحديثاً:⁽⁶⁾

سلك الإسلام في نفوذه إلى غرب إفريقيا طريقين مهمين هما:⁽⁷⁾

1- الطريق الساحلي عبر حوض السنغال، وهو الذي سلكه المرابطون.⁽⁸⁾

2- طريق التجارة الذي يبدأ من أفريقيا الشمالية متجها صوب الجنوب عبر واحات الصحراء إلى المدن الكبرى في السودان. ومن أهم مراكز التجارة في غرب أفريقيا آنذاك:

⁽¹⁾ مومباسا: مدينة تاريخية مهمة على الساحل الشرقي الإفريقي، ومركز مهم للتجارة وصل إليها بن بطوطة، حكمتها عمان لفترة من الزمن، لكنها تتبع زنجبار، أما اليوم فهي ثاني أكبر مدينة في كينيا.

⁽²⁾ كلوة: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو، والهاء، بلفظ واحدة الكلى: موضع بأرض الزنج ومدينة فيها. وفي الواقع لم تكن مدينة، بل مملكة، وقد نشأت في الساحل الشرقي لأفريقيا، واستطاعت أن توحد الإمارات والدويلات الإسلامية، التي كانت تمتد على طول الساحل الشرقي، من مقديشو (الصومال) حتى سوفالابا (موزمبيق)، واتخذت من كلوة عاصمة لها، ومؤسسها هو الأمير علي بن الحسن الشيرازي، وهو من أسرة بني بويه الفارسية، وقد هاجرت بسبب منافسة الأتراك السلاجقة لها، انظر: مملكة كلوة - ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مملكة... <<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/كلوة>>

⁽³⁾ موزمبيق: دولة ساحلية في جنوب أفريقيا، يحدها من الشرق المحيط الهادي، ومن الشمال تنزانيا، ومن الشمال الغربي مالابوي وزامبيا، ومن الغرب زمبابوي، ومن الجنوب الغربي سوازيلاند وجنوب أفريقيا، ومن الشمال الشرقي جزر القمر، عاصمتها مابوتو، ولغتها الرسمية البرتغالية.

⁽⁴⁾ سوفالابا: إحدى مدن موزمبيق. حسن إبراهيم حسن، انتشار الإسلام في القارة الأفريقية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 1984م، ص119.

⁽⁵⁾ علي حسين الشطشاط، الهجرات العربية إلى شرق إفريقيا.

⁽⁶⁾ حورية توفيق مجاهد، انتشار الإسلام في أفريقيا، ص65-67.

⁽⁷⁾ مصطفى حجازي السيد، أدب الهوسا الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1419هـ، ص12.

⁽⁸⁾ دولة المرابطين: دولة إسلامية ظهرت خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين في المغرب الإسلامي، انبثقت من حركة إصلاحية اعتمدت في بادئ أمرها على العناصر الصنهاجية التي لم تلبث أن أصبحت قوة كبيرة بانضمام باقي القبائل إليها، اعتمدت المذهب المالكي وسمت نفسها حركة الرباط والإصلاح، عرفوا بالملتزمين وتقدموا صوب قبيلة جدالة وضموا إليهم سجالماسة سنة 447هـ في طريقها لتوحيد المغرب الإسلامي.

انظر: علي محمد محمد الصلابي، فقه التمكين عند دولة المرابطين، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر، ط1، 1427 هـ - 2006 م، ص9-10.

بلاد غانة،⁽¹⁾ ومالي، وتمبكتو،⁽²⁾ وجني،⁽³⁾ وكنو. ومن أهم مراكز التجارة في شمال أفريقيا في العصور الوسطى: طرابلس⁽⁴⁾ والقيروان⁽⁵⁾ وتونس.

وقد كانت التجارة تسلك ثلاثة طرق رئيسية هي:⁽⁶⁾

- طريق من منحنى نهر النيجر والمناطق المجاورة له.

- طريق من تونس إلى المنطقة الواقعة بين نهر النيجر وبحيرة تشاد.

- طريق من طرابلس إلى المنطقة المحيطة بحيرة تشاد.

عبر هذه الطرق، انطلق التجار المسلمون مثقلون ببضائعهم وحاملين معهم الإسلام، إذ كان هؤلاء من أهم طرق انتشار الإسلام، فالتاجر المسلم بصدقه وأمانته يؤثر على السكان الذين يخالطهم فلا يمر زمن حتى يتقبلوا دينه لما خبروه من أخلاقه وقيمه. ومعروف أن قبائل الهوسا امتهنت التجارة من عهود قديمة، فسهل لها ذلك مخالطة التجار العرب والأخذ عنهم، ومن ثم أمسوا سفراء للإسلام إلى البلاد البعيدة التي توصلهم إليها تجارتهم. فنشروا

⁽¹⁾ بلاد غانة: هي امبراطورية غانا القديمة، وقد قامت فيما بين الصحراء الكبرى والغابات بجنوب شرق موريتانيا، نشأت وثنية ثم تحولت إلى الإسلام على يد المرابطين في القرن الحادي عشر الميلادي، عاصمتها كومبي صالح، واشتهرت بتجارة الذهب. انظر: امبراطورية غانا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki...

⁽²⁾ تمبكتو: من أهم العواصم الإسلامية في غرب إفريقيا قديما، لقبّت بجوهرة الصحراء، وكانت بوابة بين شمال وغرب القارة الإفريقية، وملقى للقوافل التجارية، اشتهرت بعلمائها وفقهائها، وازدهرت فيها الحركة الثقافية فكانت منارة يقصدها طلاب العلم والمعرفة، وجميع سكانها من المسلمين. وفي الوقت الحاضر تمثل عاصمة جمهورية مالي الإسلامية. انظر: تمبكتو- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تمبكتو <https://ar.m.wikipedia.org/wiki...

⁽³⁾ جني: هي واحدة من أقدم المدن الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، كانت على مدى قرون حلقة اتصال أساسية بين دول المغرب العربي وبلاد السودان جنوبي الصحراء الكبرى وكانت مركزا هاما لنشر الإسلام وتدرّيس القرآن وعلومه في القارة الإفريقية. انظر: جني(مالي)- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. جني<https://ar.m.wikipedia.org/wiki...

⁽⁴⁾ طرابلس: يعود تاريخها إلى عصور ضاربة في عمق التاريخ، زمن الفينيقيين(القرن السابع قبل الميلاد)، وقد فتحها المسلمون أيام خلافة عمر بن الخطاب، واحتلها الإسبان وحررها العثمانيون، وكانت محطة تجارية بين شمال القارة وجنوبها. وفي العصر الحاضر هي عاصمة ليبيا وأكبر مدنها، وتوصف بعروس البحر الأبيض المتوسط، لما تتمتع به من جمال. انظر: طرابلس- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، طرابلس<https://ar.m.wikipedia.org/wiki...

⁽⁵⁾ القيروان: عرفت بعاصمة الأغلبية، وهي أول المدن الإسلامية المشيدة في بلاد المغرب، ولعبت دورا استراتيجيا في الفتح الإسلامي، فانطلق منها فتح الجزائر والمغرب وأسبانيا وإفريقية. من أهم معالمها جامع القيروان الذي أسسه عقبة بن نافع. انظر: القيروان- ويكيبيديا الموسوعة الحرة،...<https://ar.m.wikipedia.org/wiki...

⁽⁶⁾ مصطفى حجازي السيد، أدب الهوسا، ص 11.

الإسلام في ساحل الذهب⁽¹⁾ بين قبائل الأشانتي،⁽²⁾ وكذلك كان لهم فضل إيصاله إلى كل من داهومي⁽³⁾ ولاغوس⁽⁴⁾ الواقعتين على ساحل المحيط الأطلسي.⁽⁵⁾

رابعا : الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام .

الفتوحات الإسلامية التي توجهت إلى مشارق الأرض ومغاربها لم تكن لها من غاية إلا نشر الإسلام وإيصاله إلى كافة أمم وشعوب العالم، وبانتشار الإسلام نشأت علاقات قوية بين الإسلام وتلك الشعوب، وبالتالي بين اللغة العربية ولغاتهم . كذلك كان الحال مع سكان الهوسا واللغة العربية، فبفضل انتشار الإسلام قامت الخلوات القرآنية وتلتها المعاهد والمراكز الدينية، ومن ثم انطلقت البعثات العلمية، والتي كانت تضم خريجي هذه المعاهد والمراكز إلى الدول العربية، حتى إذا عادت عملت على نشر مختلف الفنون بين الناس.⁽⁶⁾

وتذكر كتب التاريخ أنه كان في الأزهر الشريف رواق يسمى رواق برنو، وكان يعمره طلبة من بلاد الهوسا قدموا لطلب العلم، هكذا إلى أن انتشرت الجامعات الإسلامية، وانتشرت اللغة العربية واتسع نطاق التعامل بها، تلا ذلك وجود أرضية للتعامل بين سكان الهوسا والعرب، فنشأت مراكز علمية ثقافية، عربية وإسلامية من أشهرها: كنو و سكوتو.⁽⁷⁾

وقدم العلماء إليها من كل صوب، وزاد النشاط العلمي والفكري، وعمل الملوك والأمراء على تشجيعهم وتقريبهم إليهم. وصار النشاط العلمي الذي أساسه الإسلام وأداته العربية واسعة، وأصبح التدريس والنقاش باللغة العربية، حتى غدت العربية لغة الثقافة

⁽¹⁾ ساحل الذهب: غانا قبل الاستقلال.

⁽²⁾ قبائل الأشانتي: مجموعة عرقية غالبية في إقليم أشانتي بغانا وهي جزء من عرقية الأكان الكبيرة.

⁽³⁾ داهومي: الاسم القديم لبنين الحالية.

⁽⁴⁾ لاغوس: عاصمة نيجيريا منذ الاستقلال، قبل تحويلها إلى أبوجا.

⁽⁵⁾ مصطفى حجازي السيد، *أدب الهوسا*، ص 12-13.

⁽⁶⁾ إبراهيم علي طرخان، *الإسلام واللغة العربية في غرب أفريقيا*، جامعة القاهرة، المجلد 27، ص 57.

⁽⁷⁾ مصطفى حجازي السيد، *أدب الهوسا*، ص 9، ص 33-39.

وبالتالي لغة الكتابة الرسمية في البلاد. وما نماذج مكاتبات الملوك والأمراء في غرب أفريقيا وردودهم بالعربية، إلا دليل على ما بلغته اللغة العربية من شأن في تلك البلاد.⁽¹⁾

خامسا : العامل السياسي:

اقتضت الحضارة والعلاقات السياسية بين الدول أن تكون هناك سفارات وقنصليات تقوم بإدارة شؤونها وعلاقاتها الدبلوماسية التي تجمعهم، سواء كانت جوارا أو صداقة مع ما يتبع ذلك من نشر للثقافات المختلفة فيها.

وسياسيا بدأت العلاقات العربية الأفريقية في العصر الحديث بمكافحة الاستعمار وتعززت في عصر الاستقلال وبلغت أوجها بانعقاد أول قمة عربية أفريقية في السبعينات (آذار/مارس/1977) حيث حددت فيها مجالات العمل العربي الأفريقي للمرة الأولى.

وقد تمثل التعاون السياسي فيما يأتي:⁽²⁾

1- التمثيل الدبلوماسي، وذلك بإقامة السفارات وإرسال البعثات الدبلوماسية، ولقد تركز التمثيل الدبلوماسي العربي في أربع عواصم أفريقية، منها : أبوجا عاصمة نيجيريا (قلب بلاد الهوسا).

2- تزايد عدد البعثات الدبلوماسية والتي كانت تصل إلى سبع بعثات عربية سنويا. فأنشئت إدارات للشؤون الأفريقية، بين إدارات وزارات الخارجية في الدول العربية، ومهمتها تولي العلاقات الثنائية مع هذه الدول التي كانت بلاد الهوسا واحدة منها.

3- الزيارات الرسمية للرؤساء العرب إلى أفريقيا.

4- جاءت هذه الزيارات تعريضا للعلاقات بين الدول، وكانت بلاد الهوسا (نيجيريا) تستحوذ على أكبر عدد منها. حيث كان يوجد بها إذ ذاك عشر سفارات عربية تعمل على تنظيم تلك الزيارات.

⁽¹⁾ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا، ص6.

⁽²⁾ حلمي شعراوي، أفريقيا من قرن إلى قرن، مكتبة جزيرة الورد، نسخة غير مرقمة!

5- وتبعاً لذلك تعززت الاتفاقات الإقتصادية، وأصبحت هناك مساعدات مالية للدول الأفريقية، وقويت علاقات التبادل التجاري .

6- تعززت علاقات التعاون الثقافي، وشمل ذلك:

أ- التعليم الجامعي: وقد أصبحت الدول العربية تقدم خبراتها المكثفة إلى الجامعات الأفريقية حديثة النشأة في مناطق الهوسا وغيرها، وتقدم لها المساعدات ابتداء من تأسيس لبناتها الأولى، مروراً بالكتب والمناهج وانتهاء بالكفاءات البشرية.

ب- أعانت بعض المعاهد الإسلامية بمدراء من العرب، وقدمت المنح الدراسية للناشئة من أبناء الهوسا الذين زاد عددهم عن الألف طالب وطالبة في السودان وحدها. فكم تراه يبلغ في الجامعات العربية مجتمعة؟

ج- اتسع التعاون الثقافي بين الدول العربية والأفريقية ليبلغ الصحف والمجلات والإذاعات، فنجد برامج في الإذاعات العربية موجهة إلى الدول الأفريقية، فتبث مصر عبر إذاعتها برنامجاً بلغة الهوسا، وقد بدأ ذلك البث منذ 1959، ويلتقط هذا البث قبائل الهوسا في كل من: نيجيريا، وغانا، والنيجر، وتوجو، وسيراليون، والكامرون، وداهومي، وساحل العاج، وتشاد، وليبيريا.

د- ومنها الكتب التي تصدر بلغة الهوسا من الدول العربية، ابتداء بتفسير معاني القرآن الكريم، وكتاب الأخضري في الفقه المالكي، وكتاب تعليم الصلاة هذا بالإضافة إلى المساعدات التي تقدمه لهم لإعادة كتابة لغتهم بالحرف العربي بعد أن قضى الاستعمار عليهم أكل الحرف اللاتيني مكانه.

سادسا : وجود دول عربية أفريقية:

توجد في أفريقيا سبع دول لغتها الرسمية هي العربية، ولجميعها صلات مباشرة بمناطق الهوسا، وهذه الدول هي: مصر، وليبيا، والسودان، وموريتانيا، والجزائر، وتونس، والمغرب.

سابعا : العبادة(1)

أفريقيا هي قارة الإسلام الأولى،(2) فغالبية سكانها من المسلمين، وما من مسلم إلا ولسانه يلهج بالعربية بصورة أو بأخرى، فجميع العبادات، من ذكر ودعاء وتلاوة للقرآن وصلاة وأذان وإقامة وحج، تشتمل على أقوال بالعربية، يجتهد كل مسلم على تحصيل ما يمكنه منها. فنجد من لا يعرف العربية لا بالقراءة ولا بالكتابة، يتلو القرآن ويلهج بالدعاء، ويحفظ الآثار بل من أطرف الغرائب؛ المدائح النبوية التي تعشقها الفرق التجانية والمتصوفة، فيها من الكلمات ما يحتاج إلى معاجم موعلة في القدم للتوصل إلى معانيها، لكننا نجد أبناء الهوسا وغيرها يترنمون بها صحيحة ليس في حركاتها فقط بل حتى في أوزانها العروضية.

(1) عبد الصبور شاهين، علم اللغة، ص252.
(2) د.حورية توفيق مجاهد، انتشار الإسلام، ص39.

المبحث الثاني: العلاقات اللغوية بين اللغة العربية ولغة الهوسا.

تشتمل لغة الهوسا على كلمات عربية الأصول، وقد أثبت الباحثون ذلك، ففي بحث لعلي أبوبكر،⁽¹⁾ أحصى عدد الكلمات العربية في لغة الهوسا فوجدها تصل إلى الخمس من مجمل عدد كلماتها، وضرب على ذلك مثالا مفاده؛ أنه لو افترض في دراسة إحصائية لعدد كلمات لغة الهوسا، فكانت النتيجة أنها خمسون ألف كلمة، وكانت الكلمات العربية من بينها عشرة آلاف كلمة. أما المتبقية منها فهي الكلمات الهوساوية التي تشاركها فيها لغات أخرى قريبة. وتلك الكلمات العربية مستخدمة في الحياة اليومية سواء في الشؤون الدينية أو التجارية أو العلمية أو غيرها.⁽²⁾ وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك:

أولا : في مجال الدين:⁽³⁾

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
الدين	أَدِينِي	الفريضة	فَرَلَا
الحج	هَج	الإيمان	إِيمَان
النبي	أَنْبِ	السنة	سُنَّ
الصوم	أَزْم	الزكاة	زَكَا

الجدول رقم(1):كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال الدين.

⁽¹⁾ أعمال المؤتمر الدولي، اللغة العربية والثقافة في أفريقيا، تحت رعاية أ.د.نجيب الهلالي، تأثير اللغة العربية في لغة الهوسا. محمد علي نوفل، مدرس بقسم اللغات، ص231-233.

⁽²⁾ المرجع السابق.

⁽³⁾ المرجع نفسه

ثانيا : في مجال العلم:(1)

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
العجم	أَجْم	القراءة	كَرَاتْ
القلم	أَلْقَمِي	اللفظ	لَفَز
اللوح	أَلْ	الكتاب	لِنَّافِ
الدرس	دَرَسِي	المعلم	مَالْم
الحرف	حَرَفِي	الشرح	شَرَهِي
العلم	إِلْم	الضمير	لَمِير

الجدول رقم (2):كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال العلم.

ثالثا:في مجال الحكومة:(2)

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
القاضي	أَلْقَالِي	الشورى	شَاوَر
الدولة	دَوْل	الشريعة	شِيرِي
الحاكم	هَآكِم	السياسة	سِيَّاس
الخراج	هَرَاج	اتهام	تُهَم
الحكومة	هُكُوم	الوكيل	وَكِيل
الجمهورية	جُمْهُورِي	الوزير	وَزِير

الجدول رقم(3):كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال الحكومة.

⁽¹⁾أعمال المؤتمر الدولي، اللغة العربية والثقافة في أفريقيا،تحت رعاية أ.د.نجيب الهلالي،تأثير اللغة العربية في لغة الهوسا.محمد علي نوفل

⁽²⁾أعمال المؤتمر الدولي، اللغة العربية والثقافة في أفريقيا،تحت رعاية أ.د.نجيب الهلالي،تأثير اللغة العربية في لغة الهوسا.محمد علي نوفل

رابعا : في مجال التجارة:(1)

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
التاجر	أَتَاَجِرْ	المصرف	مَسْرُوفِ
الرخيص	أَرَّة	القيمة	قِيمِ
الحساب	لِسَافِ	الدَّلال	دِلَالِ

الجدول رقم(4): كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال التجارة.

خامسا : في مجال الحساب والأعداد:(2)

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
عشرون	أَشِرُنْ	ستون	سِتِنْ
ثلاثون	تَلَاتِنْ	سبعون	سَبِينْ
أربعون	أَرْبِينْ	ثمانون	تَمَانِنْ
خمسون	هَمْسِينْ	تسعون	تَسِينْ

الجدول رقم(5): كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال الحساب والأعداد.

⁽¹⁾ المرجع نفسه.

⁽²⁾ أعمال المؤتمر الدولي، اللغة العربية والثقافة في أفريقيا، تحت رعاية أ.د.نجيب الهلالي، تأثير اللغة العربية في لغة

الهوسا. محمد علي نوفل

سادسا : في الوقت:(1)

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
الصباح	سَافِيَا	المغرب	مَعْرِيَا
الضحى	وَلَهَا	العشاء	إِنَّا
الظهر	أَزَهْرُ	اليوم	يُو
العصر	لَاسْرُ		

الجدول رقم(6): كلمات يتشابه نطقها في اللغتين بخصوص الوقت.

سابعا : مسميات الأشياء:(2)

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
حلاوة	أَلُو	البندقية	بِنْدَعُ
البصل	أَلْبِسَ	الكحل	قَلِي
الجيب	أَلْجِيَهْ	اللجام	لِنْرَام
القمح	أَلْكَمَ	الصابون	سَابْلُ
الإبرة	أَلُّورَ		

الجدول رقم(7): كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مسميات الأشياء.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

ثامنا : كلمات أخرى:(1)

الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا	الكلمة العربية	مرادفها في الهوسا
الخير	الهيري	الرأي	رَأَي
الزيارة	زِيَارَ	المهم	مُهَمَّ
التأويل	تَأْوِيلِي	الأمر	الأمر
الشك	شَكَّا	كلمة	كَلِمَ
السماء	سَمَ		

الجدول رقم(8): كلمات أخرى يتشابه نطقها في اللغتين.

ومع أن هذه الكلمات تختلف بعض الاختلاف في النطق وفي البناء في هاتين اللغتين، إلا أن دقيق الملاحظة يُدرك أن بعضها من بعض. ولا تتوقف العلاقات اللغوية بين اللغتين عند اشتغال لغة الهوسا على كلمات عربية فحسب، بل تمتد إلى ما فرضته عراقة الدين والتاريخ والثقافة، من جعل العربية لغة فوقية وأختا كبرى للهوسا، ما نتج عنه أخذ الأخيرة الكثير عن أختها في شتى الجوانب، والتي أهمها:

1. الجوانب الصوتية.
2. الجوانب النحوية.
3. الجوانب الصرفية.
4. الجوانب البلاغية.
5. الجوانب الأدبية.

⁽¹⁾ المرجع نفسه.

الجوانب الصوتية:

يمكن تقسيم أصوات لغة الهوسا — بالمقارنة مع أصوات اللغة العربية — إلى ثلاثة أقسام: (1)

○ أصوات تشترك فيها اللغتان : وهي سبعة عشر حرفاً، (2) على النحو التالي:

المثال (3)		المثال (2)		المثال (1)		الصوت
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية	الهوسا	العربية	
زَلِي	مِزاح	أَدُّءَا	دعاء	أَبِكِ	صديق	صوت الألف (أ)
بِرَو	غزالة	بَقِي	سبعة	بَاق	ضيف	صوت الباء (ب)
مَتْفِي	مسافر	تَابَرَمَا	حصير	تَكَرَدَا	ورقة	صوت التاء (ت)
جِن	دم	جِي	أمس	جِكِي	جسم	صوت الجيم (ج)
أَوْدُع	قطن	هَدَرِي	مطر	دَبَار	حيلة	صوت الدال (د)
رَانَا	شمس	يَاز	ولد	رِيغ	قميص	صوت الراء (ر)
زَم	أرنب	زَرِّي	حمى	زُشِيَا	قلب	صوت الزاي (ز)
هُسْكََا	وجه	هَسْكَ	ضوء	سَرَكِي	ملك	صوت السين (س)
غَشِي	جبهة	شِنْكَافَا	رُز	شَاوَا	رغبة	صوت الشين (ش)
مَفْلَكِ	حلم	قَرْفِي	قوة	فَرِي	أبيض	صوت الفاء (ف)
كُوْتِي	إحسان	كاكا	جد	كايا	متاع	صوت الكاف (ك)
لِنَافِي	كتاب	لِسَافِي	حساب	هَنْكَلِي	عقل	صوت اللام (ل)

(1) - مصطفى حجازي السيد حجازي، العربية والهوسا نظرات تقابلية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ب.ط، ب.ت، ص 16.

(2) - المرجع السابق، ص 17-47.

صوت الميم(م)	مشط	مَظْفِي	مدبغة	مَجْمَا	مقص	أَمَقَشِي
صوت النون(ن)	لحم	نَام	زراعة	شُوكِي	مدينة	بِرْنِي
صوت الهاء(ه)	يد	هَنُو	ظلام	دُهُو	مجنون	مَهُوكَشِي
صوت الواو(و)	مكان	وُري	عَسِيل	وَنُكِي	غناء	وَاق
صوت الياء(ي)	سعة	يَلُو	ثقة	يِرْدَا	طفل	يَار

الجدول رقم(9):الأصوات التي تشترك فيها اللغتان.

- أصوات موجودة في اللغتين إلا أنها تنطق في كل منها بطريقة مغايرة للأخرى، وهي ثلاثة أصوات(1) على النحو الآتي:

الصوت		المثال
الهوسا	العربية	
طريقة (darieqa)	طريقة	صوت الطاء(ط)
عَيْبُ (gaibu)	غيب	صوت الغين(غ)
قَارِي (qari)	زيادة	صوت القاف(ق)

الجدول رقم(10): الأصوات التي تتغاير نطقها في اللغتين.

- أصوات غير موجودة في لغة الهوسا، وهي ثمانية أصوات، والواقع أنه عند اقتراض الهوسا لكلمة من العربية كانت تتضمنها، ولكنها تنطقها بطريقة(2) وهي كالاتي:

⁽¹⁾ بابكر حسن قدرماري، عميد كلية الآداب سابقا، كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني، المحاضرة الأولى، الفترة الدراسية الثانية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2011.
⁽²⁾ محاضرات الدكتور بابكر حسن قدرماري، ومصطفى حجازي السيد، مرجع سابق، ص48-54.

في الهوسا		في العربية		الصوت
تَبَّتْ	عند النطق بالهوسا أصبحت	ثبت	ومن أمثلته كلمة	صوت الثاء(ث)
هاكِمِي		حاكم		صوت الحاء(ح)
الهِر		الخير		صوت الخاء(خ)
هازِقِي		حاذق		صوت الذال(ذ)
أَسَلِي		أصل		صوت الصاد(ص)
القَالِي		القاضي		صوت الضاد(ض)
أَزَّالِم		الظالم		صوت الظاء(ظ)
سَاءَ		ساعة		صوت العين(ع)

الجدول رقم(11):الأصوات التي لا توجد في لغة الهوسا.

وهناك أصوات تنفرد بها الهوسا(1)

الجوانب النحوية:

تتشابه اللغتان العربية والهوسا في كثير من الجوانب النحوية، وفيما يأتي بعض الأمثلة التي توضح هذا التشابه:

1/تقسيم الكلمة إلى : اسم، وفعل، وحرف .

فمن أمثلة الاسم :

الاسم في الهوسا	الاسم في العربية	الاسم في الهوسا	الاسم في العربية
أَلْبَسَا	بصل	زيد	زيد
كُجِرَا	كرسي	بَرْكِيْسُ	بلقيس
رَيِي	روح	نُكِي	حصان

الجدول رقم(12): التشابه بين الاسماء في اللغتين.

¹ مصطفى حجازي السيد، مرجع سابق، ص55-62.

ومن أمثلة الفعل: (1)

أنواع الفعل	الفعل في العربية	الفعل في الهوسا
الفعل الماضي	ذهب/أكل/قرأ/سمع	يَاتَفِ/يَاش/يَاكَرَنتَ/يَاج
الفعل المضارع	يذهب/يأكل/يقرأ/يسمع	يَنَاتَفِي/يَنَاشِ/يَنَاكَرَنتَاو/يَنَاج
الفعل الأمر	اذهب/كل/اقرأ/اسمع	تَفِي/ش/كَرَنتَ/ج

الجدول رقم(13): التشابه بين الافعال في اللغتين.

ومن أمثلة الحرف :

نوع الحروف	لفظها في العربية	مرادفها في الهوسا
حروف الجر	من/على/اللام/الباء	دَع/كَنُ/نَد/دَ
حروف العطف	الواو/ثم.	د/سَانَّنْ

الجدول رقم(14): التشابه بين الحروف في اللغتين.

2/الجملة: تشترك اللغتان العربية والهوسا في احتوائهما على الجملة الاسمية والفعلية، إلا أن السمة الاسمية تكاد تكون هي الغالبة، بينما تأتي الجملة الفعلية مستقلة فلا تظهر إلا في أحوال معينة. وفيما يأتي بعض الأمثلة:

أولاً: الجملة الاسمية:

العربية	الهوسا
الإمام في المسجد	لِمَامِنَّنْ يَنَّا سِيكِنُ مَسَلَّاسِ *
محمد مجتهد	محمَّدُ مَيِّ قَقَرِي ن .

الجدول رقم(15): التشابه بين اللغتين في تركيب الجملة الاسمية.

¹ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا، ص113-123.

ثانياً: **الجملة الفعلية**: غالباً ما تأتي خبر المبتدأ، مثل:

العربية	الهوسا
الإمام يخطب في المسجد	لِمَامِنُ يَنَّا هُنُبَا أَشِكِنُ مَسَلَّاشِ

الجدول رقم(16): التشابه بين اللغتين في تركيب الجملة الفعلية.

وقد تظهر مستقلة كما في الحالات الآتية:

أ- عند استخدام ضمير المتكلم، مثل :

العربية	الهوسا
أكلت الطعام	نَاشِ أَيْنِشِ
أقامت الصلاة	نَاطِيْدَ سَلَّا
ذهبت إلى المسجد	نَاتِ مَسَلَّاشِ

الجدول رقم(17): ظهور الجملة الفعلية مستقلة عند استخدام ضمير المتكلم.

ب - عند توجيه الجملة الطلبية، مثل:

العربية	الهوسا
قوموا إلى الصلاة	كُنَاشِي زُوَاغَ سَلَّا
اجلس نأكل الطعام	كَرُونَا مُشِ أَيْنِشِ
ابتعد من هنا	كَنِيْسَنُشِ وَنَغَ وُري

الجدول رقم (18) ظهور الجملة الفعلية مستقلة عند توجيهه الطلب.

ج- عند الحديث عن المستقبل، مثل:

العربية	الهوسا
سأحج هذا العام إن شاء الله	زَنِي هَج وَنُنْ شِكْرَا إِن أَلَّا يَأِيرَدَ

الجدول رقم(19): ظهور الجمل الفعلية مستقلة عند الحديث عن المستقبل.

3/الإضافة:

تتفق اللغتان في أساليب الإضافة، ومن الأمثلة على ذلك:

العربية	الهوسا
أهل المدينة	مُتَانِنْ بِرُنْ
إمام المسجد	لِيَمَامِنْ مَسَلَّاشْ
كتاب الطالب	لِتَّافِنْ أَلْمَاجِرْ

الجدول رقم(20): التشابه بين اللغتين في أساليب الإضافة.

4/النداء:

وتستخدم لغة الهوسا الياء للنداء وأكثر ما يكون مع لفظ الجلالة، مثل:

العربية	الهوسا
يا الله	يا الله (اللام مرفقة في الهوسا)

الجدول رقم(21): التشابه بين اللغتين في أسلوب النداء.

5/المبني للمجهول والمبني للمعلوم: (1)

يبني الحدث في لغة الهوسا للمجهول بوضع سابقة دالة على ذلك في الزمن المعني قبل اسم الحدث ويليه النائب عن الفاعل، ومن الأمثلة على ذلك:

الهوسا	العربية
أَنَا أَيَكْتَا كِرْكَ	يُصْنَعُ الْمَعْرُوفُ
أَنْهَنَا كُورَا شِعْغَ	يُمنَعُ الْكُلُّ مِنَ الدَّخُولِ
أَنْسِيرُ مِنْ وَتْنُ	يُبِيعُ لِي هَذَا

الجدول رقم (22) التشابه بين اللغتين في البناء للمجهول.

6/التوكيد: (2)

هناك أساليب عدة لتوكيد الكلام، منها ما يؤكد الاسم ومنها ما يؤكد الفعل ومنها ما يؤكد الجملة، وتتشابه اللغتان العربية والهوسا في أساليب التوكيد اللفظي والمعنوي، وفيما يأتي بعض الأمثلة التي توضح ذلك:

الهوسا	العربية
سَرْكَئِنْ يَارْ دَكْنَسَ	جاء الأمير نفسه
كُزْ دُكَئْكَ	تعالوا جميعا
يَاقَارِ سَرْيَ	انتهى تماما
كَظَيَا دَكُو	قف جيدا

الجدول رقم (23): التشابه بين اللغتين في أساليب التوكيد.

ولغة الهوسا تستخدم ألفاظ القسم العربية لتوكيد أقوالها، وفيما يأتي بعض الأمثلة:

¹ مصطفى حجازي السيد، مرجع سابق، ص 154-156.

² المرجع نفسه، ص 157-169.

العربية	الهوسا
والله	والله (اللام مرققة في الهوسا)
وتالله	وتالله (اللام مرققة في الهوسا)
وبالله الذي لا إله إلا هو	وبالله الذي لا إله إلا هو

الجدول رقم(24): استخدام لغة الهوسا لألفاظ القسم العربية في التوكيد.

7 / النعت: (1)

تلي الصفة الموصوف في اللغة العربية، وتتبعه في الإعراب، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتنثية والجمع، وتشابه الهوسا أختها الكبرى في ذلك، فباستثناء الإعراب والتنثية اللتين لا تعدان ظاهرة فيها، فهي تشارك العربية في باقي الظواهر النعتية، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

○ أمثلة الصفات التي تلي الموصوف:

العربية	الهوسا
مشاكل صعبة	مَظَلِّي مَاسُ وُيَا
رجل رحيم وعادل	مُئْنُ مَيِّ تَوْسَي دَ عَدَلْش

الجدول رقم(25): الصفة التي تلي الموصوف.

- أمثلة الصفات البسيطة (مذكرة ومؤنثة):

المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
صغير/قَرَم	صغيرة/قَرَم	جديد/سَاب	جديدة/سَابُو
أبيض/قَر	بيضاء/قَر	طويل/دَغ	طويلة/دَغُو
أسود/بَق	سوداء/بَق	قصير/عُنْتُ	قصيرة/عُنْتُو

الجدول رقم(26): الصفات البسيطة.

¹ (المرجع نفسه، ص186-194).

- أمثلة نفي الصفات:

العربية	الهوسا
رجل غير عادل	مُتْنُ مَرَّ أَدْلَشْ

الجدول رقم(27): نفي الصفات.

8/ الحال:

وتتشابه الحال في اللغتين أيضا، ومن أمثلته:

العربية	الهوسا
رأيته مختبئا	نَاغَشْ أَنْبِي.
تركتهم واقفين	نَابِسْ أَظِي.
ترك الباب مفتوحا	يَايَرُ قَفَا أَبُوطِ

الجدول رقم(28): تشابه الحال في اللغتين.

9/المذكر والمؤنث:(1)

من أبرز الظواهر التي تشترك فيها اللغتان وتبدو واضحة للعيان، ظاهرة التذكير والتأنيث، إلا أن أساليب التأنيث تتعدد في الهوسا وتختلف عن العربية، وفيما يأتي بعض الأمثلة الموضحة:

أ/ أسماء يتم تأنيثها بتغيير الكلمة برمتها؛ فيغايّر لفظ مؤنثها لفظ المذكر وتلحقها علامة التأنيث ومن أمثلتها:

المؤنث	المذكر
والدة/أوا	والد/باب
عنزة/أكي	جدّي/بُنْسُرُ
فرس/غديا	حصان/ذك
نعجة/تُنْكَي	خروف/رَاغ

الجدول رقم(29): التأنيث بتغيير شكل الكلمة.

¹ مصطفى حجازي السيد ، العربية والهوسا، نظرات تقابلية، ص203-210.

ب/أسماء يتم تأنيثها بإضافة (ألف مد) إليها، مع حذف بعض الأحرف من آخر بعضها. ومن أمثلتها:

المؤنث	المذكر
معلمة/مَالِمَا	معلم/مَالِمِي
أتانُ/جَاكَا	حمار/جَاكِي

الجدول رقم (30): التأنيث بإضافة ألف المد.

ج-أسماء تؤنث بالتغيير الصوتي وإضافة اللاحقة التأنيثية:

المؤنث	المذكر
لِصَّة/بِرَوْنِي	لص/بِرَاو
أمة/بَوِي	عبد/بَاو
ملكة/سَرَوْنِي	ملك/سَرَكِي
بقرة/سَانِي	ثور/سَا
كلبة/كَرْي	كلب/كِر
بنت/يَارِي	ولد/يَار

الجدول رقم (31): التأنيث بالتغيير الصوتي.

د/أسماء تؤنث بتغيير الجذر ولا تلحقها علامة التأنيث:

المؤنث	المذكر
أخت/إِرْوَو	أخ/دَنُوْوَ

الجدول رقم (32): التأنيث بتغيير الجذر وعدم إضافة علامة التأنيث.

10/التعريف والتكثير: (1)

¹ مصطفى حجازي السيد ، العربية والهوسا، نظرات تقابلية، المرجع نفسه، ص 211-214.

أولاً: التعريف

تتلاقى اللغتان في أساليب التعريف والتكبير، ومن الأمثلة على ذلك:

أ/ التعريف بأل – التعريف، ومن الأمثلة على ذلك:

المعرفة	التكثرة
المدينة/غرِنُّنْ	مَدِينَة/عَرِي
المرأة/مَئِثْنُنْ	امرأة/مَئِشْ.

الجدول رقم (33): التعريف ب(أل).

أما الكلمات التي في لغة هوسا وفي بدايتها "أل" كما في صيغة "ال" التعريفية في اللغة العربية، فقد أثبتت دراسة أحمد التجاني رمضان أنها جميعا كلمات عربية أصلا، أضافتها الهوسا إلى مفرداتها⁽¹⁾.

ب/ التعريف بالإضافة، ومن أمثله:

الهوسا	العربية
غَدانا	منزلي
مَكَرَ نَتْنَسْ	مدرسته

الجدول رقم (34): التعريف بالإضافة.

ج/ التعريف بإضافة الاسم إلى علم أو إلى معرفة، مثل:

الهوسا	العربية
لِتَّافِنْ مَحَمَدُ	كتاب محمد
غَرِيْنُ أَنْبِ مُحَمَّدِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	مدينة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

الجدول رقم (35): التعريف بإضافة إلى علم أو معرفة.

(1) هو أحمد التجاني رمضان، طالب نيجيري، ناقش رسالة الدكتوراة في علم اللغة التطبيقي، بجامعة إفريقيا العالمية في العام الجاري 2017، قام بهذه الدراسة في معهد للدراسات الإسلامية بكنو في مرحلة الدبلوم الوسيط، وكان مما ذكر من الأمثلة: المَقْشِي = المقص، أَلْبَسَا = البصل، أَلْوَلَا = الوضوء.

ثانياً: التنكير

ذكر الكلمة خالية مما يعرّفها يعد تنكيراً لها في العربية، أما في لغة الهوسا فقد تلحق بالكلمة سابقة مناسبة لتدل على تنكيرها، وقد لا يلحق بها شيء. ومن الأمثلة على ذلك:

الهوسا	العربية
نَمَج	رجل
يَارِي	فتاة
وَنَسُّ مَتَان	بعض الناس

الجدول رقم(36): صياغة النكرة.

11/التثنية والجمع:⁽¹⁾

لفظ المثنى في الهوسا لا يرد كما في العربية، بل يستخدم العدد اثنان للدلالة عليه. مثل:

الهوسا	العربية
مَزَا بِيُو	رجلان
غِدَا جِ بِيُو	منزلان
زُكَاتَا بِيُو	قلبان

الجدول رقم(37): صياغة لفظ المثنى في لغة الهوسا.

أما الجمع فيلتقي مع العربية في تعدد صيغته ومن الأمثلة:

(1) مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا، مرجع سابق ص215-234.

أ/كلمات تجمع بإضافة ياء مكسورة مثل:

المهوسا	العربية	
هَنَيْ	طريق	المفرد
إِغْي	حبل	
هَنَيْني	طرق	الجمع
إِغْيني	حبال	

الجدول رقم(38): صياغة الجمع بإضافة ياء مكسورة.

ب/كلمات تجمع بحذف آخرها وإضافة ياء ممدودة إليها، مثل:

المهوسا	العربية	
تَابَرَمَا	حصير	المفرد
بَاقْ	ضيف	
تَابَرَمِي	حصائر	الجمع
بَاقِي	ضيوف	

الجدول رقم(39): صياغة الجمع بحذف آخر الكلمة وإضافة ياء مد إليها مكسور ما قبلها.

ج/كلمات تجمع بحذف آخرها وإضافة ألف المد إليها، مثل:

المهوسا	العربية	
تَاكَلْم	حذاء	المفرد
يَاز	ولد	
تَاكَلْمَا	أحذية	الجمع
يَارَا	أولاد	

الجدول رقم(40): صياغة الجمع بحذف آخر الكلمة وإضافة ألف مد إليها مفتوح ما قبله.

د- ما يجمع بحذف آخره وإضافة نون مشددة مكسورة وياء مد إليه، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
كَآكِّي	أجداد	كَآكَ	جد
شُوْعَبِّي	رؤساء	شُوْعَبَا	رئيس
ذَدِّي	أغوال	ذَد	غول

الجدول رقم(41): صياغة الجمع بحذف آخر الكلمة وإضافة ألف مد إليها مفتوح ما قبله. مشددة إليها.

هـ- ما يجمع بحذف حركته الأخيرة وإضافة شدة مفتوحة بعدها ياء ساكنة، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
بِرِّي	قروذ	بِرِي	قرد
جِمْنِي	نعام	جِمْنَا	نعامة
دَعْرِي	شرطة	دَعْرِي	شرطي

الجدول رقم(42): صياغة الجمع بحذف الحركة الأخيرة للكلمة وإضافة شدة مفتوحة بعدها ياء ساكنة إليها.

و- ما يجمع بحذف حركة آخر الكلمة وإضافة ألف مد وياء مكسورة إليه، ومن أمثله:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
كِيْفَاي	أسماك	كِيْف	سمكة
غِيْوَاي	فيلة	غِيْو	فيل

الجدول رقم(43): الجمع بحذف حركة آخر الكلمة وإضافة ألف مد وياء مكسورة إليه.

ز/ما يجمع بحذف حركة آخر الكلمة وإبداله بالضمة وإضافة نون معها ألف ممدودة، ومن الأمثلة:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
طَاكُنَا	حجرات	طَاكِي^	حجرة
رَاكُكْ	ججور	رَامِي	ججر

الجدول رقم:(44): الجمع بحذف حركة آخر الكلمة وإبداله بالضمة وإضافة نون معها ألف ممدودة.

وقد يبقى على الحركة إذا كانت مضمومة أصلاً، ويضاف إليها النون وألف المد، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
رَاغُنَا	خرفان	رَاغْ	خروف

الجدول رقم(45): الإبقاء على الضمة في آخر الكلمة وإضافة نون وألف ممدودة.

ح-ما يجمع بإبدال حركة آخره بالضم، مثل :

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
كُجِرُ	كراسي	كُجِرَ .	كرسي
زَكَرُ	ديكة	زَكَرَا	ديك

الجدول رقم(46):الجمع بإبدال حركة الآخر بالضم.

ط/مايجمع بإعادة الحرف الذي قبل آخره وكسره، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
أَبِّي	الآباء	بابا	أب
أَوَايِ	الأمهات	أُو	أم
وَرَارِ	أمكنة	وَر	مكان
وُقَاكِ	سكاكين	وُق	سكين

الجدول رقم(47): الجمع بإعادة الحرف الذي قبل آخره وكسره.

ي/مايجمع بتكرار الحرف الأخير في المفرد، وضمه وإضافة كاف ممدودة بالألف إليه، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
دَرُّرُكَا	ليالي	دَر	ليلة
عَرَّرُكَا	مدن	عَرِي	مدينة

الجدول رقم(48): الجمع بتكرار الحرف الأخير وضمه وإضافة كاف وألف ممدودة إليه.

ك/ما يجمع بحذف حركة آخره وتكرار الحرف الأخير وفتحته، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
تَكُّبَا	سيوف	تَكْبِي	سيف
أَجَّلَا	آجال	أَجْلِي	أجل
شِنُّكَا	تجارات	شِنْكِي	تجارة

الجدول رقم(49): الجمع بحذف حركة آخر الكلمة وتكرار الحرف الأخير وفتحته.

ل/مايجمع بإعادة الحرف الأخير وضمه وإضافة واو مفتوحة إليه، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
قَفَافُو	أقدام	قَفَا	قدم
أَبُّوَا	أشياء	أَبُّ	شيء

الجدول رقم(50): الجمع بإعادة الحرف الأخير وضمه وإضافة واو مفتوحة إليه.

م/ما يجمع بإضافة ياء مكسورة، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
أَكْنِي	عَنْز	أَكْنِي	عنزة

الجدول رقم(51): صياغة الجمع بإضافة ياء مكسورة.

ص/ما يجمع بزيادة تاء مفتوحة في آخره، مثل:

الجمع		المفرد	
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية
زُكَاتَا	قلوب	زُسِيَا	قلب

الجدول رقم(52): صياغة الجمع بزيادة تاء مفتوحة في آخر الكلمة.

وقد يكون للكلمة الواحدة في لغة الهوسا أكثر من جمع تماما كما في العربية ومن أمثلة ذلك:

جموعها	الكلمة المفردة
مزارع/عَنْكِي-عَنْتَاك-عَنْكِي	مزرعة/عَنْ
أوراق/تَنْكَرْدُو-تَنْكَرْدِي-تَنْكَرْدُنْ	ورقة/تَنْكَرْدَ

الجدول رقم (53) التشابه بين اللغتين بوجود صيغ جموع متعددة للكلمة الواحدة.

12/البدل: من أكثر الأبواب النحوية التي تبدي تشابها واضحا بين اللغتين، ومن

أمثلتها:

نوع البدل	العربية	الهوسا
بدل الكل من كل	جاء المعلم أحمد	مَالَا أَحْمَدُ يَازُ
بدل البعض من كل	جاء العمال بعضهم	مَائِكَنَّ وَنُسُنُسُ سُنْزُ
بدل الخطأ	جاء والد سعيد، بل والد سعاد	بَابِنُ سَعِيدُ يَازُ، إِي بَابِنُ سَعَادُنِ

الجدول رقم (54):التشابه بين اللغتين في استخدام البدل.

13/الضمير: وهو أحد أبرز الأبواب النحوية التي تجمع بين اللغتين، وعليه تدور

فصول هذا البحث، وستؤجل الباحثة الحديث عنه إلى حينه.

ثالثا : الجوانب الصرفية:تلتقي اللغتان العربية والهوسا في جوانب صرفية متعددة، والباحثة

تورد هنا جانبين كمثال على التلاقي الصرفي بينهما، وهما:

- الاشتقاق.

- النسب.

أولا :الاشتقاق:الاشتقاق في لغة الهوسا قياسي، وتتلاقى الهوسا مع العربية في جميع المشتقات التي أوردها علماء الصرف العرب القدامى، وهي اثنا عشر مشتقا، ولقد أجمع علماء الهوسا أن اسم الحدث هو أصل الاشتقاق في لغة الهوسا، وهم بذلك يتبعون البصريين فيما ذهبوا إليه في كون المصدر هو أصل الاشتقاق في العربية،⁽¹⁾ وفيما يأتي نمطان مثلا على المصدر في لغة الهوسا:

¹ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا، مرجع سابق ص170.

1-النوع الأول: مصادر الصفات، (1) ومن أمثلتها:

المصدر في العربية	المعنى	نظيره في الهوسا
قوة	قَرْفِ	قَرْفَاوْ
برودة	سَنْيِ	سَنْيَا
سهولة	ظَوْقِ	ظَوْكَا
هدية	كَوْتِ	كَوْتَا
لين	تَوْشِ	تَوْسِيَاوْ

الجدول رقم(55): مصادر الصفات.

2-النوع الثاني: مصادر الأفعال، (2) ومن أمثلتها :

المصدر في العربية	المعنى	نظيره في الهوسا
الإبطاء	جَنْكِرِ	جَنْكِرْتَا
البعد	نَيْسِ	نَيْسَاوَا
الفراغ	وَفِي	وَفِنْنَا
الكثره	يَوَا	يَوِيْنَا

الجدول رقم (56): مصادر الأفعال.

وفيما يأتي ذكر المشتقات والتمثيل لها في لغة الهوسا:

أولاً: اسم الفاعل⁽³⁾: اسم الفاعل في العربية هو: ما اشتُقَّ من المصدر المبنى للفاعل،

⁽¹⁾ المصدر نفسه، ص174.

⁽²⁾ المصدر نفسه، ص175.

⁽³⁾ المصدر نفسه، ص176-178.

لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به⁽¹⁾ ويصاغ من: الثلاثي على وزن فاعِلٍ غالبًا، نحو نَاصِرٍ، وضَارِبٍ، ومَادِّ، وطَاوٍ، وبَائِعٍ. ومن غير الثلاثي على زِنَّةٍ مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كَمُدَّحَرَجٍ ومُنْطَلِقٍ ومُسْتَخْرَجٍ⁽²⁾.

وكذلك في الهوسا، فإنه يأتي للدلالة على من فعل، ويصاغ اسم الفاعل في لغة الهوسا بإحدى طريقتين:

الأولى: باستعمال كلمة (مَيِّ) للمفرد المذكر والمؤنث وكلمة (ماسُ) للجمع، ومعناها: ذو/ذات/ذوي، وفيما يأتي أمثلتها:

تركيبته في لغة هوسا		اسم الفاعل			المصدر المعنى	
الجمع	المفرد المذكر والمؤنث	الجمع	المؤنث	المذكر		
ماسُ أَيَكِ	مَيِّ أَيَكِ	المرسلون/المرسلات	المرسلة	المرسل	أَيَكِ	إرسال
ماسُ دَارِي	مَيِّ دَارِي	الضاحكون/الضحكات	الضحكة	الضاحك	دَارِي	ضحك
ماسُ مُوْظِ	مَيِّ مُوْظِ	متحركون/متحركات	متحركة	متحرك	مُوْظِ	حركة

الجدول رقم(57): اسم الفاعل.

⁽¹⁾ أحمد بن محمد الحملاوي *شذا العرف في فن الصرف*، نصرالله عبدالرحمن نصر الله، مكتبة الرشيد، الرياض، ب.ط.ب.ت، ص61.

⁽²⁾ المرجع نفسه ص62.

الثانية: بإضافة (مَ) قبل المصدر:

المصدر	المعنى	اسم الفاعل	تركيبته في لغة هوسا
القول	قَطِ	القائل	مَقَطِ
المنع	هَنْ	المانع	مَهَنْ
الرمي	جِيفِ	الرامي	مَجِيفِ

الجدول رقم(58): صياغة اسم الفاعل بإضافة حرف الميم قبل المصدر.

ثانيا: **صيغ المبالغة⁽¹⁾**: وهي لبيان تكرار الحدث وكثرة فعله، ولها ذات الدلالة في لغة هوسا. وتأتي للتعبير عن إحدى هذه الأمور:-

1/ **التعبير عن الكثرة**، بمعنى: كثير وذلك بوضع السابقة (يَوْنُ) قبل الفعل، مثاله:

صيغتها في العربية	صيغتها في الهوسا
أَكَّال (الذي يأكل كثيرا)	مَيِ يَوْنُ شِ
كُتَّاب (يكتب كثيرا)	مَيِ يَوْنُ رُبْتُ

الجدول رقم(59): صيغة المبالغة المعبرة عن الكثرة.

2/ **التعبير عن امتلاء أو تمام**، وذلك بإضافة كلمة (شكا) قبل الفعل، مثاله :

صيغتها في العربية	صيغتها في لغة الهوسا
جوال (كثير التجوال)	يا شِكَا يَاوُ
ضراب (كثير الضرب)	يا شِكَا دَكَا

الجدول رقم (60): صيغة المبالغة المعبرة عن الامتلاء أو التمام.

3/ **التعبير عن الزيادة**، وذلك بإضافة كلمة (قارَ) قبل الفعل، مثاله:

⁽¹⁾ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا، مرجع سابق ص179-180.

صيغتها في العربية	صيغتها في لغة الهوسا
زاد في البحث	يَاقَارَ بِنُكِشٍ.
زاد في الصباغة	يَا قَارَ رِنَاو

الجدول رقم(61): صيغة المبالغة المعبرة عن الزيادة.

4/التعبير عن الاستمرار، وذلك بإضافة كلمة (دِنْع/رِكَآ) قبل الفعل، مثاله:

صيغتها في العربية	صيغتها في الهوسا
استمر في التعلم	يَا دِنْعَ كَي
استمر في البكاء	يَا دِنْعَ كُوْكَآ
أخذ يقرأ	يَا رِكَآ كَرِنْتَاو

الجدول رقم(62): صيغة المبالغة المعبرة عن الاستمرار.

5/التعبير عن التكرار، تضاف كلمة(سَاك) قبل الفعل، مثاله :

صيغتها في العربية	صيغتها في الهوسا
ضربه مرة أخرى	يَا سَاكِدُوْكَنْسَ
أعاد طهيه	يَا سَاكِي دَهُونْسَ

الجدول رقم(63): صيغة المبالغة المعبرة عن التكرار.

ثالثاً: اسم المفعول:⁽¹⁾ اسم المفعول في اللغة: هو ما اشتق من مصدر المبنى للمجهول، لمن وقع عليه الفعل. ويصاغ: من الثلاثي على زنة مَفْعُول كَمَنْصُور، وموْعود، ومَقُول، ومبيع، ومَرْمِيّ، ومَوْقِيّ، ومَطْوِي. وقد يكون على وزن فَعِيل كَقَتِيل

¹ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا، مرجع سابق ص 181-182.

وجريح. أما من غير الثلاثي، فيكون كاسم فاعله ولكن بفتح ما قبل الآخر، نحو مُكْرَم، ومُعْظَم، ومُسْتَعَان به.⁽¹⁾

وفي لغة الهوسا يصاغ بالإتيان بالفعل مسبوقا بصيغة المبني للمجهول ومتبوعا بالضمير الذي يقوم مقام نائب الفاعل في اللغة العربية، مثال ذلك :

الهوسا	العربية
وَنَنْ لِنَافِي أَنْبُغَاشِ أَمِسْرَ	هذا الكتاب مطبوع في مصر
وَنَنْ لِنَافِي أَنْفَسْرَاشِ	هذا الكتاب مشروح
وَنَنْ لِنَافِي أَنْرُبُنَاشِ	هذا الكتاب مكتوب
وَنَنْ يَارِيَا أَنْبُغَتَ	هذه الفتاة مضروبة

الجدول رقم (64): صياغة اسم المفعول.

رابعاً: الصفة المشبهة باسم الفاعل⁽²⁾: تأتي الصفة المشبهة في العربية للدلالة على الثبوت في الصفة، وصياغتها في لغة الهوسا كصياغتها في اللغة العربية، وكما يكون اسم الفاعل في لغة الهوسا بإضافة (مَيّ)، في الإفراد، و(مَاسْ) في الجمع قبل الفعل، كذلك في صياغة الصفة المشبهة، ومن الأمثلة على ذلك:

الكلمة/معناها	صيغة المفرد في العربية	صيغة المفرد في الهوسا	صيغة الجمع في العربية	صيغة الجمع في الهوسا
الثقل/نَوِي	ثَقِيلٌ/ثَقِيلَةٌ	مَيّ نَوِي	ثَقَالٌ/ثَقِيلَاتٌ	مَاسْ نَوِي
الرحمة/تَوَسِي	رَحِيمٌ/رَحِيمَةٌ	مَيّ تَوَسِي	رَحَمَاءٌ/رَحِيمَاتٌ	مَاسْ تَوَسِي
الضعف/رَوْن	ضَعِيفٌ/ضَعِيفَةٌ	مَيّ رَوْن	ضَعْفَاءٌ/ضَعِيفَاتٌ	مَاسْ رَوْن

الجدول رقم (65): صياغة الصفة المشبهة.

⁽¹⁾ أحمد الحملاوي، *شذذ العرف*، ص 62

⁽²⁾ مصطفى حجازي السيد، *العربية والهوسا*، مرجع سابق ص 183-185.

وفي حال تتالي الصفات تذكر (مَي- مَاسُ) مرة واحدة ويؤتى بالصفات بعدها، ويجوز إعادة السابقة مع كل صفة، مثل:

العربية	الهوسا
رجل رحيم وعادل وكريم	مُتْن مَي تُوَسَي دَ أدَلْش دَ بِيُو

الجدول رقم (66): صياغة الصفات المتتالية.

خامسا/التفضيل⁽¹⁾: التفضيل في العربية، ذكر شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، وفي المعنى ذاته تستخدمه لغة الهوسا، ويصاغ التفضيل في لغة الهوسا باستخدام التراكيب التالية:

(ياف) = (أفضل من) للمذكر، (تاف) = (أفضل من) للمؤنث، (سُف) للجمع. مثال

ذلك:

العربية	الهوسا
المعلم أفضل منك خلقا	مَالْمِنُّ يَافِيكَ هَلْ
هي أجمل منك وجها	إِت تَافِيكَ فَاظِنُّ هُسْكَ
هم أضخم منا أجساما	سُنُّ سُنْفِيْمُ ظِي

الجدول رقم (67): صيغة التفضيل.

ويجوز استخدام (مَف)، للتفضيل في حالتَي الأفراد والجمع، ومثال ذلك:

العربية	الهوسا
هو الأكثر عدلا	شِي نِ مَفِ أدَلْشِي
هم الأجمل وجوها	هُسْكَسُّ نِ مَفِ كُو

الجدول رقم (68): صياغة التفضيل باستخدام كلمة (مَف).

⁽¹⁾ المرجع نفسه، ص 195-198.

وللتفضيل بين حدثين يستخدم (د = من)، مثل :

العربية	الهوسا
هو الأكثر عدلا منك	ش ن مَفِ أدلش دَكِي
هم الأجل وجوها منكم	هُسْكَسْ ن مَفِي كُو دَنَاكُ.
حصانه أعلى من حصاني	دِكْسَ ن مَفِي ظَاظَا دَ نَاو

الجدول رقم (69): صيغة التفضيل بين حدثين باستخدام كلمة (د).

ويجوز صياغته بين حدثين أيضا باستعمال حرف الجر (د) قبل المفضل عليه مع كلمة (غَمَّ/غَارَ بمعنى: أفضل) قبل المفضل، على النحو التالي:

العربية	الهوسا
رميه أفضل لي من إعطائك	دَ انْبَاكْ غَمَّ إِنِّيَزْ

الجدول رقم (70): صياغة التفضيل بين حدثين باستخدام لفظي (د) و(غَمَّ).

سادسا: اسما المكان والزمان⁽¹⁾: اسما المكان والزمان يصاغان في العربية لبيان مكان وقوع الفعل أو زمانه. ولهما الدلالة نفسها في لغة الهوسا، وتكون صياغة اسم المكان بإضافة (م) قبل المصدر بعد قلب الحركة الأخيرة في حالة الجمع، على النحو التالي:

الكلمة/معناها في لغة هوسا	صيغة المفرد في العربية والهوسا	صيغة الجمع في العربية والهوسا
النزول /سَوَاكْ	منزل/مَسْوَاكْ	منازل/مَسْوَاكِي
اللقاء/غَمَّو	ملتقى/مَغَمَّ	ملتقيات/مَغَمِّي
الجلوس/زَم	مجلس/مَزُون	مجالس/مَزُونِي

⁽¹⁾ المرجع نفسه، ص 199-200.

الصعود/هَوّ	مصعد/مَهَوّ	مصاعد/مَهَوِيّ
الصب/زُبًا(زُبَاو)	مصب/مَزْب	مَصَابٌ/مَزْبِيّ

الجدول رقم (71): صياغة اسم المكان.

أما اسم الزمان فقد ذهب مصطفى حجازي إلى عدم وجوده في لغة هوسا،⁽¹⁾ إلا أن الباحثة تخالفه فيما ذهب إليه، وإلا فماذا نسمي الألفاظ التالية:

العربية	الهوسا	العربية	الهوسا
أمس	جِيّ	الصباح	سَافِيَا
اليوم	يُوّ	المساء	مَرِش
الغد	غِب	الليل	دِر

الجدول رقم (72): صياغة اسم الزمان.

وما ترجمة مثل هذه الجمل:

العربية	الهوسا
وصلت اللية	دِرْتَنُّ نَ إِسْ
أسافر غدا إن شاء الله	غِب زَنْ تَهْ/تَفِ إِنِ اللَّيَا يَدَا
أتيت إلى المدرسة صباحا	نَاَزْ مَكْرَنْتَا دَسَافِنَنْ

الجدول رقم (73): صياغة أسماء الزمان في جمل.

إن التأمل في تراجم هذه العبارات، يسقط النظرية القائلة بعدم وجود ظرف الزمان في لغة الهوسا. وبالتالي، عند الرجوع إلى ترجمة بعض الآيات في الكتاب العزيز بلغة الهوسا، مثل: قوله تعالى: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...﴾⁽²⁾ التي يمكن ترجمتها كالتالي:

⁽¹⁾ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا، ص199.

⁽²⁾ سورة المائدة، آية3.

"a yaw nakammalamuku addininku"⁽¹⁾ وبكتابة/أجمي " ... أَيُو نَا كَمَلَامُكُ أَدِينِنُكُ ... " .

سابعاً/اسم الآلة⁽²⁾: اسم الآلة في العربية مصدر صيغ لبيان ما وقع الفعل بواسطته. وله الدلالة ذاتها في لغة الهوسا، ويصاغ فيها بإضافة (م) إلى المصدر، مع قلب الحركة الأخيرة من الفتحة إلى الكسرة في الأفراد، وإلى الفتحة مع إضافة ياء ساكنة (حرف لين) في الجمع، ومن أمثلة ذلك:

اسم الآلة الجمع		اسم الآلة المفردة		ما يقابله في لغة هوسا	المصدر
الهوسا	العربية	الهوسا	العربية		
مَبُودِي	مفاتيح	مَبُود	مفتاح	بُودُو	الفتح
مَدُوبِي	مرايا	مَدُوب	مرآة	غَنِي	الرؤية

الجدول رقم (74): صياغة اسم الآلة.

أما بقية المشتقات فهي :

أولاً: اسم الهيئة، واسم المرة، والمصدر الميمي، فيتم صياغتها في لغة الهوسا كما تصاغ المشتقات الأخرى التي سبق الحديث عنها. فاسم الهيئة مثلاً، والتي تدل في العربية على هيئة الحدث، فهي أكثر ما تكون شبيهاً بالمصدر في لغة الهوسا، ومن أمثلتها:

الكلمة	مقابلها في لغة هوسا	اسم الهيئة	اسم المرة	المصدر الميمي
القيام	تَانِش	تَانِش	تَانِش طَيَا	مَنَاش
اللقاء	هَطُوَا	هَطُو	هَطُو طَي	مَهَطَا/مَي هَطُو
الجلسة	زَمَا	زَمَا	زَمَا طَي	مَزُون

الجدول رقم (75): صياغة بقية المشتقات.

⁽¹⁾ الشيخ أبو بكر غم، القرآن الكريم، ترجمة معانيه إلى لغة الهوسا، ط: الأمير وليد بن طلال، شؤون المطبوعات والنشر،

الرياض-المملكة العربية السعودية، سورة المائدة، ترجمة الآية رقم 3، ص156.

⁽²⁾ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا ص201-202.

ثانيا : النسب(1): الأصل في النسب في اللغة العربية، أن تلحق آخر المنسوب إليه بياء مشددة، مكسور ما قبلها، للدلالة على انتساب شيء إلى آخر، وله ثلاثة أركان :

- المنسوب.
- المنسوب إليه.
- وأداة النسب.

وينسب إلى الجنس والبلد والدين والحرفة والصفة والقبيلة وغير ذلك:

الكلمة	مثالها	الكلمة	مثالها
الجنس	عربي	الحرفة	زراعي
الوطن	غاني	الصفة	ذهبي
الدين	إسلامي	القبيلة	التميمي

الجدول رقم (76): بيان ما ينسب إليه في اللغة العربية.

وكذلك تنتفع الهوسا بأسلوب النسب، إلا أنها تنسب إلى قسمين من المذكور آنفا:

1/النسب إلى جهة أو بلد.

2/النسب إلى حرفة من الحرف.

ولها ثلاثة طرق في النسب إلى جهة أو بلد، وهي :

1- إضافة (ب) إلى صدر المنسوب إليه المفرد دون الجمع. ومن أمثلة

ذلك :

¹ مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا ، ص235-242.

التسبب إلى الجمع		التسبب إلى المؤنث		التسبب إلى المذكر		البلدة/الجهة	
مَسْرَاوْ	مصريون	بَمَسْرَا	مصرية	بَمَسْر	مصري	مِسْرَ	مصر
مَسْرَاوْ	مصريات						
غَبَسَاوْ	شرفيون	بَغَبَشِي	شرقية	بَغَبَش	شرقي	غَبَسْ	شرق
غَبَسَاوْ	شرفيات						
زَمْفَرَاوْ	زمفراويون	بَرَمْفَر	زمفراوية	بَرَمْفَر	زمفراوي	زَمْفَر	زمفر
زَمْفَرَاوْ	زمفراويات						

الجدول رقم (77): الطريقة الأولى للنسب في لغة الهوسا.

2/ إضافة (طَنْ) للمذكر، و(يَزْ/ إِرْ) للمؤنث، و(يِنْ/ إِنْ) للجمع . وهذا الأسلوب

يستعمل أيضا في النسب إلى الحرف. ومثاله :

التسبب إلى الجمع		التسبب إلى المؤنث		التسبب إلى المذكر		البلدة/الجهة/الحرفة	
يِنْ قَسَا	وطنيون	يِرْ قَسَا	وطنية	طَنْ قَسَا	وطني	قَسَا	وطن
يِنْ قَسَا	وطنيات						
يِنْ نِجِيرِيَا	نيجيريون	يِرْ نِجِيرِيَا	نيجيرية	طَنْ نِجِيرِيَا	نيجيري	نِجِيرِيَا	نيجيريا
يِنْ نِجِيرِيَا	نيجيريات						
يِنْ جَرِيدَا	صحفيون	يِرْ جَرِيدَا	صحفية	طَنْ جَرِيدَا	صحفي	أَيِكُنْ جَرِيدَا	صحافة
يِنْ جَرِيدَا	صحفيات						

الجدول رقم (78): الطريقة الثانية للنسب في لغة الهوسا.

3/إضافة كلمة (مُثْمِنٌ) للمذكر، و(مُثْمِرٌ) للمؤنث، و(مُتَّانٍ) للجمع . ومثاله:

النسب إلى الجمع		النسب إلى المؤنث		النسب إلى المذكر		البلد/الجهة	
مُتَّانٍ مكة	مكيون	مُثْمِرٌ مكة	مكية	مُثْمَنٌ مكة	مكي	مكة	
مُتَّانٍ مكة	مكيات						
مُتَّانٍ كِدو	جنوبيون	مُثْمِرٌ كِدو	جنوبية	مُثْمَنٌ كِدو	جنوبي	كدو	جنوب
مُتَّانٍ كِدو	جنوبيات						

الجدول رقم (79): الطريقة الثالثة للنسب في لغة الهوسا.

وهكذا يتجلى بوضوح مدى العلاقة الصرفية بين اللغتين، وإن لم تتجاوز المقارنة المشتقات والنسب، ولو أن البحث تناول الميزان الصرفي، لتبين كيف أن بعض الأوزان ستطرد في طرق توليد مصادرها في الهوسا متطابقة في ذلك مع أختها العربية.

رابعاً: الجوانب البلاغية: تشترك اللغتان العربية والهوسا في بعض الأوجه البلاغية، ومن أبرزها:

التشبيه: وهو الدلالة على مشابهة شيء لآخر بأداة هي الكاف. وله أربعة أركان، هي: المشبه، والمشبه به، وأداة الشبه ووجه الشبه⁽¹⁾ وكذلك دلالة التشبيه في لغة الهوسا (تشابه بين شيئين) ويمكن استخلاص الأركان الأربعة جميعاً من جملة التشبيه، ومثال ذلك:

المثال	المشبه	المشبه به	وأداة التشبيه
وَجْهَكَ كَالْقَمَرِ	وجهك - هَسْكَئَكَ	قمر - وَتَا	الكاف / كَمَنْ

الجدول رقم(80):المقارنة بين أركان التشبيه في اللغتين.

⁽¹⁾ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيوع*، المكتبة العصرية، بيروت، ط.1، ص219.

ووجه الشبه محذوف هنا وهو الحسن والجمال.

وقد يأتي التشبيه بليغا فيحذف الأداة ووجه الشبه ويبقى المشبه والمشبه به في مثل:

العربية	الهوسا
فلانٌ أسد	وَانزَاكِي نِ

الجدول رقم (81): التشبيه البليغ في اللغتين.

وقد يحذف المشبه وأداة التشبيه ووجه الشبه، ويذكر المشبه به، في مثل :

العربية	الهوسا
أسد	زَاكِي

الجدول رقم (82): وجه من التشبيه خاص بلغة الهوسا.

في مناداتهم للرجل المعروف بالشجاعة.

خامسا: التراكيب ذكر عبد الصبور شاهين، أن التركيب هو: ضم كلمة إلى أخرى، بحيث يتكون من مجموعهما عبارة واحدة، ذات مفهوم واحد.⁽¹⁾ وفي القضايا التركيبية النحوية، يكون البحث عن التراكيب في الإسناد والإضافة، أما التراكيب الصرفية؛ فموضوعها تصريف الأفعال. ومن هذه الأوجه الثلاثة تكون المقارنة بين تراكيب اللغة العربية وتراكيب لغة الهوسا. وسيكتفي هذا البحث بعرض مقارن للتراكيب النحوية في الإسناد والإضافة.

أولاً: الإسناد: الجمل في اللغة العربية، إما أن تكون جملا اسمية أو جملا فعلية. وكذلك شأنها في لغة الهوسا، إلا أنه يغلب عليها السمة الاسمية، ومع هذا فإن هناك تطابقا واضحا في التركيب الإسنادي لجمل اللغتين. ومثال ذلك:

- في الجملة الاسمية:

العربية	الهوسا
الأطفال في المدرسة	يَارَنَّ سُنَا مَكَّرَنَّنَا

الجدول رقم (83): التطابق في التركيب الإسنادي في اللغتين (الجملة الاسمية).

(1) عبد الصبور شاهين، علم اللغة، ص236-238.

- في الجملة الفعلية:

العربية	الهوسا
اخطب أيها الإمام	كِي هُنْبَا يَا كِي لِيْمَنْ

الجدول رقم (84): التطابق في التركيب الإسنادي في اللغتين (الجملة الفعلية).

فتم إسناد الوجود في المدرسة إلى الأطفال، والقيام بالخطبة إلى الإمام .

ثانياً: الإضافة: يتقدم المضاف في اللغة العربية على المضاف إليه، وكذلك تركيب شبه الجملة المكون من المضاف والمضاف إليه في لغة الهوسا. ومن الأمثلة على ذلك في اللغتين:

تركيبة المضاف في لغة الهوسا	تركيبة المضاف في اللغة العربية
إِنْ قَوِي	أهل القرية
طَاكِنْ أَلَا	بيت الله
غِدَنْ مَي	محطة وقود
غِدَنْ وَيَا	مكتب البريد

الجدول رقم (85): تطابق الإضافة في اللغتين

هذه جملة مقارنات بين بعض من الجوانب اللغوية التي تتشابه فيها اللغتان، ولا تزال هناك الكثير -والكثير جدا- من جوانب التشابه بينهما، في الميادين المذكورة هذه؛ النحوية والصرفية والبلاغية... الخ، وغير المذكورة؛ كالأدب بما يحويه من شعر ونثر وعروض مما لم يتسع المقام لذكره.

خلاصة الفصل الأول:

يحتوى هذا الفصل على مبحثين أساسيين؛ هما:

أولاً: أسباب العلاقة بين اللغتين العربية والهوسا:

اتضح من هذا المبحث كيف تضافرت العوامل والأسباب لتجمع بين اللغتين، ابتداء من انتمائهما إلى أسرة واحدة، وهي: الأفرو آسيوية ، وذلك لتلاقيهما في كثير من الجوانب، تناولت الباحثة منها: الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية، مرجئة الجوانب الأدبية إلى بحوث أخرى في قابات الأيام.

وأنت الحقائق الجغرافية لتؤكد متانة الصلة بين اللغتين، إذ عاشتا متجاورتين في أزمان ضاربة في عمق التاريخ، وعندما انفصلتا تعززت الصلات بينهما عن طريق:

أ - الهجرات العربية في الماضي والحاضر.

ب - ما ترتب على تلك الهجرات من:

- دخول الإسلام إلى القارة الأفريقية فاتحاً ومصطحباً معه الحضارة العربية، ليصبح لسان العرب بذلك جزءاً لا يتجزأ من ثقافتها.

- ما تبع ذلك من نشاطات علمية وفكرية، ارتقت لتبلغ المجال السياسي، والاقتصادي على حد سواء.

- المصاهرة التي جاءت نتيجة طبيعية للتجاور والتمازج بين أبناء القارتين.

ج - نشوء مدن على طول الساحل الأفريقي من أمثال: مقديشوا ولامو وبراوو وماليندي وكاليفي ومومباسا وسوفالا، تغلغت هذه المدن في القارة لتتحول إلى ممالك وامبراطوريات إسلامية، العربية هي لغتها الرسمية.

ثانياً: العلاقات اللغوية بين العربية والهوسا:

وكذلك تبين في هذا المبحث أن الهوسا اشتملت على كلمات عربية الأصول، تراوحت – بحسب الدراسات – ما بين الخمس والعشر، وتنوعت ما بين المجالات الدينية، والعلمية، والسياسية، والاقتصادية، بل حتى مسميات الأشياء في الحياة اليومية. ومن ثم تطرق البحث إلى الجوانب اللغوية المختلفة، وتم مناقشة ذلك في موضعه المناسب.⁽¹⁾

(1) الفصل الأول، الصفحة 38 – 73 .

الفصل الثاني: الضمائر في اللغة العربية

مامن كتاب في النحو إلا وللضمائر باب أو فصل خاص بها فيه، سواء ذكرت مجملة أو مفصلة. ويتناول هذا الفصل التعريف بالضمير في اللغة العربية، مبتدئاً بتعريفه في المعاجم العربية، ثم تناوله بين كتب أئمة النحو الأقدمين، ورواده في العصر الحديث.

المبحث الأول: الضمير في اللغة والاصطلاح.

الضمير عند اللغويين مأخوذ من ضمير، وعرفه ابن فارس بأنه: الغيبة والتستر، والضمير: المال الغائب الذي لا يرجى، وكل شيء غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضمير. قال الراعي⁽¹⁾:

وأَنْضَاءُ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ طَرُوقًا ثَمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا
حَمْدَنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا
ومنه أضمرت في ضميري شيئاً، إذا غيبته في قلبي وصدري.⁽²⁾

والضمير: المضمَر وهو ما تضمه في نفسك ويصعب الوقوف عليه، وهو أيضاً استعداد نفسي لإدراك الخبيث والطيب من الأعمال والأقوال والأفكار، والتفرقة بينها. وما استحسان الحسن واستقباح القبيح، إلا من عمل الضمير.⁽³⁾

⁽¹⁾ راعى الإبل واسمه عبيد بن حُصَيْن بن جندل بن قطن ابن ظويلم بن ربيعة بن عبد الله بن الخارث بن نمير، كَانَ من رجال الْعَرَب ووجه قومه، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ فِي شِعْرِهِ كَأَنَّهُ يَعْتَسِفُ الْفَلَاةَ بِغَيْرِ دَلِيلٍ (لايقْتَدِي بغيره). وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ بَدِيئًا هَجَاءً لعشيرته، عاصر جريرا والفرزدق.

انظر: محمد بن سلام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله، *طبقات فحول الشعراء*، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة، ج2، ص502.

⁽²⁾ أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الفكر، 1399هـ/1979م، ص371.

⁽³⁾ مصطفى إبراهيم وآخرون، *المعجم الوسيط*، إستانبول، دار الدعوة، 1409هـ/1989م، ص750.

وجاء في القاموس المحيط، أن الضمير: هو السر وداخل الخاطر⁽¹⁾، والجمع الضمائر، وفي اللسان، هو الشيء الذي تضمه في قلبك، تقول: أضمرت صرف الحرف، إذا كان متحركاً فأسكنته. والاسم الضمير والجمع الضمائر، والمضمر الموضع والمفعول⁽²⁾، قال الأحوص بن محمد: (3)

سببى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ود يوم تبلى السرائر
وكل خليط لا محالة أنه إلى فرقة يوماً من الدهر صائر
ومن يحذر الأمر الذي هو واقع يصبه وإن لم يهوه ما يحاذر

وأضمرت الشيء أخفيته، وهوى مضمر وضمير، أي مخفي، قال طريح بن دخيل: (4)

هوى ضمير إذا ذكرت سلمى له جاش في الأحشاء والتهبا

ومن الخفاء والغيبة والتستر، سمي الضمير ضميراً، ذلك لأنه يختفي ويغيب في حضرة الاسم، ولا يظهر وينوب عنه إلا في حال تغيبه. وقد قال سيبويه: إن المتحدث لا يضمير اسماً، إلا بعد تيقنه من أن من يحدثه يعرف من يعني. (5)

(1) مجد الدين أبوظاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1426هـ- 2005م، ص429.

(2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، 1414هـ/1994م، ج4، ص492.

(3) الأحوص بن محمد: هو أبو محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، شاعر أموي هجاء، عاصر الجرير والفرزدق، وفد على الوليد بن عبد الملك فأكرمه، ثم نفاه إلى جزيرة بين اليمن والحبشة لأمر ساءه منه، وأطلقه يزيد بن عبد الملك، فقدم دمشق ومات فيها سنة 105هـ. انظر *سير أعلام النبلاء* للذهبي *كتاب الأغاني* لأبي فرج الأصفهاني.

(4) طريح بن دخيل: طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد الثقفي، أبو الصلت: شاعر الوليد بن يزيد الأموي، وخليله. انقطع إليه قبل أن يلي الخلافة، واستمر اتصاله به، وأكثر شعره في مدحه. وجعله الوليد أول من يدخل عليه وآخر من يخرج من عنده، وكان يستشيريه في مهماته. وعاش إلى أيام الهادي العباسي، توفي: 165هـ-781م.

انظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، *الزركلي الدمشقي*، *الأعلام*، دار العلم للملايين، ط15، 2002م، ج3، ص226.

(5) أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، *كتاب سيبويه*، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1388هـ، ج2، ص6.

أما في اصطلاح أئمة النحاة، فهو ما دل على متكلم كأنا، أو مخاطب كأنت، أو غائب كهو.⁽¹⁾ وسماه سيوييه: الإضمار⁽²⁾ وهو عند الزجاجي المضمر،⁽³⁾ وعند المبرد المضمر والإضمار،⁽⁴⁾ وعند ابن السراج الاسم المكني،⁽⁵⁾ وأطلق عليها ابن جني الأسماء المضمرة،⁽⁶⁾ أما ابن هشام فأطلق عليه الضمير.⁽⁷⁾ ولكنهم لم يختلفوا في كونه: أنا، وأنت، وهو. وعليه لم يذكروا له تعريفا بل اكتفوا بذكر الأمثلة عليه.

أما رواد النحو في العصر الحديث، فقد اصطالحوا له تعريفا، استخلصوه من كتب القدامى؛ فعرفه عباس حسن في النحو الوافي بأنه: اسم جامد يدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب.⁽⁸⁾

فالمتكلم، مثل : أنا ونحن والتاء والياء ونا . وتوضح هذه الضمائر الجمل الآتية:

- أنا والتاء، كما في: أنا عرفت واجبي.
- نحن ونا، كما في: نحن عرفنا واجبنا وأديناه كاملا.

والمخاطب، مثل: أنت وأنتما وأنتم وأنتن والكاف وفروعها، وهي موضحة في

الأمثلة التالية :

⁽¹⁾ تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، بيروت، ص129.

⁽²⁾ كتاب سيوييه، مرجع سابق ص6 .

⁽³⁾ أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، ت 340هـ، ط5، مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م، بيروت، ص14 .

⁽⁴⁾ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المقتضب، ج1، ص261-264، المحقق محمد عبد الخالق عزيمة، ب.ط. عالم الكتب، بيروت، ب.ت.

⁽⁵⁾ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص149، المحقق عبد الحسين الفتلي، ب.ط. مؤسسة الرسالة-بيروت، ب.ت.

⁽⁶⁾ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، اللمع في العربية، ص99، المحقق فائز فارس، ب.ط. دار الكتب الثقافية-الكويت، ب.ت.

⁽⁷⁾ ابن هشام شرح قطر الندى وبل الصدى، ص129 .

⁽⁸⁾ عباس حسن، 1398هـ، نحو الوافي، دار المعارف، ط15، ص217 .

أنت والكاف، كما في :أنت الحبيب المصطفى، إياك زَكَّى رب العالمين.

والغائب، مثل : هو وهي وهما وهم وهن والهاء، وبيانها كما يلي:

هي والهاء، كما في : هي التي كان يعنيها بحديثه.

وثمة تعريفات أخرى للضمير عند النحاة المعاصرين، وإن كانت لا تختلف كثيرا عن المذكور آنفا، فهو: اسم جامد مبني يدل على متكلم، أو مخاطب أو غائب.⁽¹⁾ وعرف أيضا بأنه : اسم وضع ليبدل على متكلم، أو غائب، أو مخاطب .⁽²⁾ وقيل : ما يكنى به عن متكلم أو مخاطب، أو غائب.⁽³⁾

فالضمير اسم،⁽⁴⁾والجمع ضمائر،⁽⁵⁾ وهي : أسماء مبنية في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعها في الجملة.⁽⁶⁾

⁽¹⁾ أيمن أمين عبد الغني، *الكافي في شرح الأجرومية*، ب ط، دار التوفيقية للتراث – القاهرة، 2011م، ص: 335 .

⁽²⁾ عزام عمر الشجراوي، *النحو التطبيقي*، ط: 1، دار البشير- الأردن، 1422هـ، 2002م . ص 71 .

⁽³⁾ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ب ط، دار ابن الجوزي – القاهرة، 2009م . ص: 88.

⁽⁴⁾ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، *مختار الصحاح*، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة المصرية-الدار النموذجية، بيروت-صيदा، 1420هـ-1999م، ص 185.

⁽⁵⁾ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، *الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1407هـ-1987م، ج 2، ص 722.

⁽⁶⁾ إبراهيم شمس الدين، *مرجع الطلاب في الإعراب*، ب ط، دار الكتب العلمية – لبنان، 1971م، ص: 68.

المبحث الثاني: أقسام الضمير

ينقسم الضمير إلى عدة أقسام باعتبارات مختلفة:

بحسب مدلوله،⁽¹⁾ إلى:

- أ - ما يكون للمتكلم فقط. ك: أنا وإياي .
 ب - ما يكون للمخاطب فقط. ك: أنت وأنتِ وإياك وإياكِ .
 ج - ما يكون للغائب فقط. ك: هو وهي وإياه وإياها .
 د - ما يصلح للخطاب حيناً، وللغيبة حيناً آخر. ك: ألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة. وتوضحها الأمثلة التالية:

الضمير	كونه للخطاب	كونه للغيبة
ألف الاثنين	اكتب يا صادقان	الصادقان كتبوا
واو الجماعة	اكتبوا يا صادقون	الصادقون كتبوا
نون النسوة	اكتبُن يا صادقات	الصادقات كتبن

الجدول رقم(86): الضمائر العربية الصالحة للغيبة وللخطاب.

بحسب ظهوره في الكلام وعدمه،⁽²⁾ إلى قسمين:

أ - الضمير البارز

ب - الضمير المستتر

أولاً : الضمير البارز تعريفه وتقسيمه: هو ما لفظ به،⁽³⁾ أو هو ماله صورة ظاهرة في التركيب، نطقاً وكتابةً.⁽⁴⁾ مثل : أنا – التاء – الكاف . وينقسم إلى قسمين:

الضمير المتصل

الضمير المنفصل



⁽¹⁾ عباس حسن، النحو الوافي، ص 217 .

⁽²⁾ عباس حسن، النحو الوافي، ص 217-218 .

⁽³⁾ أبو القاسم الزجاجي، كتاب الجمل، ص 14 .

⁽⁴⁾ عباس حسن، النحو الوافي، ص 217.

أولاً: الضمير المتصل:

هو الذي لا يستقل بنفسه. (1) أو لا ينفك من اتصاله، (2) ويقع في آخر الكلمة، ولا يمكن أن يكون في صدرها، ولا في صدر جملتها، إذ لا يمكن النطق به وحده، بسبب أنه لا يستقل بنفسه عن عامله، ولا يتقدم عليه، ويبقى على إعرابه السابق قبل تقدمه، ولا يفصل بينهما بفواصل من حرف عطف أو أداة استثناء كإلا أو غيرهما. (3)

ومن أمثلة الضمائر المتصلة بآخر الأفعال:

المثال	الضمير
سمعت النصح	التاء المتحركة
الرجلان سمعا	ألف الاثنين
العقلاء سمعوا	واو الجماعة
الفاضلات سمعن	نون النسوة
اكتبي الدرس ياطالبة	ياء المخاطبة
نحن جلسنا بهدوء	نا الدالة على الفاعلين

الجدول رقم (87): الضمائر المتصلة بآخر الأفعال.

وينقسم بحسب مواقعه في الإعراب إلى ثلاثة أنواع: (4)

1 - ما لا يأتي إلا في محل الرفع (مرفوع المحل). (5) وهو خمسة ضمائر،

وهي:

(1) ابن هشام، مرجع سابق، ص 130 .

(2) أبو القاسم الزجاجي، كتاب الجمل، ص 14 .

(3) عباس حسن، النحو الوافي، ص 218 .

(4) عباس حسن، النحو الوافي، ص 221 .

(5) ابن هشام، قطر الندى، ص 130 .

أ- التاء المتحركة للمتكلم، وكذلك فروعها. نحو:

- صدقتَ يا محمد (بفتح التاء)
- صدقتِ يافاطمة (بكسر التاء).
- صدقتُ في كل ما قلت (بضم التاء).

ب- ألف الاثنين، نحو :

- المتعلمان صدقا .

ج- واو الجماعة، نحو :

- المتعلمون صدقوا .

د- نون النسوة، نحو :

- الفتيات صدقن .

هـ- ياء المخاطبة، نحو :

- اصدقي يا متعلمة .

2 - ما يأتي في محل نصب تارة (منصوب المحل)،⁽¹⁾ وفي محل الجر تارة أخرى (مخفوض المحل).⁽²⁾ ولهذا النوع المشترك ثلاثة ضمائر، هي:

أ- ياء المتكلم، في مثل : ... ﴿ربي أكرمني﴾ .

ب- كاف الخطاب بنوعيه (المخاطب / المخاطبة)، في مثل: لا ينفَعُكَ إلا عملك، ولا ينفَعُكَ إلا عملك.

ج- ها الغيبة بنوعيه (الغائب / الغائبة)، كما في مثل: من يتفرغ لعمله يحسنه/ من تتفرغ لعملها تتقنه.

3- ما يأتي في المواضع الثلاثة جميعا (الرفع والنصب والجر)، ضمير واحد،

هو:

⁽¹⁾ المرجع نفسه.

⁽²⁾ المرجع نفسه.

نا الدالة على الفاعلين، مثاله : قوله تعالى في محكم التنزيل : ﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا

إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ... ﴾⁽¹⁾.

ثانياً: الضمير المنفصل: هو الذي يستقل بنفسه،⁽²⁾ ويمكن أن يقع في أول جملته

ويبتدأ به الكلام، وينفصل عن عامله فيسبقه أو يتأخر عنه مفصلاً بفاصل.⁽³⁾ أو هو ما

جرى مجرى المظهر.⁽⁴⁾ وبيانه في الأمثلة التالية:

- أنا => أنا نصير المخلصين، ما النصير إلا أنا.

- نحن => نحن أنصارهم، ما المخلصون إلا نحن.

- إياك => إياك قصدت .

وينقسم بحسب مواقعه من الإعراب إلى قسمين:⁽⁵⁾

1 - ما هو خاص بمحل الرفع (مرفوع المحل).⁽⁶⁾ وهو اثنا عشر ضميراً موزعاً بين

المتكلم والمخاطب والغائب. وبيانه على الوجه التالي:

أ – للمتكلم ضميران، هما:

- أنا => للمتكلم وحده.

- نحن => لجماعة المتكلمين، أو للمتكلم المعظم نفسه.

ب – وللمخاطب خمسة ضمائر، هي :

⁽¹⁾ سورة البقرة، الآية 286.

⁽²⁾ ابن هشام *قطر الندى*، ص 130 .

⁽³⁾ عباس حسن، *النحو الوافي*، ص 218 .

⁽⁴⁾ أبو القاسم الزجاجي، *كتاب الجمل*، ص 14 .

⁽⁵⁾ عباس حسن، *النحو الوافي*، ص 219 .

⁽⁶⁾ ابن هشام *قطر الندى*، ص 130.

- أنت = < للمخاطب (المفرد المذكر).

- أنت = < للمخاطبة (المفردة المؤنثة).

- أنتما = < للمخاطبين (المتنى المذكر/المتنى المؤنث).

- أنتم = < لجماعة المخاطبين الذكور.

- أنتن = < لجماعة المخاطبات الإناث.

ج – وللغائب خمسة ضمائر، هي :

- هو = < للغائب (المفرد المذكر).

- هي = < للغائبة (المفردة المؤنثة).

- هما = < للغائبين (المتنى المذكر/المتنى المؤنث).

- هم = < للغائبين (الذكور).

- هن = < للغائبات (الإناث).

2/ ماهو خاص بمحل النصب (منصوب المحل): وهو اثنا عشر ضميرا أيضا،

يبتدىء كل منها بكلمة (إيا)، وبيانها على النحو التالي:

أ – للمتكلم ضميران، هما:

- إياي = < للمتكلم (المذكر والمؤنث)

- إيانا = < للمتكلمين .

ب – للمخاطب خمسة ضمائر، هي :

- إياك = < للمخاطب (المفرد المذكر).

- إياك = < للمخاطبة (المفردة المؤنثة).

- إياكما => للمخاطبين (المتنى المذكر/المتنى المؤنث).

- إياكم => للمخاطبين (جماعة الذكور).

- إياكن => للمخاطبات (جماعة الإناث).

ج - للغائب خمسة ضمائر أيضا، هي :

- إياه => للغائب (المفرد المذكر).

- إياها => للغائبة (المفردة المؤنثة).

- إياهما => للغائبين (المتنى المذكر/المتنى المؤنث).

- إياهم => للغائبين (جماعة الذكور).

- إياهن => للغائبات (جماعة الإناث).

ثانيا / الضمير المستتر: وهو المقدر،⁽¹⁾ أو هو ما نواه المتكلم،⁽²⁾ وينقسم إلى قسمين،

هما:

أ - المستتر وجوبا: وهو الذي لا يمكن أن يقوم مقامه اسم ظاهر ولا ضمير

منفصل.⁽³⁾ ومثاله: الضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة أو النون، في نحو: إنني أفرح حين نشترك في عمل نافع.

فالعلان المضارعان: أفرح ونشترك، فاعلهما مستتر وجوبا، تقديره في الفعل الأول:

أنا، وفي الفعل الثاني: نحن. ولا يمكن أن يخلف (أنا) اسم ظاهر ك (محمد)، ولا ضمير

ظاهر ك (أنا)، وكذلك لا يمكن أن يحل محل (نحن) اسم ظاهر ك (محمد) و(أنا)، ولا

ضمير بارز ك (نحن)، باعتبار أن أيا من المذكورين فاعل، بل يجب اعتبار كل منهما

توكيدا، ويعرب: توكيدا لضمير مستتر يشابهه في اللفظ والمعنى.

ب - المستتر جوازا: هو الذي يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر أو الضمير

⁽¹⁾ ابن هشام *قطر الندى*، ص 129 .

⁽²⁾ أبو القاسم الزجاجي، *كتاب الجمل*، ص 14 .

⁽³⁾ عباس حسن، *النحو الوافي*، ص 220 .

البارز،⁽¹⁾ مثاله: الضمير المرفوع بفعل الغائب، من نحو: الطائر تحرك، والنهر تدفق. ففاعلها ضمير مستتر جوازا، تقديره: هو، إذ من الممكن أن نقول: الطائر تحرك جناحه والنهر يتدفق مأؤه، بإعراب كلمتي: جناح وماء فاعلين للعاملين: تحرك ويتدفق.

⁽¹⁾ عباس حسن، النحو الوافي، ص 220 .

المبحث الثالث: وظائف الضمير في اللغة العربية .

للضمير في اللغة العربية عدة وظائف، قسمتها الباحثة إلى :

1- وظائف لغوية :

هي الوظائف الدلالية للضمير، وتكمن في دلالاته على الاسم الظاهر الذي حل محله سواء كان المفرد بنوعيه، أو المثنى، أو الجمع بنوعيه.

2- وظائف نحوية :

هي الوظائف الإعرابية التي يقوم بها الضمير، وذلك حين تتنوع مواقعها في الجملة فيتنوع تبعاً لذلك إعرابه . والمواضع التي يأتي فيها الضمير في تركيب الجملة ويعرب بها، هي :

- المبتدأ . - اسم مجرور بالإضافة .
- خبر المبتدأ . - اسم مجرور بحرف الجر .
- الفاعل . - اسم كان .
- النائب عن الفاعل . - اسم إن .
- المفعول به .

ومن وظائف الضمير النحوية، نيابته عن الاسم.

3- وظائف صرفية:

من أبرز الأبواب الصرفية ذات العلاقة بالضمائر: تصريفها مع الأفعال، فنجد الفعل سواء:ماضيه ومضارعه وأمره، أو صحيحه(1) ومعتله(2)، أو مجرده(3) ومزيده(4)، وثيق الصلة بالضمير البارز أو المستتر، إذ لا تصريف له إلا بالارتباط بها، وفيما يلي الأمثلة التي توضح ذلك :

أ/إسناد الضمائر إلى الأفعال الصحيحة:

الضمائر	الصحيح السالم	الصحيح المهموز	المضعف الثلاثي	المضعف الرباعي
تاء الفاعل	نصرت الحق	قرأت القصة	مددْتُ يد العون	زلزلت كيان العدو
نا الدالة على الفاعلين	نصرنا الحق	قرأنا القصة	مددنا يد العون	زلزلنا كيان العدو
ألف الإثنين	نصرا الحق	قرأآ القصة	مدا يد العون	زلزلا كيان العدو

(1) الفعل الصحيح: ماخلت حروفه من أحرف العلة، وهي: الألف والواو والياء.

(2) ماكان أحد حروفه الأصول حرف علة.

(3) ماكانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بدون علة.

(4) مازيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

واو الجماعة	نصروا الحق	قرأوا القصة	مدوا يد العون	زلزلوا كيان العدو
نون النسوة	نصرن الحق	قرأن القصة	مددن يد العون	زلزلن كيان العدو

ب/إسناد الضمائر إلى الأفعال المعتلة:

الضمائر	المعتل المثال	المعتل الأجوف	المعتل الناقص	اللفيف المفروق	اللفيف المقرون
تاء الفاعل	وعدت بالخير	قلت الصدق	رمى الحجر	وفيت بالعهد	رويت الحكاية
نا الدالة على الفاعلين	وعدنا بالخير	قلنا الصدق	رمىنا الحجر	وفينا بالعهد	روينا الحكاية
ألف الإثنين	وعدا بالخير	قالا الصدق	رميا الحجر	وفيا بالعهد	رويا الحديث
واو الجماعة	وعدوا بالخير	قالوا الصدق	رموا الحجر	وفوا بالعهد	رووا الحديث
نون النسوة	وعدن بالخير	قلن الصدق	رمىن الحجر	وفين بالعهد	روين الحديث

ج/أمثلة على إسناد الضمائر إلى الأفعال المجردة:

الضمائر	الفعل الماضي	الفعل المضارع
تاء الفاعل	فرحت بالنجاح	-
نا الدالة على الفاعلين	فرحنا بالنجاح	-
ألف الإثنين	فرحا بالنجاح	يفتحان الباب
واو الجماعة	فرحوا بالنجاح	يفتحون الباب
نون النسوة	فرحن بالنجاح	يفتحن الباب
ياء المخاطبة	-	تفتحين الباب

د/أمثلة على إسناد الضمائر إلى الأفعال المزيدة:

الضمائر	المزيد (ما زيد فيه حرف)	المزيد (ما زيد فيه حرفان)	المزيد (زيد فيه ثلاثة أحرف)	المزيد الرباعي	المزيد الخماسي
تاء الفاعل	أكرمت الضيف	قاتلت العدو	فرحت بالنصر	تدحرجت كالحجر	اطمأننت نفسي
نا الدالة على الفاعلين	أكرمنا الضيف	قاتلنا العدو	فرحنا بالنصر	تدحرجنا كالحجر	اطمأننا عليه
ألف الإثنين	أكرما الضيف	قاتلا العدو	فرحا بالنصر	تدحرجا كالحجر	اطمأننا عليه
واو الجماعة	أكرموا الضيف	قاتلوا العدو	فرحوا بالنصر	تدحرجوا كالحجر	اطمأنوا عليه
نون النسوة	أكرمن الضيف	قاتلن العدو	فرحن بالنصر	تدحرجن كالحجر	اطمأنن عليه

4- وظائف بلاغية :

لعناصر الجملة في اللسان العربي مراتب، ولكل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية نظام يرتب على أساسه مكوناتهما، فالمبتدأ يسبق الخبر في الجملة الاسمية، والفعل يذكر أولاً، يتلوه فاعله ثم مفعوله، والأصل في هذه العناصر، ذكرها مرتبة كما هي، إلا أن هناك أغراضاً ودواعي تستدعي ذكرها أو حذفها، وتقديمها أو تأخيرها، وتذكيرها أو تأنيثها، وكذلك لكل من التقييد والإطلاق وخروج المعنى عن مقتضى الظاهر أغراض تستدعيها.

والضمير وهو الأرفع مرتبة من بين المعارف كلها، له وظائف بلاغية عدة، منها : استخدامه في أحد طرق القصر (1) الأربعة (2)، المندرجة تحت القسم الرابع منه، وهو الذي يفهم بدلالات من الكلام . وهو :

تقديم ما حقه التأخير في الجملة، كتقديم العامل على معموله، كما في قوله تعالى: [إياك نعبد وإياك نستعين] (3)، فقد تقدم الم معمول وهو : المفعول به (إياك) على كل من العاملين: نعبد ونستعين، وهو كما ذكر البلاغ لداعي التخصيص (4)، وكذلك عند إضافة ضمير الفصل، وتعريف طرفي الإسناد، فكلاهما يعد من القصر القائم على التقديم والتأخير (5).

ومن الأبواب البلاغية التي استخدم فيها الضمير، باب الإيجاز وهو اختصار الكلام وتقليل ألفاظه مع مراعاة بلاغته. ويكون عن طريق اختيار الكلمات ذات الدلالات الكثيرات، كالأمثال والكليات من الكلمات، عن طريق ما بني على الإيجاز من كلام العرب، كالحصر والعطف والضمير والتثنية والجمع، وأدوات الاستفهام، وأدوات الشرط، وألفاظ العموم وغيرها.

ومن الأمثلة التي دل فيها الضمير على الإيجاز،

(1) القصر: التخصيص، وإذا قصر شيئاً على شيء فقد خصصه به وحبسه عليه فلم يجاوزه إلى غيره. وفي الإصطلاح: تخصيص شيء بشيء بعبارة بلاغية تدل عليه.

(2) الأول: أن يكون بعبارة تدل عليها بمادتها اللغوية، الثاني: أن يكون بدليل خارج عن النص، الثالث: أن يكون ببعض الأدوات التي تدل عليه دلالة لغوية.

(3) الفاتحة، الآية 5.

(4) تخصيص الله تعالى بالعبادة والاستعانة. وهو من قصر الموصوف على الصفة.

(5) عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، ط1، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ج1، ص536-537.

5- وظائف معنوية :

ضمير الشأن⁽¹⁾:

هو ضمير لا يعود على سابق له، ويقع في صدر جملة بعده، ويكون مشعرا بأمر خطير، أو أمر مثير، تطلعا إلى شيء ذي شأن . ويعرب مبتدأ، والجملة التي تليه تفسر المراد منه، وتعرب خبرا له². ويكنى عنه أيضا بضمير الغائب المفرد.⁽³⁾
مثل : هو الله رحيم.

ويعرب :

هو: ضمير الشأن، ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

الله: لفظ الجلالة، مبتدأ ثاني مرفوع بالضممة.

رحيم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضممة.

والجملة (الله رحيم) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

1- ضمير الفصل⁽⁴⁾:

هو ضمير يفصل في الغالب بين ركني الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر، أو أسماء النواسخ وأخبارها)، ويؤتى به لمنع التباس الخبر بالصفة⁽⁵⁾. ولا يكون إلا من الضمائر المنفصلة⁽⁶⁾.

ويعرف أيضا بأنه: ضمير منفصل مرفوع يُؤتى به فاصلاً بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله مبتدأ وخبر.

2- فوائده:

يفيد ضمير الفصل:

- تقوية الإسناد وتوكيده.
- يفيد القصر بمساعدة قرائن الحال أو المقال، والمقصود عليه هو ما دل عليه ضمير الفصل⁽⁷⁾.

مثاله : كان أبوبكر هو صاحب الغار

ويكون إعرابه :

كان: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر.

¹ عند البصريين، ويسميه الكوفيون: ضمير المجهول، انظر: عباس حسن، مرجع سابق، ج1، ص252.

² عزام عمر الشجرأوي، مرجع سابق، ص75.

³ إبراهيم شمس الدين، مرجع سابق، ص72.

⁴ ويطلق عليه الكوفيون: العماد أو الدعامة، عباس حسن، مرجع سابق، ص245.

⁵ عزام عمر الشجرأوي، مرجع سابق، ص75.

⁶ عباس حسن، مرجع سابق، ج1، ص245.

⁷ (عباس حسن، مرجع سابق، ج1، ص144.

أبو : اسم كان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
بكر: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
هو : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الاعراب. أو جرف فصل⁽¹⁾
صاحب: خبر مبتدأ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
الغار : مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ضمير الربط :

الأصل في الرابط أن يكون ضميراً؛ لذا يأتي كثيراً في لغة العرب رابطاً للجملة بما قبلها، ورابطاً للإسم بما قبله، وقد وقع الربط به مذكوراً ومحذوفاً⁽²⁾. والأصل أيضاً في الجملة أن تكون كلاماً مستقلاً فإذا أريد لها أن تكون جزءاً من الكلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر. وهذه الرابطة هي الضمير، وبدونه يختل الأسلوب ولا يستوف مقوماته اللازمة، ولا يحصل منه الفائدة المرجوة. ويعمل الضمير على ربط الآتي:

3- الجملة الخبرية:

تأتي الجملة الخبرية إسميةً وفعلياً وشرطيةً. ويجب توحيد رابط - ضمير يعود على المبتدأ في جميعها حتى لا تتنافر أجزاء الجملة. ومثال ذلك قوله تعالى:
{ وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ }⁽³⁾ فقد وقع الخبر جملة فعلية وربط بالضمير.
وكذلك في جملة: القرآن حفظه مغنم، وقع الخبر جملة اسمية و جاء الربط بالضمير.
أما جملة الشرط فثمة خلاف بين النحويين فيها وهو: هل الخبر فعل الشرط أو الجواب أو هما معاً؟ وأيا كان الأمر، فالضمير حتمي الوجود لترابط الجملة بالمبتدأ. ومثال ذلك قوله تعالى: { مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ }⁽⁴⁾

فاشتمل فعل الشرط والجواب على رابط هو الضمير ويعود إلى المبتدأ، ومثاله أيضاً قوله تعالى: { وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ }⁽⁵⁾ حيث وقع الربط بالضمير "به" وكذلك في قوله تعالى: { فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ }⁽⁶⁾ ففي فعل الشرط ضمير هو الفاعل ويعود على من، وضمير المفعول به في الجواب يعود على المبتدأ.

⁽¹⁾ عباس جسن، مرجع سابق، ج1، ص247-248.

⁽²⁾ الرابط وأثره في التراكيب العربية، دحمزة بن عبد الله النشرتي، ط1405، 17/5/1985م، ص137-138.

⁽³⁾ سورة الأنفال آية 67

⁽⁴⁾ سورة النساء آية 80

⁽⁵⁾ سورة الأعراف، آية 132

⁽⁶⁾ سورة المائدة، آية 115

وكما أسلفنا فإن الضمير هو الأصل في الربط، لذا ثبت الربط به مذكوراً ومحذوفاً.
ومن الربط بالضمير محذوفاً قوله تعالى: {وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى..} (1).

● جملة الصلة :

يتحتم وجود رابط بين الاسم الموصول وصلته، وهذا الضمير هو الرابط، وهو مع جملة الصلة يوضحان الموصول، ومثاله قوله تعالى: (ومنهم من يستمع إليك)². والشاهد فيه: من يستمع إليك، والرابط ضمير تقديره : هو.⁽³⁾
هذا وقد يقع الربط بالضمير في كل من:

● **جملة الحال:** تقع الحال جملة وشبه جملة، مثل قوله تعالى: (ولا تمنن تستكثر)⁽⁴⁾، وقوله أيضاً: (فجاءها بأسنا بيّاتاً أو هم قائلون)⁽⁵⁾.
والشاهد في الآيتين: تستكثر، جملة فعلية، والرابط ضمير مستتر تقديره : أنت. والجملة الاسمية الواقعة بعد الحال: أو هم قائلون، والرابط الضمير المنفصل: هم.
وفي قوله تعالى: (فخرج على قومه في زينته)⁽⁶⁾، شاهد على وقوع الحال شبه جملة (جار ومجرور)، في زينته، والرابط الهاء المتصلة بالاسم.⁽⁷⁾

● جملة الصفة:

والنكرة توصف بجملة مكونة من: فعل وفاعل، أو مبتدأ و خبر، أو شرط وجزاء، أو ظرف، أو جار ومجرور، مثل: قوله تعالى : (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله)⁽⁸⁾ الشاهد فيه، وقوع الحال جملة فعلية: ترجعون فيه إلى الله. والرابط فيها، هو: الضمير، في فيه.⁽⁹⁾

● الملكية:

تقوم الضمائر حين تتصل بلام الملك⁽¹⁰⁾ بإفادة معنى الملكية، وفي هذا إشارة إلى خطأ انتشار كثيراً، ليس في العربية فحسب؛ بل في العديد من اللغات، إذ يقال: ضمائر

⁽¹⁾ الرابط وأثره في التراكيب العربية، دحمزة بن عبد الله ، مرجع سابق.

⁽²⁾ سورة يونس، آية 16

⁽³⁾المرجع نفسه، ص139-140.

⁽⁴⁾ سورة المدثر، آية 6

⁽⁵⁾ سورة الأعراف، آية 4

⁽⁶⁾ سورة القصص، آية 79

⁽⁷⁾المرجع السابق، ص141-143.

⁽⁸⁾ سورة البقرة، آية 281

⁽⁹⁾المرجع السابق، ص144.

⁽¹⁰⁾ لام الملك موصلة لمعنى الملك إلى المالك وهي متصلة بالمالك لا المملوك كقولك: هذه الدار لزيد وهذا المال لعمرو وهذا ثوب لأخيك.

الملكية، فلا توجد ضمائر تقوم وحدها بالدلالة على الملكية، ولكنها تقوم بذلك في معية لام الملك. ومن الأمثلة التي توضح ذلك:

نوع الضمير	تركيب الملكية	الأمثلة
ياء المتكلم	لام الملك + ياء المتكلم = لي	قال تعالى حكاية عن فرعون: (قال يا قوم أليس لي ملك مصر....)
نا الدالة على الفاعلين	لام الملك + نا الدالة على الفاعلين = لنا	(إن لنا للأخرة والأولى)
كاف الخطاب	لام الملك + كاف الخطاب = لك/لكم/لكم/لكن	(أو تكون لك جنة من نخيل وعنب) ¹ (ليس لك من الأمر شيء) ² (أنى لك هذا) ³ (ونجعل لكما سلطانا) ⁴ (تكون لكما الكبرياء في الأرض) ⁵ (أحل لكم ليلة الصيام) ⁶ (هن لباس لكم) ⁷
هاء الغيبة	لام الملك + هاء الغيبة = له/لها/لهم/لهن	(له أصحاب يدعونه إلى الهدى) ⁸ (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم) ⁹ ((لها سبعة أبواب) ¹⁰ (وهو يرثها إن لم يكن لها ولد) ¹¹ (فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما) ¹² (فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما) ¹³ (أولئك لهم نصيب مما كسبوا) ¹⁴ (إذ قالوا لنبي لهم ابعت لنا ملكا) ¹⁵ (فإن كان لهن ولد) ¹⁶ (وأعدت لهن متكا) ¹⁷

- ¹ سورة الإسراء الآية 91 .
- ² سورة آل عمران الآية 128 .
- ³ سورة آل عمران الآية 37 .
- ⁴ سورة القصص الآية 35 .
- ⁵ سورة يونس الآية 78 .
- ⁶ سورة البقرة الآية 187 .
- ⁷ سورة البقرة الآية 187 .
- ⁸ سورة الأنعام الآية 71 .
- ⁹ سورة الأنعام الآية 62 .
- ¹⁰ سورة الحجر الآية 44 .
- ¹¹ سورة النساء الآية 176 .
- ¹² سورة الأعراف الآية 22 .
- ¹³ سورة القصص الآية 19 .
- ¹⁴ سورة البقرة الآية 202 .
- ¹⁵ سورة البقرة الآية 246 .
- ¹⁶ سورة النساء الآية 12 .
- ¹⁷ سورة يوسف الآية 31 .

المبحث الرابع: ظاهرة النوع والعدد في الضمائر العربية.

الضمير أعرف المعارف الستة،⁽¹⁾ ومن الأسماء المبنية،⁽²⁾ وثمة ظواهر تتعلق به وتتمثل في نوع الضمير ودلالته على عدد معين، وسيتناول هذا المبحث هذين الجانبين بالتوضيح. ومن الملاحظ أن:

1- ضمائر المتكلم: أنا ونحن: تكون كلمتها ثلاثة أحرف، تعد جميعا حروفا أصلية، بدليل ورودها كذلك في معظم النصوص العربية.

2- ضمائر المخاطب: تتكون جميع ضمائر هذه الفئة من الجذر الثلاثي: أنت، ثم تتمايز عن بعضها بحركات أواخرها، فتأتي التاء مفتوحة مع ضمير المفرد المخاطب، ومكسورة مع ضمير المفرد المخاطبة، وفيما عدا ذلك تأتي مضمومة، مع زيادات للدلالة على التثنية والجمع بنوعيه.

3- ضمائر الغائب: وتتكون هذه الفئة أيضا من الجذر: (هـ)، إذ هو الثابت في تصاريف الضمير، ومن ثم تتنوع الحروف التي تليه، للدلالة على ضمائر الغائب الخمسة، فيأتي الواو مع المفرد الغائب، والياء مع المفردة الغائبة، والميم وألف التثنية للدلالة على المثنى بنوعيه، والميم وحدها للدلالة على الغائبين الذكور، والنون للدلالة على الغائبات الإناث.

وتنقسم هذه الضمائر من حيث دلالتها على العدد إلى ثلاثة أقسام:

أ- ما تدل على المفرد: وهي: أنا(للمتكلم أو المتكلمة)، أنت(للمخاطب)، أنت(للمخاطبة)، هو(لलगائب)، وهي(لलगائبة).

ب- ما تدل على المثنى بنوعيه: وهي: أنتما(للمخاطبين أو المخاطبتين)، هما(لलगائبين أو الغائبتين).

(1) المعارف الستة هي: الضمير، العلم (الاسم الظاهر)، اسم الإشارة، الاسم الموصول، المعرف بأل(المحلى بالألف واللام) والمعرف بالإضافة(المضاف إلى أحد المعارف السابقة الذكر).

(2) محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ب.ط، القاهرة، 1971م، ص100.

ج- ما تدل على الجمع بنوعيه، وهي: نحن (للمتكلمين أو المتكلمات)، أنتم (للمخاطبين الذكور)، أنتن (للمخاطبات الإناث)، هم (للغائبين)، هن (للغائبات).

أما من حيث دلالتها على النوع، فيتمثل في الدلالة على المذكر أو المؤنث، وفيما يلي تناول التذكير والتأنيث كظاهرة في بنية الضمير.

التذكير والتأنيث: من أبرز الظواهر التي تميزت بها العربية عن غيرها من سائر لغات العالم، ظاهرة التذكير والتأنيث، والتي تبدوا واضحة جلية في الأسماء والأفعال على حد سواء، ومع أن بعض اللغات كالفرنسية مثلا، تساير العربية وتواكبها في التمييز بين المذكر والمؤنث، إلا أنه ينقصها سهولة وسلاسة العربية في ذلك. وقد ألفت كتب في بيان مذكر الأسماء ومؤنثها في العربية مذيلة بالشواهد، من بينها: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث.⁽¹⁾

وهذه الظاهرة تتجلى بوضوح أكبر في الضمائر حيث يدرك من يلقي نظرة عليها من أول وهلة، أن كلا منها يدل على المذكر أو المؤنث بالأصالة، باستثناء الضمائر المنفصلة الخاصة بالمتكلمين، وتلك التي تدل على المثنى بنوعيه، وهي: أنا، ونحن، وإياي، وإيانا، وأنتما، وهما، فإن ما بعدها هو الذي يحدد هويتها، وفيما يلي بيانها:

نوعه	الضمير	نوعه	الضمير
للمخاطبة المؤنثة	أنت	للمخاطب المذكر	أنت
لجماعة المخاطبات الإناث	أنتن	لجماعة المخاطبين الذكور	أنتم
للغائبة المؤنثة	هي	للغائب المذكر	هو
للغائبات الإناث	هن	للغائبين الذكور	هم
للمخاطبة المؤنثة	إياك	للمخاطب المذكر	إياك

⁽¹⁾ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق رمضان عبد التواب، *البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث*، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1417هـ/1996م، ص1.

إياكم	للمخاطبين الذكور	إياكن	للمخاطبات الإناث
إياه	للمفرد الغائب	إياها	للمفردة الغائبة
إياهم	لللغائبين الذكور	إياهن	للغائبات الإناث

الجدول رقم(105): الضمائر التي تدل على التذكير والتأنيث بالأصالة.

والقاعدة ذاتها تنطبق على الضمائر المتصلة، فجميعها تدل بالأصالة على من تنوب عنه، باستثناء ضمائر المتكلمين وألف الاثنين، فيستدل على هويتها بما بعدها، والجدول التالي يوضحها:

للمخاطب المفرد	ت(المكسورة)	للمخاطبة المفردة
(تم) في نحو (كنتم)	تن في نحو (كنتن)	للمخاطبات
واو الجماعة	نون النسوة	للغائبات

الجدول رقم (106): الضمائر المتصلة التي تدل على المذكر والمؤنث بالأصالة.

أما الضمائر التي يحدد نوعها ما بعدها فيوضحها الجدول التالي:

الضمائر	نوعها	الضمائر	نوعها
أنا مجتهد	للمتكلم	أنا مجتهدة	للمتكلمة
نحن مجتهدون	للمتكلمين	نحن مجتهديات	للمتكلمات
أنتما كريمان	للمخاطبين	أنتما كريمتان	للمخاطبتين
هما مهملان	للغائبين	هما مهملتان	للغائبتين
إياي قصد المدرس	للمتكلم	إياي عنت المدرسة	للمتكلمة
إيانا قصد المدرس	للمتكلمين	إيانا عنت المدرسة	للمتكلمات
إياهما قصد المدرس	للغائبين	إياهما عنت المدرسة	للغائبتين
تما(كنتما صالحين)	للمخاطبين	تما(كنتما صالحتين)	للمخاطبتين
أصبحتا شابين	للغائبين	أصبحتا فتاتين	للغائبتين

الجدول رقم (107): الضمائر التي يستدل على هويتها بما بعدها.

- الدلالة اللفظية:

وتشمل دلالة الضمير على:

1. الإفراد والتنثنية والجمع.
2. التذكير والتأنيث.
3. الاتصال والانفصال.
4. التركيب وعدمه

- الدلالة المعنوية:

1. الحكاية والتفسير الذي يدل عليها ضمير الشأن.
2. الفصل، وهو ما يدل عليه ضمير الفصل .
3. الربط .
4. الدلالة على الملكية والإختصاص، وذلك عند دخول حروف الجر عليها .

- تركيب الضمير في الجملة العربية:

يخلف الضمير الاسم في موقعه ووظيفته وكل مايقوم به، لذا كان أعرف المعارف، وكما أن الاسم أصل وركن في بناء الجملة وتكوينها فكذلك الضمير فيه أصل وبذلك استحق النيابة عنه. وفيما يلي تسلط الباحثة بعض الضوء على الضمير في المواضع المختلفة.

أولاً : في الجملة الاسمية :

الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم، وإذا تعلق الأمر بالضمير، فهي التي أتى فيها الضمير المنفصل في أولها، أي مبتدأ، ويوضحها الجدول التالي:

موقعه	نوعه	الضمير	الجملة الإسمية
مبتدأ	للمتكلم	أنا	أنا النبي لاكذب
=	للمتكلمين	نحن	نحن جند الله
=	للمخاطب	أنت	أنت الحبيب المصطفى
=	للمخاطبة	أنت	أنت أحب الناس إلي
=	للمخاطبين	أنتما	أنتما الفائزان

=	للمخاطبين	أنتم	أنتم بُناة المعالي
=	للمخاطبات	أنثن	أنثن القانتات
=	للغائب	هو	هو الغفور الرحيم
=	للغائبة	هي	هي الكعبة المشرفة
=	للغائبين	هما	هما سبطا الرسول
=	للغائبين	هم	هم ألوا العزم
=	للغائبات	هن	هن أمهات المؤمنين

الجدول رقم (108): الضمائر المنفصلة في أول الجملة الاسمية.

الملاحظة :

تتركب الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر، والضمائر المنفصلة جميعها تأتي في محل رفع مبتدأ، في هذه الجملة، وتقدم على الخبر.

ثانيا : في الجملة الفعلية:

تبدأ الجملة الفعلية بفعل، وغالبا ما يكون الضمير فاعلا، بارزا أو مستترا، والفاعل البارز للفعل إن جاء ضميرا، فلا يكون إلا ضميرا متصلا،⁽¹⁾ ويأتي الضمير أيضا في موضع المفعول به الأول أو الثاني، ويوضحه الجدول التالي :

الأمثلة	الشاهد	نوعه	موقعه
قرأت روايات عديدة	قرأت	فعل ماض اتصلت به تاء الفاعل	تاء الفاعل في محل رفع فاعل
حمدنا الله كثيرا	حمدنا	فعل ماض اتصلت به نا الدالة على الفاعلين	نا الدالة على الفاعلين في محل رفع فاعل
زرتما بلادا كثيرة	زرتما	فعل ماض اتصل بتاء الفاعل وعلامة التثنية	تاء الفاعل المثناة في محل رفع فاعل
ترسلون رسائل لذوكم	ترسلون	فعل مضارع اتصل بواو الجماعة	واو الجماعة في محل رفع فاعل

⁽¹⁾ لا يأتي الفاعل ضميرا منفصلا ، عباس حسن ، النحو الوافي ، م 1 ، ص 228 .

الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن).	فعل مضارع؛ اتصل به الضمير (كم) مفعول أول، و(ها) مفعول به ثاني	أنزلكموها كارهون	أنزلكموها وأنتم لها كارهون
الفاعل: أنتم	فعل ماضي، اتصل به (أنا) مفعول أول و(الهاء) مفعول به ثاني	سألتمونيها	سألتمونيها البارحة
الضمير المستتر أنت، في محل رفع فاعل	فعل أمر متصل بضمير مستتر تقديره أنت	أمر	أمر أهلك بالصلاة
تاء الفاعل في محل رفع نائب عن الفاعل الضمير المستتر أنا في محل رفع فاعل واو الجماعة في محل رفع فاعل	فعل ماضي مبني للمجهول متصل بتاء الفاعل فعل مضارع متصل بضمير مستتر تقديره أنا فعل مضارع متصل بواو الجماعة	نهيت أن أعبد تدعون	نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله

الجدول رقم (109): مواضع الضمائر في الجمل الفعلية.

الملاحظة:

- تتركب الجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به، وقد يبنى الفعل للمجهول فيحتاج إلى نائب عن الفاعل. ومن الجدول السابق يتبين الآتي:
- الضمير ركن أساسي في تركيب الجملة الفعلية.
- يأتي الضمير بارزا ومستترا، متصلا ومنفصلا، فاعلا ومفعولا أولا أو ثانيا، ونائبا عن الفاعل، مع الماضي والمضارع والأمر.

ثالثاً: مع النواسخ:

النواسخ نوعان: (1)

أ - أفعال ناسخة؛ هي: كان وأخواتها.

ب - حروف ناسخة؛ هي: إن وأخواتها.

والضمير ركن ركين في تركيبية الجمل المنسوخة، فيأتي متصلاً بالأفعال الناسخة، ومنفصلاً عنها في محل رفع اسمها، وفي حالة انفصاله عنها لا يكون إلا ضميراً مستتراً. وفي محل نصب اسم الحروف الناسخة فلا يكون إلا بارزاً متصلاً، والجدول التالي يبين ذلك كله:

الأمثلة	الفعل/الحرف الناسخ	الضمير المتصل به	موقعه
كنت أبحث عن كتاب	كان	تاء الفاعل(للمتكلم)	اسم كان
كنت تعاني من الغربة	=	= (للمخاطب)	=
كنت تحسنيين إلى المحتاجين	=	= (للمخاطبة)	=
كنتما متألفتين في الحفل	=	= (للمخاطبتين)	=
مازلتما بارعين في التقديم	ما زال	= (للمخاطبين)	اسم مازال
أمسيتم مسبحين	أمسى	= (للمخاطبين)	اسم أمسى
أصبحتن صائمات	أصبح	= (للمخاطبات)	اسم أصبح

(1) النواسخ ثلاث أنواع:

أ - ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو: كان وأخواتها. ويسمى المبتدأ: اسماً أو فاعلاً (مجازاً)، ويسمى الخبر خبراً أو مفعولاً (مجازاً).

ب - ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو: إن وأخواتها. ويسمى المبتدأ اسماً، والخبر خبراً.

ج - ما ينصبهما معاً (ينصب المبتدأ وينصب الخبر)، وهو: ظن وأخواتها. ويسمى الأول مفعولاً أولاً، والثاني مفعولاً ثانياً. لكن لاشتراك المجموعة (أ) مع المجموعة (ج) في الفعلية، فضلت الباحثة تركها على نوعين.

انظر: حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب)، *الأفعال الناسخة*، 1998 م، ص 6، وما بعدها.

و انظر: عباس حسن، *النحو الوافي*، ص 543، وما بعدها.

اسم صار	ألف الإثنين للغائبين	صار	صارا فرحين
اسم مزال	= للغائبين	مزال	مزالتا مسافرتين
اسم أضحى	نا الدالة على الفاعلين (للمتكلمين)	أضحى	أضحينا
اسم كان	واو الجماعة (لغائبين)	كان	كانوا يسارعون في الخيرات
=	نون النسوة (لغائبات)	=	كن يدعون الله
اسم إن	ياء المتكلم	إن	إني هداني ربي
اسم كأن	نا الدالة على الفاعلين	كأن	كأننا أقمار
اسم لكن	كاف المخاطب	لكن	لكنك بدر منير
اسم كأن	كاف المخاطبة	كأن	كأنك سراج
اسم لبيت	كاف المخاطبين	لبيت	لبيتكما صادقين
اسم إن	كاف المخاطبين	إن	إنكم مثابرون
اسم لعل	كاف المخاطبات	لعل	لعلكن صابرات
اسم لبيت	ها الغائب	لبيت	لبيته يذكرني
اسم كأن	هاء الغائبة	كأن	كأنها غزاة
اسم إن	هاء الغائبين	إن	إنهما من عبادنا الصالحين
=	هاء الغائبتين	إن	إنهما رائعتان
اسم لعل	هاء الغائبين	لعل	لعلهم يرحمون
اسم إن	هاء الغائبات	إن	إنهن بدور

الجدول رقم (110): الضمائر مع الأفعال والحروف الناسخة.

الملاحظة:

يلاحظ الآتي من الجدول السابق:

أ- تتركب الجملة المنسوخة من الفعل الناسخ أو الحرف الناسخ، واسمهما وخبرهما.

ب- الضمير ركن من أركان الجمل المنسوخة إذ يأتي في محل رفع أو نصب اسمها.

ج- الضمائر التي تتصل بكان أو إحدى أخواتها:

- جميعها ضمائر في محل رفع.

- هي إما ضمائر بارزة أو مستترة، لكنها في الحالتين متصلة.

- تأتي جميعا في محل رفع اسم كان.

د- الضمائر التي تتصل بإن أو إحدى أخواتها:

- جميعها ضمائر في محل نصب.

- هي ضمائر متصلة بارزة.

- تأتي في محل نصب اسم إن.

رابعا: مع شبه الجملة: شبه الجملة إما جار ومجرور،⁽¹⁾ وإما مضاف ومضاف إليه، ويأتي الضمير بعد حرف الجر فيكون اسما مجرورا بالحرف، وبعد المضاف فيكون في محل جر بالإضافة. وفيما يلي توضيحها:

الأمثلة	حرف الجر	الضمير المجرور	الأمثلة	الاسم المضاف	الضمير المضاف إليه
أخذت مني كتابا	من	ياء المتكلم	حملت حقيبتى	حقيبة	ياء المخاطبة
أخذت منا كتبا	=	نا الدالة على الفاعلين	حملنا حقائبنا	=	نا الدالة على الفاعلين
أخذت منك كتابا	=	كاف المخاطب	حملت حقيبتك	=	كاف المخاطب
أخذت منك	=	كاف المخاطبة	حملت	=	كاف المخاطبة

¹ يقصد بشبه الجملة: الظرف بنوعيه والجار والمجرور، إلا أن الباحثة رأته أن تقتصر على الجار والمجرور هنا؛ دون أن تورد أمثلة للظرفين؛ اختصارا.

ومن أمثلة ظرف المكان حين يأتي مع الضمير ما يلي:

1/ الحديقة أمامك. 2/ النهر وراءكما. 3/ الطاولة خلفك، والكتاب فوقها.

وأما ظرف الزمان فمن أمثله حين يأتي مع الضمير ما يلي:

1/ شارف يومنا على الإنتهاء. 2/ إن غدكم واعد أيها المجتهدون.

انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص475، وما بعدها.

		حقيبتك			كتبا
كاف الخطاب+ علامة التنثية	=	حملتما حقيبتكما	كاف المخاطب+علامة التنثية	=	أخذت منكما كتابين
كاف الخطاب +علامة الجمع	=	حملتم حقائبكم	كاف المخاطب +علامة الجمع	=	أخذت منكم كتبا
كاف الخطاب + علامة جمع الإناث	=	حملتن حقائبكن	كاف الخطاب +علامة جمع الإناث	=	أخذت منكن كتبا
هاء الغائب	=	حمل حقيبته	هاء الغائب	=	أخذت منه كتبا
هاء الغائبة	=	حملت حقيبتها	ها الغائبة	=	أخذت منها كتبا
هاء الغائب+ علامة التنثية	=	حملا حقيبتيهما	هاء الغائب+علامة التنثية	=	أخذت منهما كتابين
هاء الغائب + علامة الجمع	=	حملوا حقائبهم	هاء الغائب + علامة الجمع	=	أخذت منهم كتبا
هاء الغائب+علامة جمع الإناث	=	حملن حقائبهن	هاء الغائب + علامة جمع الإناث	=	أخذت منهن كتبا

الجدول رقم (111): الضمائر مجرورة بحرف الجر أو بالإضافة.

الملاحظة:

من الجدول السابق يتبين الآتي:

- أن جميع الضمائر التي تأتي بعد حرف الجر، تكون في محل اسم مجرور.
- أن جميع الضمائر التي تتصل بالأسماء، تأتي في محل جر

خلاصة الفصل الثاني

استعرض هذا الفصل ضمائر اللغة العربية في خمسة مباحث؛ فابتدأ المبحث بتعريفها لغة كما ورد في المعاجم العربية المتنوعة، وتناولها عند أئمة النحو الأقدمين، ورواده في العصر الحديث، فتبين أن الأقدمين لم يولوا اهتماما لتعريفه، وإنما اكتفوا بالتمثيل له، في حين حرص رواد النحو في العصر الحديث على تعريفه تعريفا بسيطا يجعله واضحا لطالب العلم. ثم تناول المبحث الثاني أقسام الضمير الرئيسية: الضمير المنفصل والضمير المتصل، وما يندرج تحتها من فروع موضحا كل نوع بالأمثلة.

أما المبحث الثالث فقد تم فيه عرض لشواهد الضمير من النصوص القرآنية، موضحا موضع الشاهد وإعرابه، تبعا لما جرى التقسيم عليه في المبحث الثاني، وجاء كل ذلك في جداول بيانية، يحتوي كل عمود من أعمدها على نسق معين من المعلومات.

ثم جاء المبحث الرابع ليتناول وظائف الضمير في اللغة العربية، والتي تمثلت في جملة من الوظائف المتعددة، مثل الوظائف اللغوية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، بل لها وظائف معنوية، أبرزها مايقوم به ضمير الشأن وضمير الفصل وضمير الربط، من بث معان حية في أعماق الجمل التي تدخل عليها.

وأخيرا قام المبحث الخامس بتوضيح بعض الظواهر المتعلقة ببنية الضمير، وتمثلت تلك الظواهر في:

أ - الحروف المكونة لكل من: ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب.

ب - التذكير والتأنيث في هذه الضمائر.

ج - الدلالة اللفظية.

د - تركيب الضمير في الجملة العربية.

ومن أبرز نتائج هذا الفصل مايلي:

أ - كثرة ضمائر العربية وتنوعها؛ مؤكدة على سمو اللغة العربية على غيرها من اللغات بغزارة مفرداتها ودقتها في الدلالة.

ب - انفراد العربية بلفظ المثني من بين اللغات المعروفة.

ج - عزارة الشواهد القرآنية الخاصة بالضمير؛ وفي ذلك تنويه بأهميته كركن من أركان اللغة.

الفصل الثالث: الضمائر في لغة الهوسا

المبحث الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للضمائر في لغة الهوسا

أ - التعريف اللغوي للضمير في لغة الهوسا:

تنوعت مسميات وتعريفات الضمير في لغة الهوسا تماما كما في العربية، ففي القاموس الذي أصدرته (جامعة بايرو)، بمدينة (كانو)، في نيجيريا، أُطلق عليه (لميري/ lamiri) ، وعُرف بأنه :

1 - (مُنْفا/ manufa) ومعناه في العربية القصد .

2 - (وَكِيلُنْ سُونَا / wakilinsuna) أي "النائب عن الاسم".⁽¹⁾

وقد جاء بالتعبير نفسه في قاموس الطلاب (students dictionary): wakilinsuna، أي:
الضمير.⁽²⁾

ب - التعريف الاصطلاحي للضمير في لغة الهوسا :

عرفه كامل طاهر في كتابه (معرفة لغة الهوسا) بأنه:

1- **Wakilinsuna** : kalmace da akeamfani da itadomin ta wakilcisuna , a yayinfurta Maganako yin Magana kokoma a rubuce.⁽³⁾

وَكِيلُنْ سُونَا: كَلِمَتُ دَ أَكْ أَمْفَانِي دَ إِتْ دَمِنْ تَوَكَّلِشْ سُونَا ، أَيَّيْنُ فُرْتْ مَغْنَا كْ يَنْ مَغْنَا ، كْ كُمْ أَرْبِشْ.

¹⁾ Kamusun Hausa Na Jamiar Bayero, Wallafar: Cibiyar Nazarin Harsunan Nijerya, Jamiar Bayero, kano, Bogun farko, 2006, page 301.

²⁾ M. Hamis Zakariyya Salga, Students Dictionary, English, Arabic & Hausa

³⁾ Kamilu Dahiru Gwammaja, Tsanin Hausa, Hausa don Makarantun Firamare (3), buguna farko, 2005, page 14.

ترجمة التعريف: (الضمير: كلمة تستخدم بالنيابة عن الاسم عند الكلام أو عند الكتابة).

وعرفه كبير موسى جماجي بقوله:

2- Wakilansuna : wasukalmomi ne da akeamfani da suamimakonsuna.⁽¹⁾

وكيلن سونا: وَسْ كَلِمِي نِ دَ أَكْ أَمْفَانِي دَ سْ أَمِيمَكُنْ سُونَا.

(الضمائر: هي بعض الكلمات التي يستفاد منها كبديل عن الأسماء).

في حين قال إل.يعقوب آي.يارو:

3- Wakilinsunakalmace da akeamfani da ita a madadinsuna.⁽²⁾

وكيلن سونا: كَلِمَاشْ دَ أَكْ أَمْفَانِي دَ إِتْ أَمَدِينْ سُونَا.

(الضمير: هي كلمة تستعمل في محل الاسم).

وذكر دن لادي عبو أن الضمير:

4- Wakilansuna : anaamfanidasumaimakonsunaye , kumasunahana mu maimaicinsuna a zancen mu kokumarubutun mu.⁽³⁾

وكيلن سونا: أَنَا أَمْفَانِي دَ سُو مِيمَكُنْ سُونَايِ، كُمْ سَنَا هَنَامْ مِيمِيثِينْ سُونَا أَرَنْبِينْمُ كُمْ

رَبْنَمُ.

(الضمائر:تستخدم لتتوب عن الاسماء، وتمنع من تكرار الاسم أثناء الكلام والكتابة).

¹⁾ Kabir Musa Jammaje, *New Way Of Learning English(English-Hausa)*, JammajeAcademy, Kano. page 8.

²⁾ El-YakubI. Yaro, *Basic Approach For Learning English(Hausa-English)*, Book Two, page9.

³⁾ DanladiAbdu, *Contemporary Grammar Of English In Hausa, FahimtarNahawunturanci A Zamanance*, SalamaPrunting and Publishing Company, Kano, Page20.

وقال ثالث باب ياكسي :

5 -Wakilansuna : wannanwasukalmominiwadandoakeamfani da suamadadinsunakumaakanyiamfani da wakilinsunaadukanlukacin da ba a sun yin amfani da suna . wannansuna da aknwakiltazaiiyakasancewananamijiko mace mairayowakomararayowa.

وكيلن سونا: وَتَنْ وَسْ كَلِمِي ن وَنَدْنُدُ أَكْ أَمْفَانِي دَسْ أَمَدِينْ سُونَا، كُمْ أَكْنِي أَمْفَانِي دَ وَكِيلِنْ سُونَا أَذْكَنْ لَكَشِينْ دَ بَا أَسُنْ يِنْ أَمْفَانِي دَ سُونَا. وَتَنْ سُونَا دَ أَكْنْ وَكَلْتَا زِي إِي كَسْنَسُونْ نَمِجْ كَ مَشْ، مَيِّ رَايُوا كَ مَرَّ رَايُوا.⁽¹⁾

(الضمائر : كلمات تقوم مقام الاسم، وتستخدم كلما أريد الاستغناء عن الاسم، الذي قد يكون لمذكر أو مؤنث، عاقل أو غير عاقل).

وقال م.أ.ز.ثاني :

6-Wakilinsuna : kalima da kewakiltarsuna a magana , maana : amfaniakeyi da shimadadinsuna , kalmomikamarshi, ke , mu,wannan,kowacewakilinsunace , dominzakaiyaceshimaimakunAudu,kokemaimakonBinta.⁽²⁾

وكيلن سونا: كَلِمَا دَ كَ وَكَلْتَرُ سُونَا أَمْعَنَا، مَانَا: أَمْفَانِي أَكْبِي دَ شْ مَدِينْ سُونَا، كَلِمِي كَمَرُ: شْ، كِي، مُ، وَتَنْ، كَ وَكِيلِنْ سُونَا شْ، دَمِنْ زَاكَ إِيَشْ شِي مَيْمَكُنْ أَوْدُ، كَ كَ مَيْمَكُنْ بِنْتِ.

¹⁾ Salisu baba Yakasai, *Mordern Comprehensive Hausa Language for Schools & Colleges*, Bugawa:Sby Publishers,Page:57.

²⁾ M.A.Z Sani, *Tsarin Sauti Da Nahawun Hausa*, University Press ,Ibadan,2007,Page 62.

(الضمير: كلمة تنوب عن الاسم في الكلام، معنى ذلك: أنه يستخدم كبديل عن الاسم، مثل: شي / هو، كي/أنت، م/نحن، وجميع هذه الكلمات تعد من الضمائر، ألا ترى أنك تستطيع قول شي ، بدلا من أؤد، أو ك بدلا من بنت).

فالمعاني اللغوية للضمير لا تتعارض مع التعريفات الاصطلاحية في شيء، بل يظهر نوع من التطابق التام بينهما، إذ أنه عندما يستبدل المتكلم اسم أحدهم بضمير ما، فما ملاءمة الضمير ومناسبته للمتحدث عنه، إلا دليلا قاطعا على أنه يتحدث عن مقصود بعينه، معلوم لديه مسبقا. وأما إطلاقهم عليه: "وكيلن سونا/النائب عن الإسم، فقد أوضح كل باحث دواعيه وبواعثه إلى إطلاق هذا المسمى، وإن اختلفت سبلهم إلى إيضاح أسبابهم إلا أنهم أجمعوا على كونه نيابة عن الاسم في الأحوال المختلفة.

المبحث الثاني: أقسام الضمير في لغة الهوسا

قسم الباحثون الضمير في لغة هوسا إلى أقسام عدة، كل بحسب ما يقتضيه البحث الذي هو بصدده، وبناء على الخلفية التي ينتمي إليها. وستذكر الباحثة عددا من تلك التقسيمات التي مرت عليها، ثم تستخلص المنهج الذي ستسير عليه في تقسيم الضمير في لغة هوسا بما يتلائم والبحث الذي تقدمه، وبما تعتقد أنه التقسيم الأمثل.

والملاحظ أن هناك ثلاث مجموعات من التقسيمات:

المجموعة الأولى: تقسيمات الباحثين ذوي الخلفية الإنجليزية؛ وهي كالتالي:

أولاً: تقسيم الباحث اللغوي (فردريك وليام هوج):⁽¹⁾

قام هذا الباحث بتقسيم الضمير في لغة هوسا إلى ثمانية أقسام، بناء على تقسيم اللغة الإنجليزية لضمائرها، وقد جاء تقسيمه كالتالي:

1- الضمائر الشخصية،⁽²⁾ ومن أمثلتها:

أ- الضمائر المنفصلة:

نوعه	الضمير
للمتكلم ذكراً أو أنثى.	Ni/ني
للمفرد المخاطب.	Kai/كَي
للمفردة المخاطبة.	Ke/ك
للمفرد الغائب.	Shi/ش
للمفردة الغائبة.	Ita/إت
لجماعة المتكلمين؛ ذكورا وإناثا.	Mu/مُ
لجماعة المخاطبين؛ ذكورا وإناثا.	Ku/كُ
لجماعة الغائبين؛ ذكورا وإناثا.	Su/سُ

الجدول رقم (112): الضمائر المنفصلة في لغة الهوسا.

1) Frederick William Hugh Migeod, *A Grammar of the Hausa Language*, Kegan Paul, Trench, Trubner & CO LTD, 1914, PAGE 72-100.

2) Personal pronouns.

ب- الضمائر المتصلة:

- التي تتصل بالمضارع:

نوعه	الضمير
ضمير المتكلم؛ ذكرا أو أنثى.	Ina/إنّا
للمفرد المخاطب.	Kana/كنا
للمفردة المفردة المخاطبة.	Kena/كنا
للمفرد الغائب.	Yana/يّنّا
للمفردة الغائبة.	Tana/تّنّا
لجماعة المتكلمين؛ ذكورا وإناثا.	Muna/مُنّا
لجماعة الخاطبين؛ ذكورا وإناثا.	Kuna/كُنّا
لجماعة الغائبين؛ ذكورا وإناثا.	Suna/سُنّا

الجدول رقم (113): الضمائر المتصلة بالفعل المضارع في لغة الهوسا.

- التي تتصل بالماضي :

نوعه	الضمير
للمتكلم؛ ذكرا أو أنثى.	Na/نا
للمفرد المخاطب.	Ka/كا
للمفردة المخاطبة.	Kin/كِن
للمفرد الغائب.	Ya/يا
للمفردة الغائبة.	Ta/تا
لجماعة المتكلمين؛ ذكورا وإناثا.	Mun/مُن
لجماعة المخاطبين؛ ذكورا وإناثا.	Kun/كُن
لجماعة الغائبين؛ ذكورا وإناثا.	Sun/سُن

الجدول رقم(114): الضمائر المتصلة بالفعل الماضي في لغة الهوسا.

- ضمائر الملكية:

نوعه	الضمير
للمتكلم؛ ذكرا أو أنثى.	Nawa/ ناو
للمفرد المخاطب.	Naka/ ناك
للمفردة المخاطبة.	Naki/ ناك
للمفرد الغائب.	Nashi/ ناش
للمفردة الغائبة.	Nata/ نات
لجماعة المتكلمين؛ ذكورا وإناثا.	Namu/ نام
لجماعة المخاطبين؛ ذكورا وإناثا.	Naku/ ناك
لجماعة الغائبين؛ ذكورا وإناثا.	Nasu/ ناس

الجدول رقم(115): الضمائر المتصلة بالحروف (لام الملكية).

2- الضمائر النسبية (الأسماء الموصولة)⁽¹⁾ ويوضحها الجدول التالي:

الضمير الموصول	نوعه	تركيبه في الجملة
وَنَدْ/ Wanda	للمفرد المذكر	الرجل الذي جاء. مُتَمَّنٌ دَ يَرْتُنْ.
وَدَّ/ Wadda	للمفرد المؤنث	المرأة التي جاءت. مِثْنٌ دَ تَرْتُنْ.
وَدَدَّ/ Wadanda	للمفرد بنوعيه	مُتَائِنٌ دَ سَكْرَتُنْ.

الجدول رقم(116): الضمائر النسبية (الأسماء الموصولة).

3- الضمائر البيانية أو التوضيحية (أسماء الإشارة):⁽²⁾

هذا <= وَنَنْ/وَنَعْ، والجمع منه: هؤلأء <= وَدَنْنْ/وَدَنْعْ.

ذلك <= وَنَشْنْ، والجمع منه: أولئك <= وَدَنْشْنْ.

ويوضحها الجدول التالي:

¹⁾ Relative pronouns.

²⁾ Demonstrative pronouns.

اسم الإشارة	نوعه	تركيبه في الجملة
وَنُغ/ Wanga	للمفرد المذكر	هذا الحصان/وَنُغ ذِكِي Wangadoki
وَعَّ/ Waga	للمفردة المؤنثة	هذه الفرس/وَعَّ غَدِي Wagagodia
وَدَنُغ/ Wadanga	لجماعة الذكور	هؤلاء الرجال/وَدَنُغ مَرَا Wadangamaza
وَدَنُغ/ Wadanga	لجماعة الإناث	هؤلاء النسوة/وَدَنُغ مَاتَا Wadangamata

الجدول رقم (117): الضمائر البيانية أو التوضيحية (أسماء الإشارة).

4- الضمائر الاستفهامية (أسماء الاستفهام).⁽¹⁾ من الأمثلة عليها:

الضمير	معناه	تركيبه في الجملة
وا/ Wa	من؟	من هناك؟/واكِسُنْ؟ Wakechan?
مِي/ Mi	ما/ماذا؟	ماذا حصل؟/مِي بَقَارُ؟ Miya faro?
وَن/ Wane(ne)	أي؟	أي منهما؟/وَنِسِكِنْسُ؟ Wannychikinsu?

الجدول رقم (118): الضمائر الاستفهامية (أسماء الاستفهام).

5- الضمائر المبهمة⁽²⁾ ، من الأمثلة عليها :

الضمير	معناه	الضمير	معناه
وَن/ Wani	شخص ما/أحدهم	كوا/ Kowa	جميعا
وَت/ Wata	شيء ما	كَمِي/ Komi	كل شيء
وَن/ Wani	أي شخص	وَن أَب/ Komi	أي شيء
وَطَّنْسُ/ Wadansu	بعض الناس	كَمِينِين/ kominene	مهما يكن

الجدول رقم (119): الضمائر المبهمة.

¹⁾ Interrogative pronouns.

²⁾ Indefinite pronouns.

6- الضمائر الانعكاسية⁽¹⁾ ومن أمثلتها:

نوعه	الضمير	نوعه	الضمير
للغائبة.	Kanta/كَنْتْ/نفسها	للمتكلم.	نفسي/كَيْنَا/Kaina
للمتكلمين.	Kanmu/كَنْمُ/أنفسنا	للمخاطب.	نفسك/كَنْكَ/Kanka
للمخاطبين.	Kanku/كَنْكُ/أنفسكم	للمخاطبة.	نفسك/كَنْكِ/Kanki
للغائبين.	Kansu/كَنْسُ/أنفسهم	للغائب	نفسه/كَنْسُ/Kansa

الجدول رقم (120): الضمائر الانعكاسية.

7- الضمائر المؤكدة⁽²⁾: ليس ثمة فرق بينها وبين الانعكاسية سوى أن هذه اكتسبت

التوكيد من إضافة حرف الجر إليها. ومن أمثلتها:

تركيبه في الجملة	نوعه	الضمير+حرف الجر
أخذت حقي بنفسي/تأقرب بهيئنا دكينا Na karbihaqinadakaina	للمتكلم	بنفسي/دَكِينَا Dakaina
أخذت حقاك بنفسك/كأقرب هونكدكناك Kakarbihaqinkakai da kanka	للمخاطب	بنفسك/دَكَنْكَ Dakanka
أخذت حقاك بنفسك/كأقرب هونكدكناكي Kin karbihaqinkikedakanki	للمخاطبة	بنفسك/دَكَنْكِ Dakanki
أخذ حقه بنفسه/ياقرب هونسدكنس Yakarbihaqinsashi da kansa	للغائب	بنفسه/دَكَنْسُ Dakansa
أخذت حقها بنفسها/تأقرب هونتدكنت. Ta karbihaqintaitadakanta	للغائبة	بنفسها/دَكَنْتْ Dakanta
أخذنا حقنا بأنفسنا/مأقرب هونمدمكم Munkarbihaqinmu mu dakanmu	للمتكلمين	بأنفسنا/دَكْمُ Dakanmu
أخذتم حقاكم بأنفسكم/كأقرب هونكدكناك Kun karbihaqinkukudakanku	للمخاطبين	بأنفسكم/دَكَنْكُ Dakanku
أخذوا حقهم بأنفسهم/سأقرب هونسدكنس Sun karbihaqinsusudakansu	للغائبين	بأنفسهم/دَكَنْسُ Dakansu

الجدول رقم (121): الضمائر المؤكدة.

¹⁾ Reflexive pronouns.

²⁾ Emphatic pronouns.

ثامنا: الضمائر المتبادلة⁽¹⁾: ومن أمثلتها:

الضمير	نوعه	تركيبه في الجملة
جونمُ/ Jonamu	للمتكلمين	لنحب بعضنا البعض/مُ سَجُونُمُ Mu so jonamu
جوننكُ/ Jonanku	للمخاطبين	ليرحم بعضكم بعضا/كُ تَوَسِيَا مَ جوننكُ Ku tawsia ma jonanku
سكاننسُ/ Sakaninsu	للغائبين	ليقسموه بينهم/سُ رَبَا سْكَانِنْسُ Su rabasakaninsu

الجدول رقم(122): الضمائر المتبادلة.

ويُلاحظ أن هذا التقسيم الذي قام به فردرك وليام يخلو تماما من التعريفات إلا أنه مدعم بالتوضيحات والأمثلة⁽²⁾

ثانيا: تقسيم كبير موسى جماجي: ولا يختلف تقسيمه للضمائر كثيرا عن التقسيم السابق، إذ ذكر جميع ماسبق وفصلَ ضمائر الملكية عن الضمائر الشخصية، ف جاء تقسيمه على هذا النمط:

1- الضمائر الشخصية (الضمائر)

2- الضمائر الانعكاسية

3- ضمائر الملكية

4- الضمائر الاستفهامية (أدوات الاستفهام).

5- الضمائر التوضيحية أو البيانية (أسماء الإشارة).⁽³⁾

¹) Reciprocal pronouns.

²) فردرك وليام هوج ، مرجع سابق72-100.

³) كبير موسى جماجي، مرجع سابق، صفحة8-11.

وقد وردت أمثلة عن كل قسم من هذه الأقسام في التقسيم السابق للعالم: فردرك وليام هوج.

ثالثاً: تقسيم محمد خامس شيخ زكريا سلغا: كذلك لا يختلف هذا التقسيم كثيراً عن سابقه، فقد خالف التقسيم الأول بذكر ضمائر الملكية مستقلة عن الضمائر الشخصية، ووافق في الأقسام السبعة الأخرى، وزاد عليهما بتعريفه لكل قسم وإيراد الأمثلة عليها، في حين اكتفى الآخران بالأمثلة فقط.

وقد قسمها كما ما يلي:

- 1- الضمائر الشخصية /وكيلن سونن جكي. Wakilinsunanjiki
- 2- الضمائر التوضيحية أو البيانية (أسماء الإشارة) /وكيلن سوننا ن نوني. Wakilinsunanani.
- 3- ضمائر الملكية /وكيلن سونان مَلْكَا Wakilinsunanamallaka.
- 4- الضمائر الاستفهامية /وكيلن سونن تَمْبَيَا Wakilinsunantambaya.
- 5- الضمائر المبهمة /وكيلن سوننا مَر تَبَسْ. Wakilinsunamaratabbas.
- 6- الضمائر الانعكاسية/وكيلن سونن (كُنْسَا) مُتْم Wakilinsunan (kansa) mutum.
- 7- الضمائر المتبادلة/ وكيلن سوننا مي نون هدن كي (هدن غيوا) Wakilinsunamainunahadinkai (hadingwiwa).
- 8- الضمائر النسبية (الأسماء الموصولة)/وكيلن سوننا مَي هَطَّ مَعْنَا Wakilinsunamaihada Magana.

والملاحظ أنه بهذا التقسيم لم يورد الضمائر المؤكدة، إلا أنه ترجم أقسام الضمائر التي أوردتها إلى مصطلحات هوساوية⁽¹⁾.

رابعا: تقسيم دن لادي عبود: قسم الضمائر إلى ستة أقسام كما يلي:

1- الضمائر الشخصية.

2- ضمائر الملكية.

3- الضمائر البيانية أو التوضيحية.

4- الضمائر الاستفهامية .

5- الضمائر الإنعكاسية.

6- الضمائر المبهمة.

والملاحظ هنا أيضا، أن المؤلف لم يصف الأسماء الموصولة، ماسموه بالضمائر النسبية، أما عدا ذلك، فقد حشد الكثير من الأمثلة التوضيحية التي تأتي بالضمير في أول الجملة، أي في محل الابتداء أو الفاعلية، ثم في تنمة الجملة؛ أي خبرا أو مفعولا⁽²⁾.

المجموعة الثانية: تقسيم الباحثين ذوي الخلفية الهوساوية

ثم إن هناك تقسيمات لمؤلفين آخرين خالفوا ما ذهب إليه أصحاب التقسيمات السابقة، أذكر بعضها هنا على سبيل المثال لا الحصر:

¹⁾ Muhd.Hamisu Sheikh ZakariyyaSalga,Step by Step to Learning English(Grammatically)KoyonKaidojinTuranci Dalla-Dalla,book1,Alhamis Islamic Bookshop,Page22-32.

²⁾ دن لادي عبود ، مرجع سابق ، ص20-31.

أولاً : تقسيم محمد كبير محمد غلادنشي⁽¹⁾.

ذكر هذا المؤلف نوعين من الضمائر:

النوع الأول تأتي مع الجمل الإسمية، وهي ثلاثة أقسام:

1- الضمائر المميزة: (2)

هذه هي الضمائر التي تبرز مدى الاختلاف من حيث العدد والجنس والأشخاص،

وهي كالآتي:

الضمائر	نوعها	جنس المتحدث عنه
Ni/ني	للمتكلم.	ذكرا أو أنثى.
Kai/كي	للمخاطب.	الذكر.
Ke/كي	للمخاطبة.	الأنثى.
Shi/شي	للغائب.	الذكر.
Ita/إتا	للغائبة.	الأنثى.
Mu/م	لجماعة المتكلمين.	ذكورا أو إناثا.
Ku/ك	لجماعة المخاطبين.	ذكورا أو إناثا.
Su/س	لجماعة الغائبين.	ذكورا أو إناثا.

الجدول رقم (123): الضمائر المميزة.

2- الضمائر الاستفهامية: ذكر المؤلف نوعين من ضمائر الاستفهام؛ أحدهما للعاقل

والآخر لغير العاقل. وعند استخدام أي منهما للسؤال عن معين؛ فإننا إذ ذاك نلاحظ نوعية أو جنس المسؤول عنه.

والجدول التالي يوضح ذلك:

¹⁾ Muhammad Kabir Muhammad Galadanci, An Introduction to Hausa Grammar, Abdullahi Bayero College-Ahmad Bello University, Kano, Longman Nigeria Ltd, 1976, Pages:(24-25), (60-62).

⁽²⁾ (Disjunctive pronouns) سماها الضمائر المميزة وهي التي سماها الباحثون الآخرون الضمائر الشخصية.

نوعه	الضمير	نوعه	الضمير
للسؤال عن الجمع بشكل عام.	Su wa? سو وا؟	ضمير للسؤال عن المفرد(العاقل)	وا؟/Wa?
		ضمير للسؤال عن الأشياء(غير العاقل)	مي؟/Me?
للسؤال عن الجمع بشكل خاص.	Su wadanne? ودني؟	ضمير مفرد للسؤال (عن الذكر) خاصة	وني؟/Wane?
		ضمير مفرد للسؤال (عن الأنثى) خاصة	وثنّ؟/Wace?

الجدول رقم(124): الضمائر الاستفهامية.

3- الضمائر المبهمة: ويعتمد بناؤها على شيئين؛ الجنس والعدد، وهي موضحة في

الجدول التالي:

صيغة الجمع	صيغة المفرد	الجنس
Su wane / سُ واني	Wane / واني	المذكر
Su wance / سُ وَثْن	Wace / وَثْن	المؤنث

الجدول رقم (125): الضمائر المبهمة.

والنوع الثاني هي التي تأتي مع الأفعال؛ وتعتمد على أنواع الأفعال في لغة الهوسا، وقد ذكر أنها ثمانية أزمنة مختلفة، وكل منها يتمشى مع تصريح معين للضمير، وهي كالاتي:

1- الفعل المعتاد أو المألوف (البسيط).⁽¹⁾

2- المضارع العام المستمر.⁽²⁾

¹⁾ Habitual Tense.

²⁾ General Continuous.

3- الفعل المضارع النسبي المستمر.⁽¹⁾

4- فعل المستقبل الأول.⁽²⁾

5- فعل المستقبل الثاني.⁽³⁾

6- الفعل الماضي العام.⁽⁴⁾

7- الفعل الماضي النسبي.⁽⁵⁾

8- الفعل الشرطي.⁽⁶⁾

ثانيا : تقسيم كامل ظاهر غومجا: ذكر أن الضمير ينقسم إلى قسمين، هما:

1- الضمائر القصيرة/غجرون وكيلى سونا: هي الضمائر المكونة من حرف واحد وحركة واحدة فقط (وَدَنَّ سون وكيلى سوننْ دَ كِدَ حَرْفِي طَيَا دَ وَسَلِي طَيَا كَوِي). والمثال عليها يوضحه الجدول التالي :

الضمير	الضمير	الضمير
/تTa	/شيShi	/نيNi
/يYa	/إتاIta	/كيKai
/كKa	/سSu	/كيKe
/نNa	/مMu	كُ Ku /

الجدول رقم (126): الضمائر القصيرة/غجرون وكيلى سونا

2- الضمائر الطويلة/دوغاين وكيلى سونا: هي الضمائر المكونة من حرفين وحركتين (سوني ودندا سكي دوكي د حرفي بيو د وسلي بيو)، وفيما يلي أمثلتها :

1) Relative Continuous.
2) First Future.
3) Second Future.
4) General Past.
5) Relative Past.
6) Subjunctive.

نوعه	الضمير	نوعه	الضمير
للغائبة	نات/Nata	للمخاطب	ناك/Naka
للغائب	ناش/Nashi	للمتكلم	ناو/Nawa
للغائبين	ناسُ/Nasu	للمخاطبين	ناكُ/Naku
للمتكلمين	نامُ/Namu	للمخاطبة	ناكِ/Naki

الجدول رقم (127): الضمائر الطويلة/دو غاين وكيلىن سونا

والملاحظ في هذا التقسيم، أن الباحث لم يذكر إلا نوعين من أنواع الضمائر، بأسماء تغاير تلك المعروفة. فالتى سماها الضمائر القصيرة؛ ليست سوى الضمائر الشخصية، والطويلة ليست إلا ضمائر الملكية. وسبق أن وصف الأخيرة في المجلد الثالث من سلسلته التعليمية تلك؛ بكلمات الملكية، وكأنه لا يعدها ضمائر أصلاً.⁽¹⁾

ويلحظ أيضاً أن في تأليفاته هذه نوعاً من الابتكار والاستقلالية، فهو لا يترجم عن أي لغة، بل يحاول وضع معالم مستقلة لقواعد لغة الهوسا، وذلك جهد تجدر الإشادة به.

ثالثاً : تقسيم ثالث باب ياكسي: ذكر مجموعة من مسميات الضمير، وهي كما يلي:

1 - وكيلىن سونا.

2 - وكيلىن سونا نَ تَمَبِيُو.

3 - بهغُن وكيلىن سونا.

4 - وكيلىن سونا كَتِنُتُو.

ولهذا الباحث نهج شبيهه بسابقه، حيث لم يترجم عن الإنجليزية؛ وإنما كان ينطلق من لغته الهوساوية.⁽²⁾

رابعاً: تقسيم محمد حنبلي جنجو: تميز هذا الباحث بأن سمى الضمير (لميري/ lamiri) وقد خالف بهذا السابقين أجمعين، ووافقهم في نواحي أخرى، وقد جاء تقسيمه كالاتي:

⁽¹⁾ كامل طاهر غمجا، معرفة الهوسا ، م3، ص14-15، وم5، ص28-29.

⁽²⁾ Salisu Baba Yakasai, pages:57-58-59.

1- لميري نَمُنُّ .

2- لميرن مَلْكا .

3- لميرن إشارة .

4- لميرن تَمْبِيَا .

5- لميري با قَيْدُوا بَ .

ثم ذكر تقسيما آخر داخل الضمائر الشخصية(لميري نَمُنُّ) وضمائر الملكية(لميرن ملكا) وهو :

1- ماسُ زَمَنْ كُنْسُ.

2- مَرَسا زَمَنْ كُنْسُ.

وقد دعم بالأمثلة ماذكر، فأتى بالضمائر الشخصية في مواضع مختلفة في الجملة، بحيث كانت مرة في صدر الجملة، ومرة في وسطه وثالثة في نهايته، أي لو أعرب لكان مبتدأ وفاعلا ومفعولا به.(1)

خامسا: تقسيم M.A.Z.Sani: من التعريف الذي ذكره في المبحث الأول من هذا الفصل يتضح أنه على نهج سابقه، من إدراج مسميات أخرى تحت الضمير، إلا أن هذا الباحث أيضا تميز بمنهجه، حيث انطلق من اللغة الهوساوية رأسا، دون اللجوء إلى الترجمة عن الإنجليزية، واختار أن يناقش خمسة من الضمائر كما ذكر، فجاء تقسيمه كالآتي :

1- رَقَبُو/ Rakabau.

2- مَدُوبِي/ Madubi.

3- زَاغِنُ أَيَكْتَوُ/ Zaginaikatau.

4- نُونُو/ nunau.

5- تَمْبِيُو/ tambayau.

¹)RyayyenNahawunHausa,MuhammaduHanbali Jinju,1980,Northern Nigerian Publishing Company Ltd. Page 30-34.

فالمجموعة الأولى هي المعروفة بالضمائر الشخصية، والثانية هي ضمائر الملكية، والثالثة هي الضائر الانعكاسية، والرابعة هي الضائر التوضيحية أو البيانية (أسماء الإشارة)، والأخيرة هي الضائر الاستفهامية⁽¹⁾.

المجموعة الثالثة : تقسيم الباحثين ذوي الخلفية العربية

أبرز من كتب عن نحو الهوسا بخلفية عربية- حسب علم الباحثة - ممن وقفت الباحثة على مؤلفاتهما هما؛ مصطفى حجازي وسليمان تاج الدين. أما الباحث مصطفى حجازي فإنهم يفرّد للضمائر بابا خاصا بها، إلا أنه فصل القول فيها اعتمادا على اتصالها بالأفعال، فسمى الضمائر لواصق، فكانت مرة لواصق الفعل الماضي، وأخرى لواصق الفعل المضارع، لكن الأصح أن يسميها الضمائر؛ إذ أن لفظ اللاصقة إغراق في الإبهام لاداعي إليه مع إمكانية إيجاد بدائل أكثر إيضاحا. وقد جاءت تقسيماته كالآتي :

أ: لواصق الفعل الماضي، ويوضحه الجدول التالي:

نوع الضمير	الضمير في أول الفعل
المتكلم: المفرد بنوعيه الجمع بنوعيه	Nazu / جنئت/ناز Munzu / جنئنا/مُنز
المخاطب: المفرد المذكر المفرد المؤنث الجمع بنوعيه	Kazu / جنئت/كاز Kenzu / جنئت/كُنز Kunzu/ جنئتم-جنئن/كُنز
الغائب: المفرد المذكر المفرد المؤنث الجمع بنوعيه	Yazu/ جاء/ياز / Tazu/ جاءت/تاز Sunzu / جاؤوا-جنئ/سُنز

الجدول رقم (128): لواصق الفعل الماضي.

ب : لواصق الفعل المضارع، وهي :

مرجع سابق، ص 55-62 M.A.Z Sani¹⁾

الضمير في أول الفعل	نوع الضمير
	المتكلم:
Ina zuwa / إنا زُوَ	المفرد: إنا / Ina
Munazuwa / مُنَا زُوَ	الجمع: منا / Muna
	المخاطب:
Kana zuwa / كُنَا زُوَ	المفرد: كُنَا / Kana
Kenazuwa / كَنَا زُوَ	المفردة: كَنَا / Kena
Kuna zuwa / كَنَا زُوا	الجمع: كُنَا / Kuna
	الغائب:
Yana zuwa / يَنَا زُوَ	المفرد: يَنَا / Yana
Tanazuwa / تَنَا زُوَ	المفردة: تَنَا / Tana
Sunazuwa / سَنَا زُوَ	الجمع: سَنَا / Suna

الجدول رقم (129): لواصق الفعل المضارع.

ج : لواصق فعل الأمر:

الضمير في أول الفعل	نوع الضمير
- Mu tafi / مُتَّفٍ	المتكلم: المفرد: - الجمع: مُ / Mu
Katafi / كَتَّفٍ Ketafi / كِتَّفٍ Ku tafi / كُتَّفٍ	المخاطب: المفرد: ك / Ka المفردة: كِ / Ke الجمع: كُ / Ku
Yatafi / يَتَّفٍ Ta tafi / تَتَّفٍ Su tafi / سَتَّفٍ	الغائب: المفرد: ي / Ya المفردة: تَ / Ta الجمع: سُ / Su

الجدول رقم (130): لواصق الفعل الأمر.

د: لواصق فعل المستقبل ، ويوضحها الجدول التالي:

نوع الضمير	الضمير في أول الفعل
<p>المتكلم:</p> <p>المفرد: زَنْ / Zan</p> <p>الجمع: زامُ / Zamu</p>	<p>زَنْتَفٍ / Zantafi</p> <p>زامُ تَفٍ / Zamutafi</p>
<p>المخاطب:</p> <p>المفرد: زَاكَ / Zaka</p> <p>المفردة: زَاكِ / Zake</p> <p>الجمع: زَاكُ / Zaku</p>	<p>زَاكَ تَفٍ / Zakatafi</p> <p>زَاكِ تَفٍ / Zaketafi</p> <p>زَاكُ تَفٍ / Zakutafi</p>
<p>الغائب:</p> <p>المفرد: زَيْ / Zai</p> <p>المفردة: زَاتَ / Zata</p> <p>الجمع: زَاسُ / Zasu</p>	<p>زَيْ تَفٍ / Zaitafi</p> <p>زَاتَ تَفٍ / Zatatafi</p> <p>زَاسُ تَفٍ / Zasutafi</p>

الجدول رقم (131): لواصق فعل المستقبل.

هذا وقد أضاف حجازي نوعين آخرين من اللواصق؛ تأتيان مع الحدث المتكرر وصيغة التعليل والمصدرية، ولم تجد الباحثة داعيا لذكرهما إذ ينتميان في العربية إلى الفعل المضارع الذي سبق ذكره ولاداعي للإعادة.⁽¹⁾

وأما الباحث سليمان تاج الدين، فقد فصل الحديث عن الضمائر في باب مستقل في كتابه: اللغة المحلية، حيث ذكر أن الضمائر في لغة الهوسا: ثمانية،⁽²⁾ وهي :

Kai / كَيّ	Ita / إِتْ	Shi / شِ	Ni / نِ
Mu / مُّ	Su / سُ	Ku / كُ	Ke / كِ

الجدول رقم (132): الضمائر في لغة الهوسا.

وهذه هي الضمائر المنفصلة، وهي الأصل الذي انبنى عليها مفهوم الضمير في لغة الهوسا، وعليها تدخل بعض التغيرات؛ إما بالزيادة وإما بالنقصان، فتتحول إلى الضمائر المتصلة، فتلحق الأسماء والأفعال والحروف.⁽³⁾ كما قسم الضمائر إلى:

القسم الأول: ضمائر بارزة ، وتنقسم إلى نوعين:

1- الضمائر المتصلة .

2- الضمائر المنفصلة .

القسم الثاني: ضمائر مستترة.⁽⁴⁾ لقد لاحظت الباحثة من خلال التقسيمات الثلاثة

السابقة التي سردها الباحثون، سواء ذوا الخلفيات الإنجليزية أو الهوساوية أو العربية، أنهم أجمعوا على نوع واحد من الضمائر؛ هي الضمائر الشخصية أو المميزة أو الضمائر

⁽¹⁾ مصطفى حجازي السيد حجازي، مرجع سابق، ص 113-128 .

⁽²⁾ كتبت هذه الضمائر بالأسلوب الحديث ، وأبرز ما يميزه : الاختصار واستخدام الحركات .

⁽³⁾ سليمان تاج الدين أحمد ، اللغة المجلية ، مخطوط غير مطبوع ، م 1 ، ص 8 .

⁽⁴⁾ سليمان تاج الدين أحمد ، مرجع سابق ، م 2 ، ص 15 .

القصيرة، وكل ذلك اختلاف في المسميات لكنها في الآخر تشير إلى الشيء ذاته، ألا وهو مفهوم الضمير في اللغة العربية.⁽¹⁾

من هذا المنطلق كان للباحثة وجهة نظر في إدراج السابقين لكل من:

- أدوات الإستفهام
 - الأسماء الموصولة
 - أسماء الإشارة
- وما أسموه :

- الضمائر الانعكاسية
- الضمائر المبهمة
- الضمائر التوكيدية
- الضمائر المتبادلة

إذ يعد كل من هذه المسميات بابا مستقلا عن الضمائر في النحو، لكن دراسة الباحثين والمؤلفين لنحو الهوسا من منظور اللغة الإنجليزية هو ما جعلهم يتبعون النهج الإنجليزي الذي يجعل من هؤلاء جميعا ضمائر.

أما الباحثة فتري أن المنهج الأمثل هو: متابعة قواعد النحو العربي، وعرض سائر أبوابه على لغة الهوسا، فما توافقا فيه أقر، وما اختلفا فيه بحث له عن حل أمثل؛ ذلك أنها رأت كيف تلاقت اللغتان في جوانب متعددة: ابتداء بالدين والجوار وانتهاء باللغة والأدب. لأجل كل ذلك رأت الباحثة وضع منهج يناسب بحثها بتقسيم الضمير في لغة الهوسا إلى ما يلي :

⁽¹⁾ لقد غاب عن المجموعتين - الأولى والثانية - أن الضمير إنما سمي ضميرا للقدرة الكامنة فيه والتي تشير إلى المتكلم حيناً وإلى المخاطب حيناً آخر، وإلى الغائب في أحيانٍ أخرى؛ أما ما أطلقوا عليه مسمى الضمير، فإنه - على تنوعه - يفتقر إلى هذه الدلالة. أضف إلى ذلك أنها جميعاً إنما تتحدث عن صفات للذات بينما الضمائر المعروفة في العربية تتحدث بالأصالة عن الذات.

1- ضمائر بارزة، وتنقسم بدورها إلى قسمين :

أ : الضمائر المنفصلة .

وهي التي سماها الباحثون : الضمائر الشخصية ، وهي :

نوعه	ما يقابله في اللغة العربية	الضمير
للمتكلم المفرد ذكرا أو أنثى.	أنا	ni / نِ
لجماعة المتكلمين ذكورا أو إناثا	نحن	mu / مُ
للمخاطب	أنت	kai / كِي
للمخاطبة	أنت	ke / كِي
لجماعة المخاطبين أو المخاطبات	أنتم/أنتن	ku / كُ
للغائب	هو	shi / شِ
للغائبة	هي	ita / إِتْ
لجماعة الغائبين أو الغائبات.	هم/هن	su / سُ

الجدول رقم (133): الضمائر المنفصلة في لغة الهوسا.

ب : الضمائر المتصلة : وهي بخلاف الضمائر المتصلة في العربية، فهي ذاتها التي

تتصل بكافة الأفعال في أزمنتها المختلفة، وتتصل بعضها بالأسماء وبعضها الآخر بالحروف، وبناء على ذلك تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- الضمائر التي تتصل بالأسماء :

نوع الضمير	الضمير متصلا بالاسم	الضمير	الاسم
المتكلم ذكر/أنثى	غِدانا/بيتي	ني/أنا(ياء المتكلم)	بيت+أنا غدا+ني
المتكلمين/المتكلمات	غِدنمُ/بيتنا	مُ/نحن (نا الدالة على الفاعلين)	بيت+نحن غدا+مُ
المخاطب	غِدنكُ/بيتك	كِي/أنت	بيت+أنت غدا+كي
المخاطبة	غِدنكِي/بيتك	ك/أنت	بيت+أنت غدا+ك
المخاطبين/المخاطبات	غِدنكُ/بيتكم/بيتكن	كُ/أنتم - أنتن (واو الجماعة-نون النسوة)	بيت+أنتم/أنتن/ غدا+كو

بيت+ هو/ غدا+ش	ش/ هو	غدش/ بيته	الغائب
بيت+ هي غدا+ إت	إت/ هي	غدنت/ بيتها	الغائبة
بيت+ هم/ هن غدا+ س	س/ هم- هن (واو الجماعة-نون النسوة)	غدس/ بيتهم بيتهن	الغائبين/ الغائبات

الجدول رقم (134): الضمائر التي تتصل بالأسماء في لغة الهوسا.

2- الضمائر التي تتصل بالأفعال:

من المسلم به أن الضمائر التي تتصل بالأفعال في العربية ستة ضمائر؛ هي:

- 1- تاء المتكلم .
- 2- ألف الإثنين .
- 3- واو الجماعة .
- 4- نون النسوة .
- 5- ياء المخاطبة .
- 6- نا الدالة على الفاعلين .

وهذه الضمائر الستة هي التي يتصل خمسة منها بالفعل الماضي، وأربعة بالفعل المضارع، وأربعة بالفعل الأمر، دون أن يحدث فيها أي تغيير عند اتصالها. أما الضمائر المتصلة بالأفعال في لغة الهوسا فعلى خلاف ذلك؛ إذ تتشكل على هيئات عدة، فنتصل في إحدى هيئاتها بالفعل الماضي فيعلم به مضيه، وكذلك بالمضارع والأمر فتدل عليهما، والجدول التالية توضحها جميعاً.

أ : الضمائر التي تتصل بالفعل الماضي

نوع الضمير	الفعل + الضمير	الضمير	الفعل
المتكلم ذكراً/ أنثى	نا+زو	نَا	ناز/ جنئت
المتكلمين ذكورا/ إناثا	من+زو	مُن	مُنز/ جنئنا
المخاطب	كا+زو	كَا	كاز/ جنئت
المخاطبة	كن+زو	كُن	كنز/ جنئت

المخاطبين/المخاطبات	كُنْ+زُ	كُنْ	كُنْزُ/جِئتم-جِئتن
الغائب	يا+زُ	يا	يازُ/جاء
الغائبة	تا+زُ	تا	تازُ/جاءت
الغائبين/الغائبات	سن+زُ	سُنْ	سُنْزُ/جاءوا-جئن

الجدول رقم (135): الضمائر التي تتصل بالفعل الماضي.

ب : الضمائر التي تتصل بالفعل المضارع

نوع الضمير	الفعل+الضمير	الضمير	الفعل
للمتكلم ذكر/أنتى	إنا+عُدُو	إِنَّا	إِنَّا عُدُّو/أجري
للتكلمين ذكور/إناتا	منا+عُدُو	مُنَّا	مُنَّا عُدُّو/نجري
للمخاطب	كنا+عُدُو	كُنَّا	كُنَّا عُدُّو/تجري
للمخاطبة	كنا+عُدُو	كِنَّا	كِنَّا عُدُّو/تجرين
للمخاطبين/المخاطبات	كنا+عُدُو	كُنَّا	كُنَّا عُدُّو/تجرون
للغائب	ينا+عُدُو	يِنَّا	يِنَّا عُدُّو/يجري
للغائبة	تنا+عُدُو	تِنَّا	تِنَّا عُدُّو/تجري
للغائبين/الغائبات	سنا+عُدُو	سِنَّا	سِنَّا عُدُّو/يجرون

الجدول رقم (136): الضمائر التي تتصل بالفعل المضارع.

ج-الضمائر التي تتصل بفعل الأمر الأصل في فعل الأمر أن يكون للمخاطب فلا يؤمر الغائب ولا المتكلم، وبهذا شذت الهوسا عن العربية، فالأمر في الهوسا يوجه للمخاطب وقد يوجه لكل من المتكلمين والغائبين. والجدول التالي يوضح ذلك:

نوع الضمير	الفعل+الضمير	الضمير	الفعل
المخاطب	Ka+ tafi	ka /كِ	كَتَفِ/ اذهب
المخاطبة	Ke+ tafi	ke /كِ	كِتَفِ/ اذهبي
المخاطبين	Ku+ tafi	ku /كُ	كُتَفِ/ اذهبوا- اذهبين
الغائب	Ya+ tafi	ya /يِ	يَتَفِ/ يذهب
الغائبة	Ta+ tafi	ta /تِ	تَتَفِ/ تذهب
الغائبين	Su+ tafi	su /سُ	سَتَفِ/ يذهبوا/ يذهبين
المتكلمين	Mu+ tafi	mu /مُ	مَتَفِ/ نذهب

الجدول رقم (137): الضمائر التي تتصل بفعل الأمر

الملاحظة :

1- ليس للمتكلم المفرد فعل أمر في لغة الهوسا.

2- تتصل سائر الضمائر في لغة الهوسا بالفعل الأمر فيما عدا ضمير المتكلم.

د- الضمائر التي تتصل بفعل المستقبل: كما تتصرف الضمائر الشخصية، فتتصل بالفعل لتدل على مضبه أو حضوره أو كونه أمرا، كذلك تتصرف فتتصل بالفعل لتدل على استقباله، والجدول التالي يوضح الضمائر التي تتصل بفعل المستقبل⁽¹⁾:

نوع الضمير	الفعل +الضمير	الضمير	الفعل
للمتكلم ذكر/أنثى	زنيي/سأعمل	زَنْ	أعمل
للمتكلمين/المتكلمات	زامويي/سنعمل	زَامُو	نعمل
للمخاطب	زاكِيي/ستعمل	زَاكَ	تعمل
للمخاطبة	زاكِيي/ستعملين	زَاكِ	تعملين
للمخاطبين/للمخاطبات	زاكويي/ستعملون	زَاكُو	تعملون/تعملن
للغائب	زييي/سيعمل	زِي	يعمل
للغائبة	زائيي/ستعمل	زَات	تعمل
للغائبين/الغائبات	زاسويي/سيعملون-ستعملن	زَاَسُو	يعملون/يعملن

الجدول رقم (138): الضمائر التي تتصل بفعل المستقبل.

1- الضمائر التي تتصل بالحروف: أبرزها ما يطلقون عليه ضمائر الملكية، وهي

ليست إلا لام الملكية أو مافي معناه في لغة الهوسا مضافا إلى الضمائر الشخصية، والجدول التالي يوضحها:

الضمائر متصلة بلام الملكية	الضمائر+لام الملكية	الضمائر	لام الملكية/مرادفه في الهوسا
ناوا/	ن+ني	أنا/ني	لام الملكية(ل)/ن
نامو/	ن+مو	نحن/مو	=
ناكي/	ن+كي	أنت/كي	=
ناكي/	ن+كي	أنت/كي	=
ناكو/	ن+كو	أنتم-أنتن/كو	=
ناشي/	ن+شي	هو/شي	=

(1) تختلف كتابة عجم ابتداء من هذه الصفحة عن ما هي عليه في الصفحات السابقة ؛ حيث اعتمدت الباحثة في الصفحات السابقة قواعد اللغة المحلية التي طورها الباحث سليمان تاج الدين أحمد، واعتمدت في هذا الأسلوب القديم لكتابة عجم ليجد القارئ مجالا للمقارنة بينهما ومعرفة التعديلات التي دخلت القواعد الكتابية القديمة لعجم بهدف الاختصار بتقليل الحروف المستخدمة وابتكار أشكال تعبر عن الصوت الدقيق للحركة.

ناتا/	ن+إتا	هي/إتا	=
ناسو/	ن+سو	هم-هن/سو	=

الجدول رقم(139): الضمائر التي تتصل بالحروف.

2- **ضمائر مستترة**: لم تذكر أيا من الكتب التي مرت بها الباحثة خلال بحثها هذا النوع من الضمائر في لغة الهوسا ، إلا كتابا واحدا لسليمان تاج الدين،⁽¹⁾ أتى بجانب منها،⁽²⁾ وسيثبت في هذا البحث ما جاء في ذلك الكتاب؛ مدعما بتوضيحات الباحثة.

والضمائر المستترة في لغة الهوسا تأتي مع الأفعال وما يعمل عملها؛ من اسم الفاعل واسم المفعول ... الخ.

والذي يفهم من هذه العبارة هو: أنه حيثما ذكر فعل في لغة الهوسا فثمة ضمير مستتر بجواره؛ سواء كان الفعل ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو فعلا للمستقبل. وسبق أن ذكرنا أن الضمائر البارزة تتصرف وتلازم الأفعال على اختلاف أزمنتها لتدل عليها. خلاصة القول : أن الفعل في لغة الهوسا يشتمل على ضميرين:

1- أحدهما بارز، يلزم الفعل ويدل عليه.

2- والآخر مستتر يعلم وجوده من الضمير البارز.

ولعل ذلك يعود إلى كون الجمل في لغة الهوسا جملا اسمية في المقام الأول، ونادرا ما ترد فعلية. وفيما يلي أمثلة لتوضيح ذلك:

المثال	الفعل	نوعه	الضمير البارز	الضمير المستتر
ناجي شيوا أنغا وتا /naji- cewaangawata سمعت أنه رؤي الهلال	ناجي-naji سمعت	الماضي	نا-na /أنا(الواقعة في بداية الفعل)	ني/ni (المقدرة في نهايته)
مُنْجي شيوا أنغا وتا-	مُنْجي-munji		مُنْ-	مو/mu (المقدر)

⁽¹⁾الوالد.

⁽²⁾ سليمان تاج الدين وزينب عيسى، اللغة المحلية²، مخطوط غير مطبوع.

وقد اكتفيا في معرض الحديث عن الضمائر بذكر ثلاثة أنواع من الضمائر؛ هي:

1- الضمائر الحرة:⁽¹⁾ وهي الضمائر الثمانية المعروفة.

ni - kai - ke - shi - ita - mu - ku - su . *

2- السوابق

3- اللواحق.

وهما ليسا إلا الضمائر المتصلة:⁽²⁾ وهي التي تتصل بالأسماء والأفعال والحروف. فإما

أن تتقدم عليها، في مثل:

Kazo da sakon da yagayamaka?

المعنى: هل أتيت بالمرسال الذي أخبرك به؟

الشاهد: (به/ma)

حيث اتصل الضمير (ه/ka) بالحرف (ب/ma)، وجاء لاحقا، (أي في النهاية).

وإما أن تتأخر عليها مثل: Yazogidanka da dare.

المعنى: أتى إلى منزلك ليلا. الشاهد: (أتى/yazo).

حيث اتصل الضمير (يا/ya) بالفعل (أتى/zo) وجاء سابقا له.

ومع أن الباحثين كتبوا انطلاقا من اللغة الانجليزية البحتة، إلا أنهما لم يدخلا على لفظ

الضمير ما ليس منه، فما كان للباحثة إلا أن تجعل من بحثيهما تأييدا لوجهة نظرها.

1- NASIRU G.AHMAD,⁽¹⁾

¹⁾ independent pronoun.

²⁾ affix & suffix respectively.

ذكر الباحث الآتي:

Su ne; ni, mu, kai, ke, ku, shi, ita da su.

Misali;

Ku tayanimurna. •

An dawo das hi. •

فعلی الرغم من انطلاقه عن لغته الهوساوية رأساً، لم يقحم في موضوع الضمير ما ليس منه، وذلك يحسب له مساراً سليماً وسندا قويا.

¹)NasiruG.Ahmad,*QaidojinRubutun Hausa, Darussandandalin*”Facebook” Na Qungiyar”Gizago”TaNigjerya. “Yanawaki”, Kano,Gzg351 Kn. Pages:

المبحث الثالث: وظائف الضمير في لغة هوسا.

يعد الإعراب من المواضيع التي تستوقف الباحث اللغوي وبخاصة إذا كان بحثه بحثاً في العربية وحدها أو دراسة مقارنة بين اللغة العربية ولغة أخرى، أياً تكن هذه اللغة، فالإعراب يكاد يكون خاصاً بالعربية دون سواها، وفي هذا المبحث حيث الموضوع المناقش هو وظائف الضمير في لغة الهوسا؛ لم تجد الباحثة بداً من التطرق إلى موضوع الإعراب، إذ له وثيق الصلة بوظائف الضمائر، فلانتقائه في لغة الهوسا اقتضت وظائف الضمير النحوية في لغة الهوسا على نيابة الاسم، ويتجلى ذلك بوضوح من التعريفات التي سيقى في المبحث الأول من هذا الفصل، فقد ذكر الباحثون مايلي:

ذكر كامل طاهر في كتابه (معرفة لغة الهوسا) بأن الضمير:

1-Wakilinsuna : kalmace da akeamfani da itadomin ta wakilcिसuna , a yayinfurta Magana ko yin Magana kokoma a rubuce.

فالشاهد في هذا قوله: دُوْمِنْ تَوَكِّلِشْ سُونَا.

وذكر كبير موسى جماجيان الضمائر:

WasuKalmomi Ne Da AkeAmfani Da Su AmimakonSuna

والشاهد قوله: أَمِيمَكُنْ سُونَا (نيابة عن الاسم).

وقال إل ياكوب آي يارو: أن الضمير:

Kalmace da akeamfani da ita a madadinsuna.

والشاهد قوله: أَمَدَدِنْ سُونَا (نيابة عن الاسم).

أما دن لادي عبو، ففقد أضاف وظيفة أخرى، فقال عن الضمائر أنه:

Ana amfanidasumaimakonsunaye , kumasunahana mu maimaicinsuna a zancen mu kokumarubutun mu

والشاهد قوله : مَيْمَكُنْ سُونَايِي (في مقام الاسم) وفي قوله: كَمَا سُنَا هَنَامُو مَيْمَيْشِينْ

سُونَا (ويمنعنا عن تكرار الاسم)

وأضاف ثالث باب ياكسي أمرا آخر ، فقال :

وَتَنْ وَسُو كَلْمُومِي نِي وَنَدْنُدُو أَكِّي أَمْفَانِي دَسُو أَمْدِينْ سُونَا كَمَا أَكْنِيي أَمْفَانِي دَ
وَكَيْلِنْ سُونَا أَدُو كَنْ لُوكْشِينْ دَ بَا أَسُنْ بَيْنْ أَمْفَانِي دَ سُونَا. وَتَنْ سُونَا دَ أَكَنْ وَكَلْتَا زِي إِيَا
كَسَنْشِيوَا نَ نَمَجِي كُو مَثِي مِي رَائِيوَا كُو مَرَا رَائِيوَا .

والشاهد : أمددن سونا دكن لوكشن د با أسن أيي أمفاني د سونا (بدلا من الاسم كلما
لم يرد استعمال الاسم)

بناء على ما جاء في هذه التعريفات نستنتج أن الوظيفة الأساسية للضمير هو:

النيابة عن الاسم عندما:

- لا يراد ذكر ذلك الاسم .

- أو لا يراد إعادة ذكره .

وذلك دلالة على أنه من وظائف الضمير:

- الاختصار .

- عدم التكرار .

وهما من الوظائف البلاغية.

الوظيفة الصرفية للضمائر:

تتصل الضمائر بالأفعال والأسماء والحروف على حد سواء، ودخولها على الفئات
الثلاث جميعا يجعلها تتغير بالزيادة حيناً وبالنقصان حيناً آخر، وبالخروج عن هيأتها
المعروفة ككل ثالثاً، لتدل على أزمنة الفعل المختلفة، ولتتصل بالأسماء والحروف.⁽¹⁾

⁽¹⁾ جميع الأمثلة التوضيحية التي أتت بها الباحثة لبيان منهجها تكفي شاهدا على الوظيفة الصرفية للضمير ، فلا داعي
للتكرار. انظر هذا البحث من ص 126-131.

المبحث الرابع: ظواهر في الحروف المكونة للضمائر في لغة الهوسا وحركاتها.

1- الحروف المكونة لضمير المتكلم في الهوسا: للمتكلم ضميران في لغة الهوسا

هما:

أ- ني-ni / أنا :

جاء في قاموس الهوسا:

Ni : wakilinsunamainunawandayakemaganaidanaikiyafado a kansa⁽¹⁾.

هذا الرسم الذي كتب به هذا الضمير في قاموس الهوسا وفي الكتب الأخرى التي كتبت الهوسا بالحرف الإنجليزي، وقد أشار إليه كامل طاهر غمجا ضمن قصار الضمائر، حيث يتكون من حرف واحد وحركة واحدة⁽²⁾. أما المؤلفون الذين كتبوا الهوسا بالحرف العربي، فمنهم من أثبت ياء المد للضمير المذكور فكتبها (ني)⁽³⁾، ومنهم من حذفها فكتبها (ن) وأثبت حركة فوقها⁽⁴⁾.

وأيا يكن الخط الذي كتب به الضمير فالملاحظ أنه يتمحور حول حرف واحد هو: النون، إذ هو الحرف الأصلي الوحيد الذي تتكون منه بنية الكلمة.

ب- مو-mu / نحن :

Mu: kalmia da akeamfani da itamaimakonsonayenwadandasuke Magana⁽⁵⁾.

¹)Kamusun Hausa, page358.

²)Gajerunwakilansuna : wadannansu ne wakilansunan da sukedauke da harafidaya da wasalidayakawai ,KamiluDahiruGwammaja ,. ص14، م3، ص14.

³) كتابة لغة الهوسا بالحرف العربي هو ما أطلقوا عليه مصطلح عجمي ؛ وقديما كتبت به سائر كلمات الهوسا ومنها الضمائر ، وقد أثبتت ياء المد في الضمير ني فيها .

⁴) الدكتور سليمان تاج الدين أحمد ، اللغة المحلية ، مخطوط غير مطبوع ، ص8 .

⁵)Kamusun Hausa, ص34، مرجع سابق ص34.

هذا أيضا من الضمائر القصيرة، حسب تصنيف كامل غمجا، أيضا لتكونه من حرف واحد وحركة واحدة⁽¹⁾ وقد كتب قديما (مو)، وفي الكتابة الحديثة (م) مع إثبات الحركة المناسبة فوق الميم.

والملاحظ أيضا أن حرف الميم هو محور هذا الضمير إذ ليس في الضمير من الحروف الأصول سواه.

2- الحروف المكونة لضمير المخاطب في الهوسا:

للمخاطب في لغة الهوسا ثلاثة ضمائر هي :

أ- كي-kai/أنت:

Kai : wakilinsunamainunalamirinmutumnamijiwandaake Magana da shi⁽²⁾.

ب- كي-ke /أنت:

Ke : lamirinmacen da ake Magana da ita⁽³⁾

ج - كو -ku أنتم-أنتن :

Ku : wakilinsunanmutane biyu ko fiye da ake Magana da su⁽⁴⁾.

صنفت ضمائر المخاطب الثلاثة هذه مع الضمائر القصيرة، للسبب ذاته؛ وهو تكونها من حرف وحركة كما في ضميري المخاطبة والمخاطبين، وكذلك ضمير المخاطب فمع كونه حرفين وحركة، إلا أن السكون الذي على الحرف الثاني ألزمه أن يكون مع الضمائر القصيرة أيضا.

ويلاحظ في ضمائر الخطاب الآتي :

- ابتداء جميعها بالحرف نفسه : (ك).

⁽¹⁾ مرجع سابق م3، ص14، KamiluDahiruGwammaja,

⁽²⁾ مرجع سابق ، ص225 Kamusun Hausa

⁽³⁾ مرجع سابق ، ص242 ، Kamusun Hausa

⁽⁴⁾ مرجع سابق، ص250 ، Kamusun Hausa

- قديما كتبت: (كي - كي - كو) أما حديثا فكتبت : (كَي - كِ - كُ) مع إثبات حركتي الإمالة والضممة في ضميري المخاطبة والمخاطبين.

- تنوع حركة الحرف مع اختلاف صاحبه؛ ف جاء:

- مفتوحا مع المخاطب .

- مكسورا مع المخاطبة .

- مضموما مع المخاطبين .

- ثبات هذا الحرف ، وتنوع حركاته ، جعل منه المحور والحرف الأساسي في تكوين ضمير الخطاب.(1)

3- الحروف المكونة لضمير الغائب في الهوسا:

للغائب في لغة الهوسا ثلاثة ضمائر أيضا هي :

○ شي-shi / هو :

Shi : kalmia maiwakiltarsunanmutumkoabunamijiwandabaya nan kokumaba a san sunanba.(2)

○ إتا - Ita / هي :

Ita : wakilinsunamaiwakiltar mace da ake Magana akanta(3).

○ سو - su / هم - هن :

Su : harafimaiwakiltarmutanikoabubuwan da ake Magana akai.(4)

(1) , Kamilu DahiruGwammaja ,مرجع سابق م3 ،ص14 ، وسليمان تاج الدين أحمد ، مرجع سابق ، ص8.

(2) مرجع سابق ، ص412 ، Kamusun Hausa

(3) مرجع سابق ، ص208 ، Kamusun Hausa

(4) مرجع سابق ، ص398 ، Kamusun Hausa

ضمائر الغائب أيضا مصنفة ضمن الضمائر القصيرة، لأنها تتألف من مقطعين حرف وحركة. ويلحظ عليها ما يلي:

- تنوع حروفها واختلافها تماما، بحيث تكاد الرابطة بينها تنتفي تماما.
- كتبت بالنمط القديم كما يلي: (شي - إتا - سو). أما حديثا فهكذا: (ش - إت - س)، مع إثبات الحركة عليها جميعا.
- لا يدور محورها حول حرف بعينه، فهو:
- حرف الشين والكسرة أو الياء في الغائب.
- والألف والتاء في الغائبة.
- والسين المضمومة، أو المصاحبة لواو المد في الغائبين.

فدلالة الضمائر على أصناف الغائبين من حيث المعنى هو القاسم المشترك بينها، أما من حيث اختلاف حروفها فلا يوجد رابط بينها، فهي بذلك لا توصف بالمحورية.⁽¹⁾

ملاحظة: تتنوع حركات الضمائر المفردة في لغة الهوسا، بينما تلازم ضمائر الجمع الضمة: مو - كو - سو.

1- التذكير والتأنيث في ضمائر لغة الهوسا: سبق تناول التذكير والتأنيث كجانب

نحوي جامع بين اللغتين في الفصل الأول من هذا البحث،⁽²⁾ وسيتم تناوله كظاهرة هنا، وبالملاحظة الدقيقة يتبين أن هذه الضمائر على ثلاثة أقسام:

- ما يختص منها بالمذكر (حقيقيا كان أو مجازيا).
- ما يختص منها بالمؤنث (الحقيقي أو المجازي).
- ما يختص بهما معا؛ مفردا ومثنى وجمعا، مذكرا ومؤنثا، وحقيقة ومجازا.

التذكير في هذه الضمائر:

⁽¹⁾ Kamilu Dahiru Gwammaja، مرجع سابق م3، ص14، والدكتور سليمان تاج الدين أحمد، مرجع سابق، ص8.

⁽²⁾ الفصل الأول، المذكر والمؤنث ص 51

يختص بالذكر من هذه الضمائر اثنان:

- ضمير المخاطب: كي .
- ضمير الغائب: شي .

التأنيث في هذه الضمائر:

ويختص بال مؤنث أيض ضميران هما:

- ضمير المخاطبة: كي .
- ضمير الغائبة: إتا .

وكل من هذه الضمائر الأربعة المذكورة آنفا، تمثل المذكر والمؤنث بالأصالة، فمجرد ذكرها يوضح هوية المتحدث عنه ذكرا أو أنثى، والجدول التالي يوضحها مع أمثلتها:

الضمير	نوعه	مثاله	نوع الاسم الذي يمثله
كي / kai	للمخاطب	كي مي قُوقري ني. Kai	مخاطب-مفرد-مذكر
كي / ke	للمخاطبة	كي مي قوقريني Ke	مخاطبة-مفردة-مؤنثة
شي / shi	للغائب	شي مي قوقري ني Shi	غائب-مفرد مذكر
إتا / ita	للغائبة	إتا مي قوقري ني Ita	غائبة-مفردة-مؤنثة

الجدول رقم(141): الضمائر التي تمثل المذكر والمؤنث بالأصالة في لغة الهوسا.

أما الضمائر الأخرى فهي :

- ضميري المتكلم: ني ، مو .
- ضمير الخطاب: كو .
- ضمير الغائب: سو .

فيحدد هوية المعني بها ما بعدها. وهي موضحة في الجدول التالي:

الضمير	نوعه	المثال	الاسم الموضح لهوية الضمير
ني	للمتكلم	ني مي قوقري ني	متكلم – مفرد أو مفردة –

مذكر أو مؤنث			
متكلمين-مثنى أو جمعا – ذكورا أو إناثا	مو ماسو قوقري ني	للمتكلمين	مو
مخاطبين-مثنى أو جمعا – ذكورا أو إناثا	كو ماسو قوقري ني	للمخاطبين	كو
غائبين- مثنى أو جمعا- ذكورا أو إناثا	سو ماسو قوقري ني	للغائبين	سو

الجدول رقم(142): الضمائر التي يستدل على هويتها بما بعدها.

2- الدلالة اللفظية: وتشمل دلالة الضمير على :

*الإفراد والتثنية والجمع.

*التذكير والتأنيث.

*الإتصال والإنفصال.

*التركيب وعدمه

3- الدلالة المعنوية:

ينحصر في دلالتها على الملكية، حين يدخل عليها (ن) التي هي بمثابة لام الملكية.

4- تركيب الضمير في الجملة الهوساوية:

○ الضمير ركن من أركان الجملة في لغة الهوسا.

○ قد يتصدر الضمير الجملة؛ وذلك إذا كان:

*منفصلا.

*متصلا في أول الأفعال على اختلاف أزمونها.

مثال:

أعطاني ثوبا/ياباني ريغا Yabaniriga

أعطيتني هدية / كامني كيوتا Ka mini kewta

لنمسك به /مكاماشي Mu kamashi

○ وقد يتأخر ليأتي في آخر الكلمة، وذلك إذا:

*اتصل باسم

*اتصل بحرف

مثال :

Ubankimuminkirki ne أبوك رجل صالح/أَبْنُكَ مُتَمِنٌ كِرْكِي نِي

Zabidayacikinsu اختر واحدا منهم/زَابِي طَيَا شِكِنْسُو

خلاصة الفصل الثالث

تناول هذا الفصل الثالث الضمائر في لغة الهوسا في أربعة مباحث، حيث سلط كل مبحث ضوءاً على جانب معين في مسائل الضمير في لغة الهوسا.

بدأ الفصل بمناقشة تعريفات الضمير في لغة الهوسا لغة واصطلاحاً، وقد تبين أن التمايز في التعريفات تمايزاً نوعياً لا يكاد يخرج عن اختلاف في الكلمات والمسميات.

ثم عرج البحث على أقسام الضمير، فأتضح أن هناك تبايناً كبيراً في طرق تقسيم الضمير من قبل الباحثين، لكن بتوفيق من الله تم الاهتداء إلى قواسم مشتركة، فالباحثون جميعهم لم يخرجوا عن أحد هؤلاء:

○ منطلق عن خلفية إنجليزية

○ عن لغته الهوساوية

○ عن عربية أصيلة

أما التقسيمات فقد اشترك الجميع في نوع معين، منه وضعت الباحثة الحجر الأساس الذي عليه انبنى منهج تقسيمها.

ثم تلا ذلك الحديث عن وظائف الضمير والتي أشبهت العربية إلى حد بعيد أحياناً، وخالفته في أحيان أخرى. وكانت الخاتمة ظواهر لاحظتها الباحثة في بنية الضمير في لغتها الأم.

ومن أبرز نتائج هذا الفصل :

○ التوصل إلى تسمية الضمير عند الهوساويين، مع أن البعض أطلق عليه

لميري، في إشارة إلى الحقيقة الأزلية، والتي مفادها ... أن الهوسا أخذت عن العربية ولا تزال تأخذ.

○ ما لاحظته الباحثة عن الفعل في لغة الهوسا وأنه يصاحبه ضميران:

● أحدهما بارز يتقدمه ويخبر عنه.

● والآخر مستتر يتأخر عنه ويختبئ في ردائه.

الفصل الرابع: المقارنة بين ضمائر اللغتين العربية والهوسا

سيتناول هذا الفصل ما تم استعراضه في الفصلين الثاني والثالث، بالمقارنات والتوضيحات، وذكر الملاحظات والنتائج. وفيه عدة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: المقارنة بين الضمائر المنفصلة

ويشمل المقارنة نوعين من الضمائر، هي:

أ- الضمائر المنفصلة في محل رفع :

الملاحظات	نوعها	ضمائر الهوسا المنفصلة	الضمائر المنفصلة العربية
اتفاق تام بين اللغتين	المتكلم ذكرا/أنثى	ني	أنا
اتفاق تام بين اللغتين	المتكلمين مثنى وجمعا ذكورا/إناثا	مو	نحن
=	المخاطب	كَي	أنتَ
=	المخاطبة	كِي	أنتِ
لا يوجد ضمير للمثنى في لغة الهوسا	المخاطبين ذكورين/أنثيين	-	أنتما
توافق تام بين اللغتين	المخاطبين	كو	أنتم
لا يوجد ضمير لجمع الإناث في لغة الهوسا	المخاطبات	كو	أنتن
توافق تام بين اللغتين	الغائب	شي	هو
=	الغائبة	إتا	هي
لا يوجد ضمير خاص بالمثنى في لغة الهوسا	الغائبين ذكورين/أنثيين	-	هما
توافق تام بين اللغتين	الغائبين	سو	هم
لا يوجد ضمير لجمع الإناث في لغة الهوسا	الغائبات	سو	هن

الجدول رقم (143): المقارنة بين الضمائر المنفصلة في محل رفع في اللغتين.

النتيجة :

يتضح من الجدول السابق ؛ أن اللغتين العربية والهوسا تتفقان اتفاقا تاما في استخداماتهما لكل من:

- ضمير المتكلم للمفرد والمفردة.
- ضمير المتكلمين ذكورا وإناثا.

من حيث كون الضمير هو نفسه المستخدم في حالتى التذكير والتأنيث.

وكذلك يتفقان في استخدام :

- ضمائر المخاطب والغائب .
- ضمائر المخاطبة والغائبة .
- ضمائر المخاطبين والغائبين الذكور.

من حيث كون الضمير المستخدم يوجه للمعنيين به لا غير.

وتختلف اللغتان في استخدامهما لضمير:

- جمع الإناث المخاطبات أو الغائبات.

من حيث كون العربية لغة متكاملة المفردات، ولها ضمير خاص بجمع المخاطبات وجمع الغائبات، وذلك منتف تماما في لغة الهوسا بل إنها تستخدم ضمير الذكور في خطاب المخاطبات والحديث عن الغائبات.

ومن الخلاف القائم بين اللغتين:

- المثنى ؛ حيث لا يوجد في لغة هوسا ضمير خاص بلفظ المثنى، سواء المذكر منه أو المؤنث. لكن في حال دعت الحاجة إلى مخاطبة الاثنتين أو الحديث عنهما فإن لفظ (بيو/اثنين) يضاف إلى ضمير الجمع. فيقال: كو بيو/أنتما الاثنان.

ب- الضمائر المنفصلة في محل نصب :

الملاحظات	نوعها	ضمائر الهوسا	ضمائر العربية
لا يوجد في الهوسا ضمير منفصل في محل نصب	المتكلم (ذكر/أنثى)	ني	إياي

=	المتكلمين (ذكور/إناثا)	مو	إيانا
=	المخاطب	كِي	إياك
=	المخاطبة	كِي	إياك
=	المخاطبين (ذكورين/أنثيين)	كُو (بيو/مزا - ماتا)	إياكما
=	المخاطبين	كو	إياكم
=	المخاطبات	كو	إياكن
=	الغائب	شي	إياه
=	الغائبة	إِتا	إياها
=	الغائبين (ذكورين/أنثيين)	سو بيو (مزا - ماتا)	إياهما
=	الغائبين	سو	إياهم
=	الغائبات	سو	إياهن

الجدول رقم (144): المقارنة بين الضمائر المنفصلة في محل نصب في اللغتين.

النتيجة:

لا يوجد في لغة الهوسا ضمائر منفصلة في محل نصب، بل هي نفسها الضمائر المعروفة بالضمائر الشخصية تستخدم حين تدعو الحاجة، كما في الترجمة مثلا.

المبحث الثاني: المقارنة بين الضمائر المتصلة :

أ- الضمائر التي تتصل بالأسماء :

الملاحظات	نوعها	ضمائر الهوس متصلة بالأسماء	نوعها	الضمائر العربية متصلة بالأسماء
توافق تام بين اللغتين	للمتكلم/ المتكلمة	مَهَيْفِينَا Mahaifi+ni=mahaifina	للمتكلم/ المتكلمة	والدي (والد+ياء المتكلم)
=	للمتكلمين/ المتكلمات	مَهَيْفِيمُ mahaifi+mu=mahaifimu	للمتكلمين/ المتكلمات	والدنا (والد+نا الدالة على الفاعلين)
=	للمخاطب	مهيْفِنْكَ mahaifi+kai=mahaifinka	للمخاطب	والدك (والد+كاف المخاطب)
=	للمخاطبة	مهيْفِنْكَ mahaifi+ke=mahaifinke	للمخاطبة	والدك (والد+كاف المخاطبة)
لا يوجد ضمير للمثنى في لغة الهوسا	-	-	للمخاطبين/ المخاطبتين	والدكما (والد+كاف المخاطبين/المخاطبتين)
توافق تام بين اللغتين	للمخاطبين	مهيْفِنْكَ mahaifi+ku=mahaifinku	المخاطبين	والدكم (والد+كاف المخاطبين)
تستخدم الهوسا ضمير المخاطبين لجمع الإناث أيضا	للمخاطبات	مهيْفِنْكَ mahaifi+ku=mahaifin ku	المخاطبات	والدكن (والد+كاف المخاطبات)
توافق تام بين اللغتين	للغائب	مهيْفِنْشِ mahaifi+shi=mahaifin shi	الغائب	والده (والد+هاء الغائب)
=	للغائبة	مهيْفِنْتِ mahaifi+ita=mahaifint a	الغائبة	والدها (والد+هاء الغائبة)
لا يوجد ضمير للمثنى في لغة الهوسا	-	-	الغائبين/الغائبتين	والدهما (والد+هاء الغائبين/الغائبتين)
توافق تام بين اللغتين	للغائبين	مهيْفِنْسِ mahaifi+su=mahaifins u	الغائبين	والدهم (والد+هاء الغائبين)

والدهن(والد+هاء الغانبات)	الغانبت	مهيفنس mahaifi+su=mahaifins	للغانبات	تستخدم الهوسا ضمير المخاطبين لجمع الإناث أيضا
------------------------------	---------	--------------------------------	----------	-----------------------------------------------------

الجدول رقم(145): المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالأسماء في اللغتين.

النتيجة: يتضح من الجدول أعلاه أن اللغتين العربية والهوسا تتفقان اتفاقا تاما في استخداماتهما لكل من:

- ضمير المتكلم للمفرد والمفردة.
- ضمير المتكلمين ذكورا وإناثا.

من حيث كون الضمير هو نفسه المستخدم في حالتى التذكير والتأنيث.

وكذلك يتفقان في استخدام:

- ضمائر المخاطب والغانب .
- ضمائر المخاطبة والغانبة .
- ضمائر المخاطبين والغانبين الذكور.

من حيث كون الضمير المستخدم يوجه للمعنيين به لا غير.

واختلفت اللغتان في استخدامهما لضمير:

- جمع الإناث للمخاطبات و الغانبات.

إذ تستخدم الهوسا لهن ضمير الذكور.

○ المثنى؛ حيث لا يوجد في لغة هوسا ضمير خاص بلفظ المثنى، سواء

المذكر منه أو المؤنث. لكن في حال دعت الحاجة إلى مخاطبة الاثنين أو الحديث

عنهما فإن لفظ (بيو/اثنين) يضاف إلى ضمير الجمع. فيقال: كو بيو/أنتما الاثنان.

ب- الضمائر التي تتصل بالأفعال :

أولاً : المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالفعل الماضي في اللغتين :

الفعل الماضي في العربية	الضمائر التي تتصل به	الفعل الماضي في الهوسا	الضمائر التي تتصل به
جلست	تاء الفاعل	نَارُونَا	ني=<نا/للمتكلم أو المتكلمة
جلسنا	نا الدالو على الفاعلين	مُونُونَا	مو=<مون للمتكلمين أو المتكلمات
جلسا	ألف الاثنين	-	-
جلسوا	واو الجماعة	سنزونا	سو=<سون للغائبين
جلسن	نون النسوة	سنزونا	سو=<سون للغائبات
جلست	تاء الفاعل للمخاطب	كازونا	كي=<كا للمخاطب
جلست	تاء الفاعل للمخاطبة	كنزونا	كي=<كن للمخاطبة
جلستم/جلستم/ جلستن	تاء الفاعل للمخاطبين/المخاطبين/ المخاطبات	كنزونا	كو=<كن للمخاطبين أو المخاطبات
جلس	ضمير مستتر تقديره : هو	يازونا	شي=<يا/للغائب
جلست	ضمير مستتر تقديره : هي	تازونا	إتا=<تا/للغائبة

الجدول رقم(146): المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالفعل الماضي في اللغتين.

الملاحظات: من الجدول أعلاه يلاحظ الآتي:

- يتصل الفعل الماضي في اللغة العربية بخمسة من الضمائر البارزة، وهي:
- *تاء الفاعل(للمتكلم/المخاطب/المخاطبة/المخاطبان/المخاطبين/المخاطبات).
- *ألف الاثنين.
- *نون النسوة.
- *نا الدالة على الفاعلين.
- *واو الجماعة.

- إذا كان فاعل الفعل الماضي :

***ضميرا للغائب.**

***ضميرا للغائبة.**

فإنه يكون ضميرا مستترا تقديره هو أو هي، أي لا يكون ضميرا بارزا.

- أما الفعل الماضي في لغة الهوسا فيتصل بجميع الضمائر، وجميعها ضمائر بارزة.
- لا يوجد في لغة الهوسا ضمائر خاصة بالمتنى أو جمع المؤنث السالم، بل تستخدم لهما ضمير جمع المذكر السالم.

النتيجة:

- هناك اتفاق تام بين اللغتين في استخدام كل من:
 - *ضمير المتكلم.**
 - *ضمير المتكلمين.**
 - *ضمير المخاطب.**
 - *ضمير المخاطبة.**
 - *ضمير المخاطبين.**
 - *ضمير الغائبين.**
- تختلف اللغتان في:
 - عدم وجود ضمير خاص بالمتنى وجمع المؤنث في لغة الهوسا.
 - تسند الهوسا الفعل الماضي إلى ضمائر بارزة في حال الكلام والخطاب والغيبة.
 - ويسند في اللغة العربية الفعل الماضي إلى ضمائر مستترة في حال الغيبة للمذكر والمؤنث وفيما عدا ذلك فيسند إلى خمسة من ضمائر البارزة.

ثانيا : المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالفعل المضارع في اللغتين :

الضمائر التي تتصل به	الفعل المضارع في الهوسا	الضمائر التي تتصل به	الفعل المضارع في العربية
كي=<كنا/للمخاطبة	كِنَّا زَوْنِ	ياء المخاطبة	تجلسين
-	-	ألف الإثنين	تجلسان/يجلسان
كو=<كنا/للمخاطبين	كُنَّا زون	واو الجماعة	تجلسون
-	كنا زون	نون النسوة	تجلسن
كي=<كنا/للمخاطب	كنا زون	المخاطب=<ضمير مستتر تقديره: أنت	تجلس
شي=<ينا/للغائب	ينا زون	الغائب=<ضمير مستتر تقديره: هو	يجلس
إتا=<تنا/للغائبة	تنا زون	الغائبة=<ضمير مستتر تقديره: هي	تجلس
سو=<سنا/للغائبين والغائبات	سنا زون	الغائبين/الغائبات=<واو الجماعة ونون النسوة	يجلسون/يجلسن
ني=<إنا/للمتكلم	إنا زون	المتكلم=<ضمير مستتر تقديره: أنا	أجلس
مو=<منا/للمتكلمين	منا زون	المتكلمين=<ضمير مستتر تقديره: نحن	نجلس

الجدول رقم(147): المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالفعل المضارع في اللغتين.

الملاحظات: يلاحظ الآتي من الجدول أعلاه:

○ يتصل الفعل المضارع في اللغة العربية بأربعة من الضمائر البارزة،

وهي :

*ياء المخاطبة. *ألف الإثنين.

*واو الجماعة. *نون النسوة.

○ إذا كان فاعل الفعل المضارع:

*متكلما(مفردا ، أو مفردة) (

*مخاطبا.

*غائبة.

*غائبا.

*متكلمين(ذكورا وإناثا

فإنه يكون ضميرا مستترا مقدرًا.

○ أما الفعل المضارع في لغة الهوسا فيتصل بجميع الضمائر، وجميعها

ضمائر بارزة.

○ لا يوجد في لغة الهوسا ضمائر خاصة بالمتنى أو جمع المؤنث السالم،

بل تستخدم لهما ضمير جمع المذكر السالم.

النتيجة:

○ هناك اتفاق تام بين اللغتين في استخدام كل من:

*ضمير المخاطبة

*ضمير المخاطبين.

- ثمة اختلافات بينهما في استخدام الضمائر التالية :

*ضمير المتكلم.

*ضمير المتكلمين.

*ضمير المخاطب.

*ضمير الغائب.

*ضمير الغائبة.

○ لا يوجد ضمير خاص بالمتنى وجمع المؤنث في لغة الهوسا.

- تسند الهوسا إلى الفعل المضارع كافة ضمائرها البارزة، في حال الكلام والخطاب والغيبة .
- ويسند في اللغة العربية الفعل المضارع إلى ضمائر مستترة مع ضمائر المتكلم والمتكلمين والمخاطب والغائب والغائبة وفيما عدا ذلك فيسند إلى أربعة من ضمائرها البارزة .

ثالثا : المقارنة بين الضمائر التي تتصل بفعل الأمر في اللغتين

الضمائر التي تتصل به	الفعل الأمر في الهوسا	الضمائر التي تتصل به	الفعل الأمر في العربية
كي=<ك(مكسورة)للمخاطبة	كزونا	ياء المخاطبة	اجلسي
-	-	ألف الإثنين	اجلسا
كو=<ك(مضمومة)للمخاطبين	كزونا	واو الجماعة	اجلسوا
-	-	نون النسوة	اجلسن
كي=<ك(مفتوحة)للمخاطب	كزونا	المخاطب=<ضمير مستتر تقديره : هو	اجلس
شي=<ي(مفتوحة)لللغائب	يزونا	-	-
إتا=<ت(مفتوحة)لللغائبة	تزوننا	-	-
سو=<س(مضمومة)لللغائبين	سزوننا	-	-
مو=<م(مضمومة)للمتكلمين	مزونا	-	-

الجدول رقم(148): المقارنة بين الضمائر التي تتصل بفعل الأمر في اللغتين.

الملاحظات: يلاحظ الآتي من الجدول أعلاه :

- يتصل فعل الأمر في اللغة العربية بأربعة من الضمائر البارزة، وهي:
*ياء المخاطبة.
*ألف الإثنين.

*واو الجماعة.

*نون النسوة.

○ إذا كان فاعل فعل الأمر :

*مخاطبا.

فإنه يكون ضميرا مستترا مقدرا.

○ لا توجه العربية فعل أمر إلى كل من:

*المتكلم.

*المتكلمين.

*الغائب.

*الغائبة.

*الغائبين.

*الغائبات.(1)

○ فعل الأمر في لغة الهوسا يتصل بجميع الضمائر فيما عدا ضمير

المتكلم(ني)، وجميعها ضمائر بارزة.

○ لا يوجد في لغة الهوسا ضمائر خاصة بالمتنثى أو جمع المؤنث السالم،

بل تستخدم لهما ضمير جمع المذكر السالم.

النتيجة:

○ ثمة اتفاق تام بين اللغتين في استخدام كل من :

*ضمير المخاطب

*ضمير المخاطبة

*ضمير المخاطبين.

⁽¹⁾ الضمائر التي لا يتأتى توجيه فعل الأمر إليها، يتوصل إلى أمرها باستخدام الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر إذا دعت الحاجة لذلك . مثلا عند توجيه الأمر إلى الغائب أو الغائبة أو الغائبين أو الغائبات ، كأن يخاطب المتكلم أحدهم ويقول له :

- مره ليكف عن الصراخ! - مرها لتلزم حجرتها. - مرالخدمين ليكرما الضيف . - مرهم ليحسنوا إلى المسكين. - مرهن ليضربن بخمرهن على جيوبهن .
وكذلك لمن أراد توجيه الأمر لنفسه أو لزملائه فله أن يقول :
- فلأجلس وأستريح هنا.
- فلنجلس ولنرى ما يكون من أمره .
وهو إذ ذاك التماس لا أمر.

○ هناك اختلاف واضح بينهما في استخدام الضمائر التالية:

*ضمير المتكلمين .

*ضمير الغائب.

*ضمير الغائبة.

*ضمير الغائبين.

○ لا يوجد في العربية فعل أمر خاص بالمتكلم.

○ لا يوجد ضمير خاص بالمتنى وجمع المؤنث في لغة الهوسا.

○ تسند الهوسا إلى فعل الأمر كافة ضمائرها البارزة، في حال الكلام

والخطاب والغيبة.

○ في اللغة العربية يسند فعل الأمر إلى ضمير مستتر مع ضمير

المخاطب.

رابعاً: المقارنة بين الضمائر التي تتصل بفعل المستقبل في اللغتين .

الضمائر التي تتصل به	فعل المستقبل في الهوسا	الضمائر التي تتصل به	فعل المستقبل في العربية
ني<=زن/للمتكلم أو المتكلمة	زن زونا	المتكلم=<ضمير مستتر تقديره: أنا	سأجلس
مو<=زامو/للمتكلمين أو المتكلمات	زامو زونا	المتكلمين=<ضمير مستتر تقديره: نحن	سنجلس
كي<=زاك/للمخاطب	زاك زونا	المخاطب=<ضمير مستتر تقديره: أنت	ستجلس
كي<=زاك/للمخاطبة	زاك زونا	ياء المخاطبة	ستجلسين
-	-	ألف الإثنين	ستجلسان
كو<=زاك/للمخاطبين	زاك زونا	واو الجماعة	ستجلسون
-	-	نون النسوة	ستجلسن
شي<=زي/للغائب	زي زونا	الغائب=<ضمير مستتر تقديره: هو	سيجلس
إتا<=زات/للغائبة	زات زونا	الغائبة=<ضمير مستتر تقديره: هي	ستجلس
-	-	ألف الاثنين	سيجلسان

سيجلسون	واو الجماعة	زاس زونا	سو=زاس/للغائبين
سيجلسن	نون النسوة	-	-

الجدول رقم(149): المقارنة بين الضمائر التي تتصل بفعل المستقبل في اللغتين.

الملاحظة: فعل المستقبل ليس إلا الفعل المضارع أضيف إليه السين كعلامة لوقوعه في المستقبل. لذلك بينهما اتفاق تام . ومن خلال الجدول السابق، يتضح الآتي:

○ يتصل فعل المستقبل في اللغة العربية بأربعة من الضمائر البارزة، وهي:

*ياء المخاطبة.

*ألف الإثنين.

*واو الجماعة.

*نون النسوة.

○ إذا كان فاعل فعل المستقبل:

*متكلما(مفردا ، أو مفردة)

*متكلمين(ذكورا وإناثا)

*مخاطبا.

*غائبا.

*غائبة.

فإنه يكون ضميرا مستترا مقدرًا.

○ أما فعل المستقبل في لغة الهوسا فيتصل بجميع الضمائر، وجميعها ضمائر بارزة.

○ لا يوجد في لغة الهوسا ضمائر خاصة بالمتنى أو جمع المؤنث السالم،

بل تستخدم لهما ضمير جمع المذكر السالم.

النتيجة:

- هناك اتفاق تام بين اللغتين في استخدام كل من:
*ضمير المخاطبة *ضمير المخاطبين.

- ثمة اختلافات بينهما في استخدام الضمائر التالية:

*ضمير المتكلم.

*ضمير المتكلمين.

*ضمير المخاطب.

*ضمير الغائب.

*ضمير الغائبة.

- لا يوجد ضمير خاص بالمتنى وجمع المؤنث في لغة الهوسا.
○ تسند الهوسا إلى فعل المستقبل كافة ضمائر البارزة، في حال الكلام والخطاب والغيبة.
○ في اللغة العربية يسند فعل المستقبل إلى ضمائر مستترة مع ضمائر المتكلم والمتكلمين والمخاطب والغائب والغائبة وفيما عدا ذلك فيسند إلى أربعة من ضمائر البارزة.

ج- الضمائر التي تتصل بالحروف:

الضمائر العربية متصلة بالحروف	نوعها	ضمائر الهوسا متصلة بالحروف	نوعها	الملاحظات
معي	ياء المتكلم	تاري د ني	للمتكلم	توافق تام بين اللغتين
معنا	نا الدالة على الفاعلين	تاري د مو	للمتكلمين	=
معك	كاف المخاطب	دَعْ كِي/ورنك منك/من عندك	للمخاطب	=
معك	كاف المخاطبة	د غ كي/ورنك منك/من عندك	للمخاطبة	=
معكما	كاف المخاطبين	-	-	لا يوجد ضمير للمثنى في لغة الهوسا

معكم	كاف المخاطبين	شِكْنُكُ / فيكم	للمخاطبين	توافق تام بين اللغتين
معكن	كاف المخاطبات	-	-	تستخدم الهوسا ضمير المخاطبين لجمع الإناث أيضا
معه	هاء الغائب	زوا غ شي/إليه	للغائب	توافق تام بين اللغتين
معها	هاء الغائبة	زوا غ إت/إليها	للغائبة	=
معهما	هاء الغائبين	-	-	لا يوجد ضمير للمثنى في لغة الهوسا
معهم	هاء الغائبين	شكنس/فيهم	للغائبين	توافق تام بين اللغتين
معهن	هاء الغائبات	-	-	تستخدم الهوسا ضمير المخاطبين لجمع الإناث أيضا

الجدول رقم(150): المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالحروف في اللغتين.

النتيجة: يتضح من الجدول أعلاه؛ أن اللغتين العربية والهوسا تتفقان اتفاقا تاما في

استخداماتهما لكل من:

- ضمير المتكلم للمفرد والمفردة.
- ضمير المتكلمين ذكورا وإناثا.

من حيث كون الضمير هو نفسه المستخدم في حالتي التذكير والتأنيث.

وكذلك يتفقان في استخدام:

- ضمائر المخاطب والغائب .
- ضمائر المخاطبة والغائبة .
- ضمائر المخاطبين والغائبين الذكور.

من حيث كون الضمير المستخدم يوجه للمعنيين به لا غير.

واختلفت اللغتان في استخدامهما لضمير:

- جمع الإناث للمخاطبات أو الغائبات.

إذ تستخدم الهوسا لهن ضمير الذكور.
○ **المتنى**؛ حيث لا يوجد في لغة هوسا ضمير خاص بلفظ المتنى، سواء
المذكر منه أو المؤنث. لكن في حال دعت الحاجة إلى مخاطبة الاثنين أو الحديث
عنهما فإن لفظ (بيو/اثنين) يضاف إلى ضمير الجمع. فيقال: كو بيو/أنتما الاثنان.

المبحث الثالث: المقارنة بين الظواهر في بنية الضمائر ووظائفها في اللغتين.

ظواهر في بنية ضمير الهوسا	ظواهر في بنية ضمير العربية	الحروف المكونة لهما:
<p>1- من الناحية العددية: تتكون ضمائر المتكلمين من حرفين. وكذلك ضمائر المخاطبين والغائبين، ما عدا الغائبة؛ فتتكون من ثلاثة أحرف.</p> <p>2- جميع حروفها أصلية.</p> <p>3- تتماشى حروف ضمائر المتكلمين والمخاطبين مع بعضها، أما الغائبين فلا.</p> <p>4- أكثرها تناسقا المخاطبين ثم المتكلمين ولا تناسق بين حروف الغائبين.</p> <p>5- تدل على : ○ الأفراد ○ الجمع فقط.</p> <p>6- لا توجد ألفاظ خاصة بهما.</p> <p>7- ثمانية ضمائر فقط تتشكل بالزيادة والنقصان .</p>	<p>1- من الناحية العددية: تتكون ضمائر المتكلمين من ثلاثة أحرف. وكذلك ضمائر المخاطبين، أما الغائبين فتتكون من حرفين.</p> <p>2- جميع حروفها أصلية.</p> <p>3- حروف كل مجموعة تتناسب مع أعضائها.</p> <p>4- المجموعات الثلاث كلها متناسقة الحروف.</p> <p>5- تتنوع الضمائر من حيث دلالتها العددية فتدل على: ○ الأفراد. ○ التثنية . ○ الجمع.</p> <p>6- ثمة ضمائر خاصة بالمثنى وجمع الإناث.</p> <p>7- ألفاظها كثيرة ومتنوعة؛ مثلا: ○ بارزة ومستترة. ○ متصلة ومنفصلة ○ ضمائر الرفع المنفصلة تتمايز عن ضمائر النصب المنفصلة. ○ تتنوع مواقعها ما بين الرفع والنصب والجر.</p>	
<p>1//تحتوي على ضمائر دالة على الذكور بالأصالة وأخرى على الإناث بالأصالة أيضا.</p> <p>2//تستخدم ضمير الذكور للإناث.</p>	<p>1//تحتوي على ضمائر دالة على الذكور بالأصالة وأخرى على الإناث بالأصالة أيضا.</p> <p>2//ثمة ضمائر لجمع الإناث كما لجمع الذكور.</p>	التذكير والتأنيث

3/لفظ المثني لا وجود له أصلا .	3/للمثنى لفظ خاص به.	
5- الدلالة اللفظية: وتشمل دلالة الضمير على : *الإفراد والتثنية والجمع. *التذكير والتأنيث. *الاتصال والانفصال.	دلالة الضمير على: *الإفراد والتثنية والجمع. *التذكير والتأنيث. *الاتصال والانفصال. *التركيب وعدمه	الدلالة اللفظية
ينحصر في دلالتها على الملكية، حين يدخل عليها (ن) التي هي بمثابة لام الملكية.	وهي دلالته على: *الحكاية والتفسير الذي يدل عليها ضمير الشأن. *الفصل، وهو ما يدل عليه ضمير الفصل. *الربط. *الدلالة على الملكية والاختصاص، وذلك عند دخول بعض حروف الجر عليها.	الدلالة المعنوية
1- وظائف لغوية. 2- وظائف صرفية. 3- وظائف نحوية. 4- وظائف بلاغية. 5- وظائف معنوية.	1- وظائف لغوية. 2- وظائف صرفية. 3- وظائف نحوية. 4- وظائف بلاغية. 5- وظائف معنوية.	وظائف الضمير
أ- يأتي في تركيب الجملة الاسمية. ب- الجملة الفعلية. ت- مع شبه الجملة.	أ- يأتي في تركيب الجملة الاسمية. ب- الجملة الفعلية. ت- مع النواسخ. ث- مع شبه الجملة.	تركيب الضمير في الجمل :
البارزة ○ المستترة ○ المتصلة ○ المنفصلة ○	البارزة ○ المستترة ○ المتصلة ○ المنفصلة ○	المقارنة بين أقسام الضمير في اللغتين:

الجدول رقم(151): المقارنة بين الظواهر في بنية الضمائر ووظائفه في اللغتين.

خلاصة الفصل الرابع

تناول هذا الفصل مقارنة شاملة للفصلين الثاني والثالث، ولقد حرصت الباحثة أن تشمل المقارنة كل ما هو ممكن، مع الإشارة إلى ما لا يمكن مقارنته لسبب أو لآخر.

وبما أن المقارنة هي أساس عقده؛ فقد تناول ما يأتي:

1- المقارنة بين الضمائر المنفصلة في اللغتين.

وقد شملت المقارنة بين:

○ الضمائر المنفصلة في محل رفع.

○ الضمائر المنفصلة في محل نصب.

2- المقارنة بين الضمائر المتصلة فيهما.

وشمل الآتي :

○ المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالأسماء.

○ المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالأفعال.

○ المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالحروف.

3- المقارنة بين ظواهر خاصة بالضمير في اللغتين.

وكان من أبرز نتائج هذا الفصل:

○ لا وجود لضمائر منفصلة في محل جر في العربية.

○ انتفاء الإعراب في لغة هوسا.

○ لا وجود لضمائر النصب في لغة هوسا.

○ لا وجود للفظ المثنى في لغة هوسا.

○ لا وجود للفظ جمع المؤنث السالم.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه تم هذا البحث الذي عنوانه: الضمائر بين العربية والهوسا دراسة مقارنة، بعد أن تناول فصولاً أربعة، حوى أقلها مبحثين، وأكثرها خمسة مباحث، كل منها ناقش موضوعاً ذا صلة بالظاهرة المدروسة.

وتجدر الإشارة هاهنا إلى بعض الفروقات بين علوم اللغتين، فالعربية حظيت بتدوين علومها على مدى ألف وأربعمائة عام، في حين لم تحظ الهوسا إلا ببضع قرون، مما يفرض نوعاً من الصعوبة في التعامل معهما في آن. ومعظم المصادر التي اعتمدها الباحثة لم تخرج عن طور الكتيب، وذلك يعطي فكرة عن حجم الصعوبة في إيجاد المراجع المناسبة.

أما في نهاية المطاف، فهذا عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

1. ضمائر اللغة العربية أغزر، وأشمل من ضمائر لغة الهوسا، وتتمثل غزارتها في النواحي التالية:
 - الكثرة العددية.
 - تنوع الأقسام.
 - تنوع مواقعها الإعرابية.
 - وظائفها.
 - شواهدا.
2. إطلاق لفظ وكيلين سونا على الضمير في لغة الهوسا يعد إبداعاً.
3. تتميز ضمائر العربية عن ضمائر الهوسا؛ بوجود ألفاظ خاصة بالمتنى وجمع المؤنث.
4. ليس للغة الهوسا سوى ثمانية ضمائر؛ والمنفصلة هي نفسها المتصلة تتشكل تارة بالزيادة وأخرى بالنقصان.
5. لا يوجد في لغة الهوسا نظام النواسخ (لا الأفعال ولا الحروف).
6. تقسيم الضمائر في لغة الهوسا بحاجة إلى إعادة نظر وإجماع من قبل اللغويين وذوي الإهتمام بلغة الهوسا.
7. يحتاج الضمير المستتر في لغة هوسا إلى دراسة وإعادة نظر.

8. لا وجود لما تم تسميته ضمائر الملكية، إذ أنه لدى تحليله اتضح أن بنيته عبارة

عن:

لام الملكية + ضمير. والأصح أن يطلق عليها: صيغة الملكية، صيغ التملك، أفاظ التملك...

المقترحات والتوصيات:

- البحث اللغوي وثيق الصلة بكتاب الله العزيز، والباحثة توصي طلبة العلم المتخصصين في ميادين اللغة باختيار مواضيع ذات صلة بالكتاب العزيز، فعلاوة على ما يكتب لهم من الأجر في رحلتهم مع مثل هذا البحث، فهو ميدان غني بالشواهد والتجديد.
- واضح أن غالبية الكتب التي صنفت في نحويات لغة الهوسا ينتمي مصنوها إلى خلفيات إنجليزية، ولذلك فمرجعيتهم إلى النحو الإنجليزي، متناسين حقيقة انتماء اللغتين إلى مرجعيتين مختلفتين ما أفضى بهم إلى بعض المغالطات والتي تأمل الباحثة وتوصي بتفاديها قدر الإمكان.
- عرض لغويات الهوسا على العربية، ليس لإخضاع الأخيرة، لكننا لتصحيح المسار ولتسهيل التدوين والبحوث.
- إطلاق مسمى الضمير على كل من: الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأسماء الإستفهام، وأسماء الشرط، وأفاظ النفس، وأفاظ التوكيد، والبدل، والمبدلات، والمبهمات. يعد من المغالطات، لذا تقترح الباحثة إعادة النظر في بحوث مستقبلية تصحح مسار المصطلحات النحوية في لغة الهوسا.
- كان مما أشكل على الباحثة في هذا البحث موضوعان؛ فرأت أن تشير إليهما، ثم تمر عليهما مرور الكرام، على أنها ترجو وتأمل أن تسهم بحوث مستقبلية في الإحاطة بهما وحل ما يحيط بهما من غموض، هذان هما: الضمائر المستترة، والضمائر واتصالها بالنواسخ. ولقد دارت - في هذا الصدد - بعض التساؤلات في ذهن الباحثة، منها:
 - هل ما استنتجته بشأن الضمائر المستترة في لغة الهوسا صحيح؟ ذلك أنه لم يتناولها أي بحث مما مر بها.⁽¹⁾
 - هل يوجد نواسخ (أفعال ناسخة، حروف ناسخة) في لغة الهوسا؟
 - ربما بالترجمة نعم، ولكن كحقيقة لغوية، لا إجابة لدى الباحثة. أما موضوع الضمائر واتصالها بالنواسخ، فمبدئياً تعتقد الباحثة مايلي:

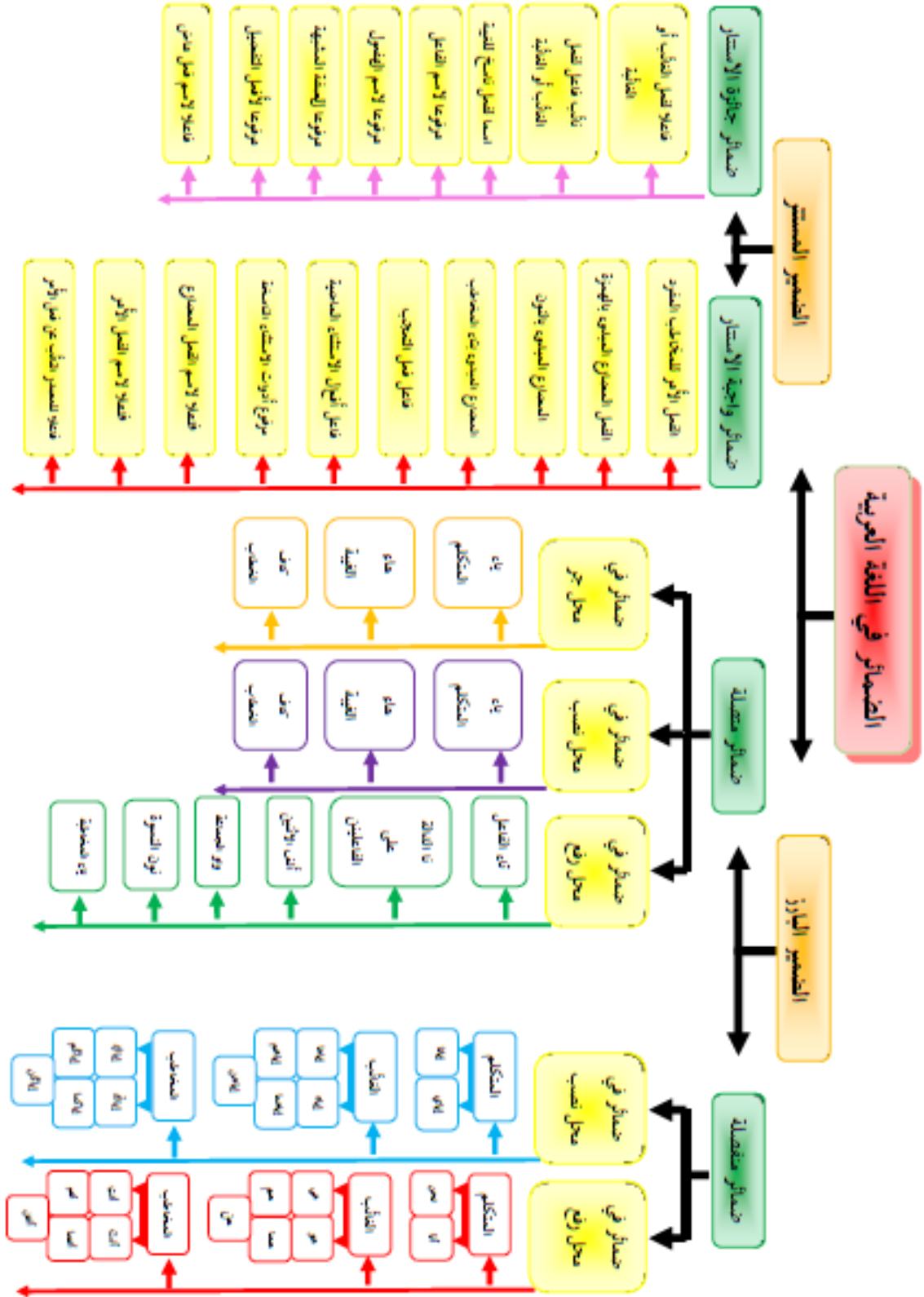
⁽¹⁾ انظر هذا البحث، الضمائر المستترة، ص 135 - 136

1/ العربية وحدها تنفرد بوجود النواسخ من أفعال وحروف.

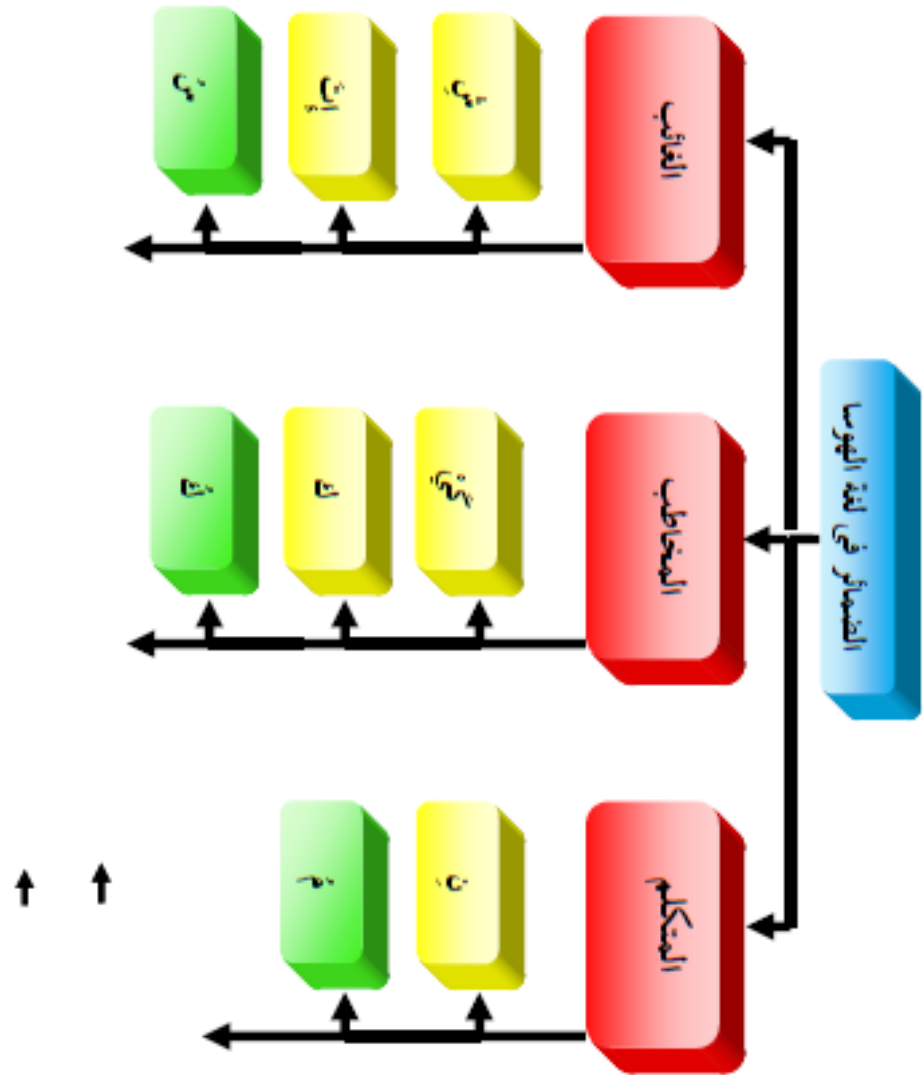
2/ لا وجود للنواسخ في لغة الهوسا.

وهذا الاعتقاد المبدئي، يدفع الباحثة إلى أن تقترح على ذوي الاهتمام من طلبة العلم أن يوجهوا اهتمامهم في بحوثهم المستقبلية ليجلوا الغموض المهيمن على الموضوعين والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ملحق الأشكال



الشكل رقم 1: الرسم التوضيحي لضمائر اللغة العربية



الشكل رقم 2: الرسم التوضيحي لتضامن لغة اليوسا

فهرس الآيات

رقم الآية	السورة	الآية
22	سورة الروم	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ...﴾
67	سورة الأنفال	﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾
80	سورة النساء	﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾
132	سورة الأعراف	﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾
115	سورة المائدة	﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾
10	سورة الحديد	﴿وَكَلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾
16	سورة محمد	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾
6	سورة المدثر	﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾
4	سورة الأعراف	﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بِيَاتَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾
79	سورة القصص	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾
281	سورة البقرة	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
51	سورة الزخرف	﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِصْرَ...﴾
13	سورة الأعلى	﴿وَإِن لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾
91	سورة الإسراء	﴿أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾
128	سورة آل عمران	﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
37	سورة آل عمران	﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾
35	سورة القصص	﴿وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا﴾
78	سورة يونس	﴿تَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾
187	سورة البقرة	﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾

رقم الآية	السورة	الآية
187	سورة البقرة	﴿هن لباس لكم﴾
71	سورة الأنعام	﴿له أصحاب يدعونه إلى الهدى﴾
62	سورة الأنعام	﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم﴾
44	سورة الحجر	﴿لها سبعة أبواب﴾
176	سورة النساء	﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾
22	سورة الأعراف	﴿فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما﴾
19	سورة القصص	﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما﴾
202	سورة البقرة	﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾
246	سورة البقرة	﴿إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا﴾
12	سورة النساء	﴿فإن كان لهن ولد﴾
31	سورة يوسف	﴿وأعدت لهن متكئا﴾

الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
14	روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا لقوله يعلمون، ثم قال: "ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاما"...
14	عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كانت لغته العربية في الجنة...

فهرس الأبيات

الصفحة	طرف البيت
77	وأنضاء أنخن إلى سعيد
78	سببى لها في مضمرة القلب والحشا
78	له دخيل هوى ضمير إذا ذكرت سلمى له

فهرس الأعلام

الصفحة	الاسم
17	إرنست رينان
17	الألماني فريتاغ
18	وليم وورك
19	محمد بلو بن عثمان بن فوديو
23	شيكرو ابن تراكي
23	الملك ياجي بن تاميا
24	البروفسور أحمد محمد كاني
24	الملك يعقوب بن عبد الله برجا
24	الشيخ محمد جكلو
24	عبد السلام بن سعيد بن سحنون التوخي
24	محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني
25	محمد رمفا
25	محمد كرو
25	محمد رابو
29	جوزيف غرينبيرغ
29	السير توماس أرنولد
30	زيد بن علي بن الحسين بن علي

فهرس البلدان

الصفحة	اسم البلد ووصفه
25,35	ساحل العاج
2,25,27,35	غانا
25,35	توجو
2,25,26,34,35	نيجيريا
25,29,35	الكامرون
25,35	ليبيريا
25	غينيا بيساو
25	غامبيا
24,25	غينيا كوناكري
25	غينيا الاستوائية
24	بنين
24,35	سيراليون
24	بوركينافاسو
14,24,29,32,35	تشاد
24,26,27,29,32,35	النيجر
25	أفريقيا الوسطى
24,29,31,35,35	السودان
24,35	ليبيا
24,29,35	مصر
14,24,32	مالي
14,24,31	السنغال، حوض السنغال
14,25	إرتريا
14,25	إثيوبيا
14	جنوب السودان
16	العالم الإسلامي
13,14,16	الدول الإسلامية، الدولة الإسلامية
26,28	أفريقيا
29,31,32	شمال أفريقيا، أفريقيا الشمالية
29	القرن الإفريقي
31,34	غرب إفريقيا

الصفحة	اسم البلد ووصفه
29,30	شرق إفريقيا، شرقي القارة الإفريقية، الساحل الشرقي لإفريقيا
27	المستعمرات الفرنسية
20,23	برنو
10,20,19, 34,33,24,23,22,21	بلاد الهوسا
18,20,23,24,26,32,33	كنو
26,33	صوكوتو
23	مالي (قديمًا)
18,20,23	غوبر
18,20,24	زاريا
18	زكرك
18,20,24	كاتسنا
30	البحرين
30	الأحساء
29	سواحل البحر الأحمر
30	مقديشو
30	شيراز
30	كلوة
30	براوة
30	بيت
30	لامو
30	ماليندي
30	كاليفي
30	ومومباسا
30	موزمبيق
30	سوفالا
32	تمبكتو
32	بلاد غانة
32	جني
32	القيروان
32,35	تونس

الصفحة	اسم البلد ووصفه
32	طرابلس
33,35	داهومي
33	لاغوس
14	الأهواز
14	تركيا
20	ازين
20	غارن غبس
20	دورا
20	زمفرا
29	حزام السافانا
20	كبي
20	غرما
20	دمغرام
20	غواري
20	منطقة وثنية
20	ياوري
20	يورغو
20	كوارارفا
20	نوبي
20	يوربا
29	الصحراء الكبرى
29	الساحل الشرقي لإفريقيا
22	مملكة كانم برنو
33	ساحل الذهب
33	ساحل المحيط الأطلسي
34	أبوجا
35	موريتانيا
35	الجزائر
35	المغرب

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
37	كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال الدين.	1
38	كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال العلم.	2
38	كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال الحكومة.	3
39	كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال التجارة.	4
39	كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مجال الحساب والأعداد.	5
40-39	كلمات خاصة بالوقت يتشابه نطقها في اللغتين.	6
40	كلمات يتشابه نطقها في اللغتين في مسميات الأشياء.	7
40	كلمات أخرى يتشابه نطقها في اللغتين.	8
42-41	الأصوات التي تشترك فيها اللغتان.	9
43	الأصوات التي يتغاير نطقها في اللغتين.	10
43	الأصوات التي لا توجد في لغة الهوسا.	11
44	جدول يوضح التشابه بين الاسماء في اللغتين.	12
44	جدول يوضح التشابه بين الأفعال في اللغتين.	13
45	جدول يوضح التشابه بين الحروف في اللغتين.	14
45	التشابه بين اللغتين في تركيب الجملة الاسمية .	15
45	التشابه بين اللغتين في تركيب الجملة الفعلية.	16
46	ظهور الجمل الفعلية مستقلة عند استخدام ضمير المنكلم.	17
46	ظهور الجمل الفعلية مستقلة عند توجيه الطلب.	18
46	ظهور الجمل الفعلية مستقلة عند الحديث عن المستقبل.	19

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
47	التشابه بين اللغتين في أساليب الإضافة.	20
47	التشابه بين اللغتين في أسلوب النداء.	21
47	التشابه بين اللغتين في البناء للمجهول.	22
48	التشابه بين اللغتين في أساليب التوكيد.	23
48	استخدام الهوسا لألفاظ القسم العربية في التوكيد.	24
49	الصفة التي تلي الموصوف.	25
49	الصفات البسيطة.	26
49	نفي الصفات.	27
49	تشابه الحال في اللغتين.	28
50	التأنيث بتغيير شكل الكلمة.	29
50	التأنيث بإضافة ألف المد.	30
51-50	التأنيث بالتغيير الصوتي.	31
51	التأنيث بتغيير الجذر وعدم إضافة علامة التأنيث.	32
51	التعريف ب(أل).	33
52	التعريف بالإضافة.	34
52	التعريف بالإضافة إلى علم أو معرفة.	35
52	صياغة النكرة.	36
53	صياغة لفظ المثنى في لغة الهوسا.	37
53	صياغة الجمع بإضافة ياء مكسورة.	38
53	صياغة الجمع بحذف آخر الكلمة وإضافة ياء مكسورة إليها.	39

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
54	صياغة الجمع بحذف آخر الكلمة وإضافة ياء مكسورة إليها.	40
54	صياغة الجمع بحذف آخر الكلمة وإضافة ياء مشددة إليها.	41
54	الجمع بحذف الحركة الأخيرة للكلمة وإضافة فتحة بعد الياء ساكنة إليها.	42
55	الجمع بحذف حركة آخر الكلمة وإضافة فتحة وياء مكسورة إليها.	43
55	الجمع بحذف حركة آخر الكلمة وإبداله بالضممة وإضافة نون وألف ممدودة.	44
55	الإبقاء على الضمة في آخر الكلمة وإضافة نون وألف ممدودة.	45
56	الجمع بإبدال حركة الآخر بالضم.	46
56	الجمع بإعادة الحرف الذي قبل آخره وكسره.	47
56	الجمع بتكرار الحرف الأخير وضمه وإضافة كاف وألف ممدودة إليه.	48
57	الجمع بحذف حركة آخر الكلمة وتكرار الحرف الأخير وفتحه.	49
57	الجمع بإعادة الحرف الأخير وضمه وإضافة واو مفتوحة إليه.	50
57	صياغة الجمع بإضافة ياء مكسورة.	51
58	صياغة الجمع بزيادة تاء مفتوحة في آخر الكلمة.	52
58	التشابه بين اللغتين بوجود صيغ جموع متعددة للكلمة الواحدة.	53
58	التشابه بين اللغتين في استخدام البذل.	54
59	مصادر الصفات.	55
60-59	مصادر الأفعال.	56
60	اسم الفاعل.	57
61	صياغة اسم الفاعل بإضافة حرف الميم قبل المصدر.	58

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
61	صيغة المبالغة المعبرة عن الكثرة.	59
61	صيغة المبالغة المعبرة عن الامتلاء أو التمام.	60
62	صيغة المبالغة المعبرة عن الزيادة.	61
62	صيغة المبالغة المعبرة عن الاستمرار.	62
62	صيغة المبالغة المعبرة عن التكرار.	63
63	صياغة اسم المفعول.	64
63	صياغة الصفة المشبهة.	65
64	صياغة الصفات المتتالية.	66
64	صيغة التفضيل.	67
64	صياغة التفضيل باستخدام كلمة (مفي).	68
65	صيغة التفضيل بين حدثين باستخدام كلمة (د).	69
65	صياغة التفضيل بين حدثين باستخدام لفظي (د) و(غم).	70
66-65	صياغة اسم المكان.	71
66	صياغة اسم الزمان.	72
66	صياغة أسماء الزمان في جمل.	73
67	صياغة اسم الآلة.	74
68-67	صياغة بقية المشتقات.	75
68	بيان ما ينسب إليه في اللغة العربية.	76
69-68	الطريقة الأولى للنسب في لغة الهوسا.	77
69	الطريقة الثانية للنسب في لغة الهوسا.	78

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
70-69	الطريقة الثالثة للنسب في لغة الهوسا.	79
70	المقارنة بين أركان التشبيه في اللغتين.	80
71	التشبيه البليغ في اللغتين.	81
71	وجه من التشبيه خاص بلغة هوسا.	82
71	التطابق في التركيب الإسنادي في اللغتين (الجملة الاسمية).	83
72	التطابق في التركيب الإسنادي في اللغتين (الجملة الفعلية).	84
72	تطابق الإضافة في اللغتين	85
79	الضمائر العربية الصالحة للغبية وللخطاب.	86
80	الضمائر المتصلة بآخر الأفعال.	87
87	إسناد الضمائر إلى الأفعال الصحيحة.	88
87	إسناد الضمائر إلى الأفعال المعتلة.	89
87	إسناد الضمائر إلى الأفعال المجردة.	90
87	إسناد الضمائر إلى الأفعال المزيدة.	91
92	دلالة الضمائر على الملكية في معية لام الملك.	92
95-94	الضمائر التي تدل على المذكر والمؤنث بالأصالة.	93
95	الضمائر المتصلة التي تدل على المذكر والمؤنث بالأصالة.	94
96-95	الضمائر التي يستدل على هويتها بما بعدها.	95
97	الضمائر المنفصلة في أول الجملة الاسمية.	96
98	مواضع الضمائر في الجمل الفعلية.	97
100-99	الضمائر مع الأفعال والحروف الناسخة.	98

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
102-101	الضمائر مجرورة بحرف الجر أو بالإضافة.	99
109	الضمائر المنفصلة في لغة الهوسا.	100
110	الضمائر المتصلة بالفعل المضارع في لغة الهوسا.	101
110	الضمائر المتصلة بالفعل الماضي في لغة الهوسا.	102
111	الضمائر المتصلة بالحروف (لام الملكية) في لغة الهوسا.	103
111	الضمائر النسبية (الأسماء الموصولة).	104
112	الضمائر البيانية أو التوضيحية (أسماء الإشارة)	105
112	الضمائر الاستفهامية (أسماء الاستفهام)	106
112	الضمائر المبهمة	107
113	الضمائر الانعكاسية	108
113	الضمائر المتبادلة	109
114	الضمائر المميزة.	110
117	الضمائر الاستفهامية.	111
118	الضمائر المبهمة	112
118	الضمائر القصيرة/عجرون وكيلن سونا	113
119	الضمائر الطويلة/دو غاين وكيلن سونا	114
119	لواصق الفعل الماضي	115
122	لواصق الفعل المضارع.	116
123-122	لواصق فعل الأمر.	117
124-123	لواصق فعل المستقبل.	118

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
125-124	الضمائر في لغة الهوسا.	119
125	الضمائر المنفصلة في لغة الهوسا.	120
127	الضمائر التي تتصل بالأسماء في لغة الهوسا.	121
128	الضمائر التي تتصل بالفعل الماضي.	122
129	الضمائر التي تتصل بالفعل المضارع	123
130-129	الضمائر التي تتصل بفعل الأمر	124
130	الضمائر التي تتصل بفعل المستقبل.	125
131-130	الضمائر التي تتصل بالحروف.	126
131	الضمائر المستترة في لغة الهوسا.	127
133-132	الضمائر التي تمثل المذكر والمؤنث بالأصالة في لغة الهوسا.	128
142	الضمائر التي تمثل المذكر والمؤنث بالأصالة في لغة الهوسا.	129
143	المقارنة بين الضمائر المنفصلة في محل رفع في اللغتين.	130
146	المقارنة بين الضمائر المنفصلة في محل نصب في اللغتين.	131
148-147	المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالأسماء في اللغتين.	132
150-149	المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالفعل الماضي في اللغتين.	133
151	المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالفعل المضارع في اللغتين.	134
153	المقارنة بين الضمائر التي تتصل بفعل الأمر في اللغتين.	135
155	المقارنة بين الضمائر التي تتصل بفعل المستقبل في اللغتين.	136
158-157	المقارنة بين الضمائر التي تتصل بالحروف في اللغتين.	137
160-159	المقارنة بين الظواهر في بنية الضمائر ووظائفها في اللغتين.	138

فهارس الخرائط والأشكال

الصفحة	الخارطة أو الشكل	
20	خارطة بلاد هوسا	1
169	الرسم البياني رقم(1): ضمائر اللغة العربية.	2
170	الرسم البياني رقم(2): ضمائر لغة الهوسا.	3

المصادر والمراجع

1	القرآن الكريم.
2	الحديث الشريف.
3	الكتاب لسبويه. دار الكاتب العربي ، القاهرة ، 1388هـ.
4	إبراهيم شمس الدين ، مرجع الطلاب في الإعراب ، دار الكتب العلمية – لبنان ، 1971م.
5	إبراهيم علي طرخان، الإسلام واللغة العربية في غرب أفريقيا، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.
6	أبو بكر غم، القرآن الكريم، ترجمة معانيه إلى لغة الهوسا، ط: الأمير وليد بن طلال، شؤون المطبوعات والنشر، الرياض-المملكة العربية السعودية.
7	الأمين أبو منقة، صوتياتلغات الشعوب الإسلامية في إفريقيا(الهوسا والفولاني والسواحيلي)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 14210هـ/1999م.
8	الأمين أبو منقة، سلسلة الحرف القرآني-كتاب تعريفي عن تاريخ لغة الهوسا، جامعة الخرطوم، ط1، 1419هـ-1998م.
9	أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت.
10	أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، ط.ب، ط.ب، ب.ت.
11	أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، 1418هـ-1997م.
12	أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الفكر، 1399هـ/1979م.
13	أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد الرياض.
14	أحمد محمد كاني، الجهاد الإسلامي في غرب إفريقيا، د ط، د ت.
15	آدم عبد الله النور، الجغرافيا، قراءة الخرائط – الطبيعية – إفريقيا، جامعة أفريقيا العالمية، مجلس الشهادة الثانوية العالمية، الأمانة العامة.

5	أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ-1987م.
7	الهادي البروك، قبائل الهوسا، دراسة وثقافية، دت، 2005م، مطابع الوحدة العربية.
8	أيمن أمين عبد الغني، الكافي في شرح الآجرومية، دار التوفيقية للتراث - القاهرة، 2011م.
9	بابكر حسن قدرماري، علاقة اللغة العربية باللغات الأفريقية.
10	بابكر حسن قدرماري، كتابة اللغات الأفريقية بالحرف العربي.
11	جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط4، 1422هـ، 2001م.
12	الرئاسة العامة لتعليم البنات، الجغرافية الإقليمية للعالم الإسلامي، المرحلة الثانوية، الصف الثالث، الرياض-السعودية، 1416هـ.
13	جودة حسنين جودة، جغرافية أفريقيا الإقليمية.
14	الدكتور حسن إبراهيم حسن، انتشار الإسلام في القارة الأفريقية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1984م.
15	الحسن بن محمد الوزان الزياني، وصف إفريقيا، ترجمة عبد الرحمن حميدة، الرياض، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، 1399هـ-1979م.
16	حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب)، الأفعال الناسخة، 1998 م.
17	حمزة بن عبد الله النشرتي، الرابط وأثره في التراكيب العربية، 1405هـ/1985م.
18	حلمي شعراوي، أفريقيا من قرن إلى قرن، مكتبة جزيرة الورد، نخة غير مرقمة!
19	خالد أحمد إسماعيل أحمد، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية على مستوى الضمائر وأدوات الربط. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1999 م.
20	ذو الهادي بن الحاج أكدان، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على مستوى الضمائر وتدريسها للطلاب الإندونيسيين في المرحلة الثانوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 2004 م.
21	سالم راشد سالم، دراسة تقابلية بين العربية والسواحلية على مستوى الضمائر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1429 هـ-2008 م.

2	سليمان تاج الدين أحمد ، اللغة المجلية ، مخطوط غير مطبوع..
3	أبو زيد شلبي، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، مكتبة وهبة، ط3، 1383هـ، 1964م.
4	عباس حسن ، النحو الوافي ، 1398هـ ، دار المعارف.
5	أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ/1996م.
5	أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، اللامات، 1405هـ-1985م.
7	أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، المحقق علي توفيق الحمد، حروف المعاني والصفات، مؤسسة الرسالة، بيروت 1984م.
8	عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني دمشقي، البلاغة العربية . دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت.
9	عبد الرحمن عبد الله سيسى، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة سقى (سنغاي) على مستوى الضمائر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1419 هـ-1998 م.
10	عبد الرحمن عمر الماحي، انتشار الإسلام.
1	عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ-1999م، ص5.
2	عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق رمضان عبد التواب، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1417هـ/1996م.
3	عبد الرحيم ح س، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والإندونيسية من ناحية الضمائر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1985 م.
4	عبد الصبور شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط6، 1413هـ/1993م.
5	عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ط1، إحياء التراث العربي، 1422هـ-2002م ، ص15-16.
5	أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى،

	دار الفكر، بيروت .
7	عثمان بلو بن فوديو، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، صكوتو، الناشر: الحاج ط أعي رطا ديريرد 1964م.
8	أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، اللمع في العربية، دار الكتب الثقافية-الكويت.
9	عزام عمر الشجراوي، النحو التطبيقي، دار البشير-الأردن، 1422هـ، 2002م .
10	علي أبو بكر علي، الثقافة العربية في نيجيريا، بحث طبع مرتين.
11	علي محمد محمد الصلّابي، فقه التمكين عند دولة المرابطين، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر، ط1، 1427 هـ - 2006 م.
12	أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1417هـ / 1997م.
13	فجرية بنت أنصاري، الضمائر في اللغة العربية دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1435 هـ - 2014 م.
14	فردريك جابر سعيد، دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة المورو على مستوى الضمائر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة 1986 م.
15	محمد الأمين أبو منقّة، اللغة العربية واللغات الأفريقية.
16	زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة المصرية-الدار النموذجية، بيروت-صيدا، 1420هـ-1999م.
17	محمد لواء الدين أحمد، الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان بن فودي في ترسيخه، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 2009م.
18	55- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر - بيروت، 1414 هـ.
19	56- د.محمد داود محمد داود، طرق توليد المعاني واشتقاق الألفاظ في اللغتين العربية والهوسا، دراسة مقارنة.
20	محمد بن سلام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.

1	محمد سيد نصر، وآخرون، أطلس العالم، مكتبة لبنان، 1417هـ.
2	محمد صبحي عبد الكريم وآخرون، أطلس المملكة العربية السعودية والعالم، مكتبة لبنان، بيروت، 1996م.
3	محمد عبد العزيز النجار: ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، 1422 - 2001.
4	محمد عيد، النحو المصفي، مكتبة الشباب.
5	محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار التراث العربي، بيروت-لبنان.
6	محمد بن عبد الكريم المغيلي، مصباح الأرواح في أصول الفلاح، تحقيق رباح بو نار، الجزائر، الشركة الوطنية، 1388هـ-1968م.
7	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المقتضب، عالم الكتب، بيروت. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، دار ابن الجوزي - القاهرة ، 2009م .
8	مجد الدين أبوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القامس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1426هـ- 2005م.
9	محمود طه أبو العلا، جغرافيا العالم العربي، دراسة عامة وإقليمية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1973م.
10	محمود بن عبد الرحيم صافي : الجدول في إعراب القرآن الكريم ، دمشق ، بيروت ، 1418هـ.
11	د. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
12	خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
13	مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، إستانبول، دار الدعوة، 1409هـ/1989م.
14	مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، دار ابن الجوزي - القاهرة ، 2009م .
15	مصطفى حجازي السيد، أدب الهوسا الإسلامي، د ط، 1421هـ-2000م ، الإدارة العامة للثقافة والنشر.
16	مصطفى حجازي السيد حجازي. العربية والهوسا نظرات تقابلية، مكة المكرمة

7	معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس.
8	نجيب الهلالي، أعمال المؤتمر الدولي للغة العربية والثقافة في أفريقيا.
9	وزارة التربية والتعليم، جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي، للصف الثاني الثانوي (بنين)، 1426-1427هـ، 2005-2006م، المملكة العربية السعودية.
10	يوسف الخليفة أبوبكر، د. الأمين أبو منقة، اللغات في إفريقيا مقدمة تعريفية.
11	يوسف أبوبكر الخليفة، الأمين أبو منقة، بابكر حسن قدرماري، كمال محمد جاه الله، اللغات الأفريقية، مقدمة تعريفية.
12	شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م.

المصادر الأجنبية:

1. CARLETON T. HODGE & Ibrahim Umaru. Hausa Basic Course, Foreign Service Institute, Washington.D.C.1963, Department Of State.
2. CibiyarNazarinHarsunanNijerya,Kamusun Hausa Na JamiarBayero,WallafarJamiarBeyero,Kano,Bogun Farko,2006.
3. Danladi Abdu ,Contemporary Grammar Of English In Hausa,FahimtarNahawunTuranci A Zamanance, ,Salama Printing And Publishing Company,Kano.
4. El-YakubI.Yaro ,Basic Approach For Learning English(Hausa-English), Book Two.
5. Frederick William Hugh Migeod ,A Grammar Of The Hausa Language, ,Kegan Paul,Trench,Trubner& Co Ltd,1914.
6. Ibrahim Y.Yahaya , Hausa A Rubuce: TarihinRubuceRubuceCikin Hausa .
7. Joseph H. Greenberg, The Languages Of Africa. Indiana University, Bloomington, 1970, 3rd Edition, Pages : 192.
8. Kabir Musa Jammaje,New Way Of Learning English(English-Hausa), JammajeAcademy,Kano.
9. KamiluDahiruGwammaja ,TsarinHausa,Hausa Don MakarantunFiramare(3), ,Bugu Na Farko,200.
- 10.M.A.Z Sani,TsarinSauti Da NahawunHausa,University Press ,Ibadan,2007.
- 11.M,HamisZakariyyaSalga,StudentsDictionary,English,Arabic& Hausa.
- 12.Muhd.Hamisu Sheikh ZakariyyaSalga,Step By Step To Learning English(Grammatically)KoyonKaidojinTuranci Dalla-Dalla,Book1,Alhamis Islamic Bookshop.

13. Muhammad Kabir Muhammad Galadanci, *An Introduction To Hausa Grammar*, Abdullahi Bayero College-Ahmad Bello University, Kano, Longman Nigeria Ltd, 1976.
14. Muhammadu Hanbali Jinju, *Ryayyen Nahawun Hausa*, 1980, Northern Nigerian Publishing Company Ltd.
15. Nasiru G. Ahmad, *Qaidojin Rubutun Hausa*, Darussan Dandalin "Facebook" Na Qungiyar "Gizago" Ta Nijerya. "Yanawaki", Kano, GzG 351 Kn.
16. Salisu Baba Yakasai, *Modern Comprehensive Hausa Language for Schools & Colleges*, Bugawa: Sby Publishers.

الشبكة العنكبوتية:

1. أهمية اللغة العربية، الشبكة العنكبوتية، www.linkedin.com/pluse 2016/11/14هـ.
2. أهمية اللغة العربية ومميزاتها، دراسة أدبية نقدية، صادق بن محمد الهادي، الشبكة العنكبوتية www.alukah.net، 2016/11/14،
3. الهجرات العربية إلى شرق إفريقيا ودورها في نشر الإسلام والعروبة، علي حسين الشطشاط، الشبكة العنكبوتية ، ت: 2017/12/3
<https://www.groups.google.com>
4. العربية ومكانتها بين اللغات فرحان السليم، ت: 2016/11/14،
ص2 www.saudinet.minute
5. بوابة اللغة العربية ، <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>.
6. قارة آسيا- السياسي دوت كوم، قارة www.eisyasi.com.>world>kara.
7. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> الأهاز- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأهاز.
8. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> تركيا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تركيا.
9. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> تشاد- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تشاد.
10. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> مالي- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مالي.
11. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> السنغال- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، السنغال
12. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> ارتريا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ارتريا
13. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> اثيوبيا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اثيوبيا
14. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> جنوب السودان- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، جنوب.
15. كنو- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، كانو <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>.
16. زاريا (مدينة)- ويكيبيديا الموسوعة الحرة،
زاريا <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>.
17. كاتسنا- ويكيبيديا الموسوعة الحرة،
كاتسنا <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>.

مصادر شفاهية

هو أحمد التجاني رمضان، طالب نيجيري، ناقش رسالة الدكتوراة في علم اللغة التطبيقي، بجامعة إفريقيا العالمية عام 2017، قام بهذه الدراسة في معهد للدراسات الإسلامية بكنو في مرحلة الدبلوم الوسيط.

محاضرات الدكتور بابكر حسن قدرماري، عميد كلية الآداب سابقا بجامعة إفريقيا العالمية، في السودان. كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني، المحاضرة الأولى، الفترة الدراسية الثانية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية 2011.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
1	المقدمة
أساسيات البحث	
3	أسباب اختيار الموضوع
4	فرضيات البحث
4	أهداف البحث
4	منهج البحث
5	أهمية البحث
5	مصطلحات البحث
6	الدراسات السابقة
10	هيكل البحث
15	التمهيد
الفصل الأول : العلاقة بين اللغتين العربية والهوسا	
30	المبحث الأول: أسباب العلاقة بين اللغة العربية ولغة الهوسا
39	المبحث الثاني: العلاقة اللغوية بين العربية والهوسا
76	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الضمائر، تعريفها، وأمثلتها في اللغة العربية	
78	المبحث الأول : الضمائر ما بين اللغة والاصطلاح
82	المبحث الثاني : أقسام الضمير
89	المبحث الثالث: وظائف الضمير في اللغة العربية
96	المبحث الرابع: ظواهر في بنية الضمير
106	خلاصة الفصل الثاني
الفصل الثالث: الضمائر في لغة الهوسا	
108	المبحث الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي للضمائر في لغة هوسا
112	المبحث الثاني : أقسام الضمائر في لغة هوسا
139	المبحث الثالث: وظائف الضمير في لغة هوسا
141	المبحث الرابع: ظواهر في بنية الضمير في الهوسا
148	خلاصة الفصل الثالث
الفصل الرابع: المقارنة بين ضمائر اللغتين ؛ العربية والهوسا	
149	المبحث الأول: المقارنة بين الضمائر المنفصلة
152	المبحث الثاني: المقارنة بين الضمائر المتصلة
166	المبحث الثالث: المقارنة بين وظائف الضمائر في اللغتين
167	خلاصة الفصل الرابع
168	الخاتمة

169	المقترحات والتوصيات
الفهارس الفنية	
173	فهرس الآيات
175	فهرس الأحاديث
176	فهرس الأبيات
177	فهرس الأعلام
178	فهرس البلدان
181	فهرس الجداول
188	فهرس الخرائط والأشكال
189	قائمة المصادر والمراجع
195	فهرس المصادر الأجنبية
197	الشبكة العنكبوتية
198	مصادر شفاهية
199	فهرس الموضوعات